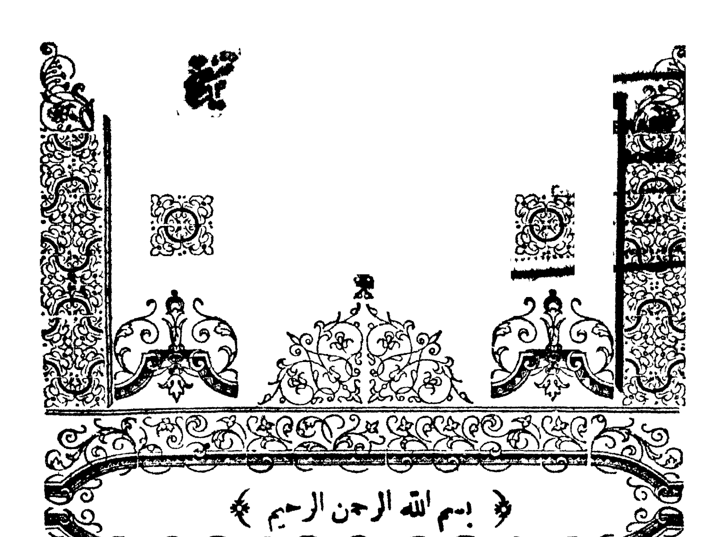


الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا
محمد خاتم النبيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعلى آله
وصحبه اجمعين صلاة وسلاما دائمين بدوام السموات والارضين ﴿أما
بعد﴾ حمدا لله مستحق الحمد وملهمه ومنشئ الخلق ومعدمه والصلاة
والسلام على أشرف الخلق وأكرمه المنعوت بأحسن الخلق واعظمه
محمد نبيه وخليله وصفيه وعلى آله واصحابه واحزابه واحبابه
فان كتاب الخلاصة الالفيه في علم العربيه نظم الامام العلامة جمال
الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي رحمه الله كتاب صغر حجما
وغزر علما غير انه لافراط الايجاز قد كاد يعد من جملة الالغاز وقد
اسعفت طالبيه بمختصر يدانيه وتوضيح يسايره ويباريه أحل به الفاظه
واوضح

وأوضح معانيه وأحلل به تراكيبه وانقح مبانيه وأعذب به موارده واعقل به شوارده ولا أخلى منه مسألة من شاهد او تمثيل وربما اشير فيه الى خلاف أونقد أو تعليل ولم آل جهدا في توضيحه وتهذيبه وربما خالفته في تفصيله وترتيبه وسميته أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك وبالله اعتصم واسأله العصمة مما يصم لارب غيره ولا مأمول الاخيره عليه توكلت واليه أنيب

﴿هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف الكلام منه﴾

الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اجتمع فيه أمران اللفظ والافادة والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف تحقيقا أو تقديرا والمراد بالمفيد مادل على معنى يحسن السكوت عليه واقل ما يتألف الكلام من اسمين كزيد قائم ومن فعل واسم كقام زيد ومنه استقم فانه من فعل الامر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المقدر بأنت والكلم اسم جنس جمعي واحده كلمة وهي الاسم والفعل والحرف ومعنى كونه اسم جنس جمعي انه يدل على جماعة واذا زيد على لفظه تاء التأنيث فقيل كلمة نقص معناه وصار دالا على الواحد ونظيره لبن ولبنة ونبق ونبقة وقد تبين بما ذكرناه في تفسير الكلام من أن شرطه الافادة وانه من كلمتين وبما هو مشهور من ان أقل الجمع ثلاثة أن بين الكلام والكلم عموما وخصوصا من وجه فالكلم أعم من جهة المعنى لانطلاقه على المفرد وغيره وأخص من جهة اللفظ لكونه لا ينطلق على المركب من كلمتين فنحو زيد قام أبوه كلام لوجود الفائدة وكلم لوجود الثلاثة بل الاربعة وقام زيد كلام لا كلم وان قام زيد

بالعكس والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو اعم من الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا لا عموما من وجه وتطلق الكلمة لغة ويراد بها الكلام نحو كلا انها كلمة وذلك كثير لا قليل

﴿فصل﴾ يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات (احداها) الجر وليس المراد به حرف الجر لانه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم نحو عجبت من أن قمت بل المراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجر سواء كان العامل حرفا ام اضافة ام تبعية وقد اجتمعت في البسملة (الثانية) التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد السكون النون في ضيفن للطفيلي ورعشن للمرتعش وبقيد الآخر النون في انكسر ومنكسر وبقولي لفظا لا خطا النون اللاحقة لآخر القوافي وستأتي وبقولي لغير توكيد نون نحو لنسفعا او لتضربن يا قوم ولتضربن يا هند وانواع التنوين أربعة احدها تنوين التمكين كزيد ورجل وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف الثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التنكير تقول سيبويه اذا أردت شخصا معينا اسمه ذلك وايه اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فاذا اردت شخصا ما اسمه سيبويه او استزادة من حديث ما نونتهما الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعلوه في مقابلة النون في نحو مسلمين الرابع تنوين التعويض وهو اللاحق لنحو غواش وجوار عوضا عن الياء ولاذ في نحو يومئذ ويفرح المؤمنون عوضا عن الجملة

الجملة التى تضاف اذاليها وهذه الانواع الاربعة مختصة بالاسم وزاد جماعة تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافى المطلقة اى التى آخرها حرف مد كقوله

﴿ أقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان أصبت لقد اصابن ﴾

الاصل العتابا واصابا فجئ بالتنوين بدلا من الالف لترك الترنم وزاد بعضهم التنوين الغالى وهو اللاحق للقوافى المقيدة زيادة على الوزن ومن ثم سمى غاليا كقوله

﴿ قالت بنات العم ياسلمى وانن * كان فقيرا معدما قالت وانن ﴾

والحق انهما نونان زيدتا فى الوقف كما زيدت نون ضيفن فى الوصل والوقف وليسا من أنواع التنوين فى شئ لثبوتهما مع أل وفى الفعل وفى الحرف وفى الخط والوقف وحذفهما فى الوصل وعلى هذا فلا يرد ان على من أطلق ان الاسم يعرف بالتنوين الا من جهة انه يسميهما تنوينين أما باعتبار ما فى نفس الامر فلا (الثالثة) النداء وليس المراد به دخول حرف النداء لان يا تدخل فى اللفظ على ماليس باسم نحو ياليت قومى الا يا اسجدوا فى قراءة الكسائى بل المراد كون الكلمة مناداة نحو ياأيها الرجل ويافل ويامكرمان (الرابعة) ال غير الموصولة كالفرس والغلام فأما الموصولة فقد تدخل على المضارع كقوله ﴿ ما أنت بالحكم الترضى حكومته ﴾ الخامسة الاسناد اليه وهو أن تنسب اليه ما يحصل به الفائدة وذلك كما فى قمت وأنا فى قولك أنا مؤمن ﴿ فصل ﴾

ينجلى الفعل بأربع علامات احداها تاء الفاعل متكلما كان كقمت أو مخاطبا نحو تباركت الثانية تاء التأنيث الساكنة كقامت

وقد مدت فأما المتحركة فتختص بالاسم كقائمة وبهاتين العلامتين رد على من زعم حرفية ليس وعسى وبالعلامة الثانية على من زعم اسمية نعم وبئس الثالثة ياء المخاطبة كقومى وبهذه رد على من قال ان هات وتعال اسما فعلين الرابعة نون التوكيد شديدة أو خفيفة نحو ليسجنن وليكونا وأما قوله ﴿أقائلن أحضروا الشهودا﴾ فضرورة ﴿ فصل ﴾ ويعرف الحرف بأنه لا يحسن فيه شئ من العلامات التسع كهل وفى ولم وقد أشير بهذه المثل الى أنواع الحروف فان منها ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال فلا يعمل شيأ كهل تقول هل زيد أخوك وهل يقوم ومنها ما يختص بالاسماء فيعمل فيها كفى نحو وفى الارض آيات وفى السماء رزقكم ومنها ما يختص بالافعال فيعمل فيها كلم نحو لم يلد ولم يولد ﴿ فصل ﴾ والفعل جنس تحته ثلاثة أنواع (أحدها) المضارع وعلامته أن يصلح لان يلى لم نحو لم يقم ولم يشم والافصح فيه فتح الشين لا ضمها والافصح فى الماضى شممت بكسر الميم لا فتحها وانما سمى مضارعا لمشابهته للاسم ولهذا اعرب واستحق التقديم فى الذكر على أخويه ومتى دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل لم فهى اسم كأوه وأف بمعنى أتوجع وأتضجر (الثانى) الماضى ويتميز بقبول تاء الفاعل كتباركت وعسيت وليست أو تاء التأنيث الساكنة كنعمت وبئست وعست وليست ومتى دلت كلمة على معنى الماضى ولم تقبل احدى التاءين فهى اسم كهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق (الثالث) الامر وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالته على الامر نحو قومن فان قبلت كلمة النون ولم تدل على الامر

فهى

فهي فعل مضارع نحو ليسجنن وليكونا وان دلت على الامر ولم تقبل النون فهي اسم كنزال ودراك بمعنى انزل وادرك وهذا أولى من التمثيل بصه وحيهل فان اسميتهما معلومة مما تقدم لانهما يقبلان التنوين.

﴿ هذا باب شرح المعرب والمبني ﴾

الاسم ضربان معرب وهو الاصل ويسمى متمكنا ومبني وهو الفرع ويسمى غير متمكن وانما يبنى الاسم اذا أشبه الحرف وأنواع الشبه ثلاثة (أحدها) الشبه الوضعي وضابطه ان يكون الاسم على حرف أو حرفين فالاول كتاء قمت فانها شبيهة بنحو باء الجر ولامه وواو العطف وفائه والثاني كنا من قمنا فانها شبيهة بنحو قد وبل وانما أعرب نحو أب وأخ لضعف الشبه بكونه عارضا فان أصلهما أبو وأخو بدليل أبوان وأخوان (الثاني) الشبه المعنوي وضابطه أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا فالاول كمتى فانها تستعمل شرطا نحو متى تقم أقم وهي حينئذ شبيهة في المعنى بان الشرطية وتستعمل أيضا استفهاما نحو متى نصر الله وهي حينئذ شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام وانما أعربت أي الشرطية في نحو أيما الاجلين قضيت والاستفهامية نحو فاي الفريقين أحق لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتهما للاضافة التي هي من خصائص الاسماء والثاني نحو هنا فانها متضمنة لمعنى الاشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفا ولكنه من المعاني التي من حقها ان تؤدى بالحروف لانه كالخطاب والتنبيه فهنا مستحقة للبناء لتضمنها المعنى الحرف الذى

كان يستحق الوضع وانما أعرب هذان وهاتان مع تضمنهما لمعنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى والتثنية من خصائص الاسماء (الثالث) الشبه الاستعمالى وضابطه ان يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كأن ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه وكأن يفتقر افتقارا متأصلا الى جملة فالاول كهيهات وصه وأوه فانها نائبة عن بعد واسكت وأتوجع ولا يصح ان يدخل عليها شيء من العوامل فتتأثر به فأشبهت ليت ولعل مثلا الاترى انهما نائبان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل واحترز بانتفاء التأثر من المصدر النائب عن فعله نحو ضربا فى قولك ضربا زيدا فانه نائب عن اضرب وهو مع هذا معرب وذلك لانه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه تقول أعجبنى ضرب زيد وكرهت ضرب عمرو وعجبت من ضربه والثانى كاذ واذا وحيث والموصولات الاترى انك تقول جئتك اذ فلا يتم معنى اذ حتى تقول جاء زيد ونحوه وكذلك الباقى واحترز بذكر الاصالة من نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف الى الجملة والمضاف مفتقر الى المضاف اليه ولكن هذا الافتقار عارض فى بعض التراكيب الاترى انك تقول صمت يوما وسرت يوما فلا يحتاج الى شيء واحترز بذكر الجملة من نحو سبحان وعند فانهما مفتقران بالاصالة لكن الى مفرد تقول سبحان الله وجلست عند زيد وانما أعرب اللذان واللتان وأى الموصوله فى نحو اضرب ايهم أساء لضعف الشبه بما عارضه من المجيء على صورة التثنية ومن لزوم الاضافة وما سلم من مشابهة الحرف فمعرب وهو

نوعان

نوعان ما يظهر اعرابه كارض تقول هذه أرض ورأيت ارضا ومررت بأرض وما لا يظهر اعرابه كالفتى تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى ونظير الفتى سما كهدى وهي لغة في الاسم بدليل قول بعضهم ما سماك حكاه صاحب الافصاح واما قوله ﴿ والله أسماك سما مباركا ﴾ فلا دليل عليه فيه لانه منصوب منون فيحتمل ان الاصل سم ثم دخل عليه الناصب ففتح كما تقول في يد رأيت يدا ﴿ فصل ﴾ والفعل ضربان مبني وهو الاصل ومعرب وهو بخلافه فالمبني نوعان (احدهما) الماضي وبناؤه على الفتح كضرب واما ضربت ونحوه فالسكون عارض اوجبه كراهتهم توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة وكذلك ضمة ضربوا عارضة لمناسبة الواو (والثاني) الامر وبناؤه على ما يجزم به مضارعه فنحو اضرب مبني على السكون ونحو اضربا مبني على حذف النون ونحو اغزُ مبني على حذف آخر الفعل والمعرب المضارع نحو يقوم لكن بشرط سلامته من نون الاناث ونون التوكيد المباشرة فانه مع نون الاناث مبني على السكون نحو والمطلقات يتربصن ومع نون التوكيد المباشرة مبني على الفتح نحو لينبذن واما غير المباشرة فانه معرب معها تقديرا نحو لتبلون فاما ترين ولا تتبعان والحروف كلها مبنية ﴿ فصل ﴾ وانواع البناء اربعة احدها السكون وهو الاصل ويسمى ايضا وقفا ولخفته دخل في الكلم الثلاث نحو هل وقم وكم والثاني الفتح وهو اقرب الحركات الى السكون فلذا دخل ايضا في الكلم الثلاث نحو سوف وقام واين والنوعان الآخران هما الكسر والضم ولثقلهما ولثقل الفعل لم يدخلا فيه

ودخلا في الحرف والاسم نحو لام الجر وامس ونحوه منذ في لغة من جر بها او رفع فان الجارة حرف والرافعة اسم ﴿ فصل ﴾ الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة وانواعه اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات أصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وعلامات فروع عن هذه العلامات وهي واقعة في سبعة أبواب ﴿ الباب الاول ﴾ باب الاسماء الستة فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء وهي ذو بمعنى صاحب والفم اذا فارقته الميم والاب والاخ والحم والهن ويشترط في غير ذو أن تكون مضافة لا مفردة فان أفردت أعربت بالحركات نحو وله أخ وان له أبا وبنات الاخ فأما قوله ﴿ خالط من سلمى خياشيم وفا ﴾ فشاذ والاضافة منوية أي خياشيمها وفاها واشترط في الاضافة أن تكون لغير الياء فان كانت للياء اعربت بالحركات المقدرة نحو وأخي هارون اني لا املك الا نفسي وأخي وذو ملازمة للاضافة لغير الياء فلا حاجة الى اشتراط الاضافة فيها واذا كانت ذو موصولة لزمتها الواو وقد تعرب بالحروف كقوله ﴿ فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا ﴾ واذا لم تفارق الميم الفم أعرب بالحركات ﴿ فصل ﴾ والافصح في الهن النقص أي حذف اللام فيعرب بالحركات ومنه الحديث * من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا * ويجوز النقص في الاب والاخ والحم ومنه قوله

﴿ بأبه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم ﴾

وقول

وقول بعضهم في التثنية ابان واخان وقصرهن أولى من نقصهن كقوله ﴿ان اباها واباأباها﴾ وقول بعضهم * مكره أخاك لا بطل * وقولهم للمرأة حماة ﴿الباب الثاني﴾ المثنى وهو ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين كالزيدان والهندان فانه يرفع بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها وحملوا عليه أربعة ألفاظ اثنين واثنتين مطلقا وكلا وكلتا مضافين لمضمر فان أضيفا الى ظاهر لزمتهما الالف ﴿الباب الثالث﴾ باب جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط أحدها الخلو من تاء التأنيث فلا يجمع نحو طلحة وعلامة الثاني أن يكون لمذكر فلا يجمع نحو زينب وحائض الثالث أن يكون لعاقل فلا يجمع نحو واشق علما لكلب وسابق صفة لفرس ثم يشترط أن يكون اما علما غير مركب تركيبا اسناديا ولا مزجيا فلا يجمع نحو برق نحره ومعد يكرب واما صفة تقبل التاء أو تدل على التفضيل نحو قائم ومذنب وأفضل فلا يجمع نحو جريح وصبور وسكران وأحمر ﴿فصل﴾ وحملوا على هذا الجمع أربعة أنواع أحدها أسماء جموع وهي أولو وعالمون وعشرون وبابه والثاني جموع تكسير وهي بنون واحرون وأرضون وسنون وبابه فان هذا الجمع مطرد في كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر نحو عضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين قال الله تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ولا يجوز ذلك في نحو تمرة

لعدم الحذف ولا فى نحو عدة وزنة لان الحذف من الفاء ولا فى نحو يد ودم وشذ أبون وأخون ولا فى اسم وأخت و بنت لان العوض غير التاء وشذ بنون ولا فى نحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه والثالث جموع تصحيح لم تستوف الشروط كأهلون ووابلون لان أهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولان وابلا لغير عاقل والرابع ما سمى به من هذا الجمع وما ألحق به كعليون وزيدون مسمى به ويجوز فى هذا النوع أن يجرى مجرى غسلين فى لزوم الياء والاعراب بالحركات على النون منونة ودون هذا أن يجرى مجرى عربون فى لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون منونة كقوله ﴿واعترتنى الهموم بالماطرون﴾ ودون هذا ان تلزمه الواو وفتح النون وبعضهم يجرى بنين وباب سنين مجرى غسلين قال

﴿ وكان لنا أبو حسن على * أبا برا ونحن له بنين ﴾

وقال ﴿دعانى من نجد فان سنينه﴾ وبعضهم يطرد هذه اللغة فى جمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه ويخرج عليها قوله ﴿لا يزالون ضاربين القباب﴾ وقوله ﴿وقد جاوزت حد الاربعين﴾

﴿ فصل ﴾ نون المثنى وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة كقوله ﴿على أحوذيين استقلت عشية﴾ وقيل لا يختص بالياء كقوله ﴿أعرف منها الجيد والعينانا﴾ وقيل البيت مصنوع ونون الجمع مفتوحة وكسرها جائز فى الشعر بعد الياء كقوله ﴿وأنكرنا زعانف آخرين﴾ وقوله ﴿وقد جاوزت حد الاربعين﴾ ﴿الباب الرابع﴾ الجمع بألف وتاء مزيدتين كهندات ومسلمات

فان نصبه بالكسرة نحو خلق الله السموات ورعا نصب بالفتحة ان كان محذوف اللام كسمعت لغاتهم فان كانت التاء أصلية كأبيات وأموات أو الالف أصلية كقضاة وغزاة نصب بالفتحة وحمل على هذا الجمع شيآن أولات نحو وان كن أولات حمل وما سمى به من ذلك نحو رأيت عرفات وسكنت أذرعات وهى قرية بالشام فبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية وبعضهم يترك تنوين ذلك وبعضهم يعربه اعراب مالا ينصرف وروابالاوجه الثلاثة قوله

﴿ تنورتها من اذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالى ﴾

﴿الباب الخامس﴾ مالا ينصرف وهو ما فيه علتان من تسع كاحسن أو واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد وصحراء فان جره بالفتحة نحو فحيوا بأحسن منها الا ان أضيف نحو فى أحسن تقويم أو دخلته أل المعرفة نحو فى المساجد أو موصولة كالاعمى والاصم أو زائدة كقوله ﴿رأيت الوليد بن اليزيد مباركا﴾ ﴿الباب السادس﴾ الامثلة الخمسة وهى كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين نحو تفعلان ويفعلان أو واو جمع نحو تفعلون ويفعلون أو ياء مخاطبة نحو تفعلين فان رفعها بثبوت النون وجزمها ونصبها بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وأما الا أن يعفون فالواو لام الكلمة والنون ضمير النسوة والفعل مبنى مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو ضمير المذكرين والنون علامة رفع فتحذف نحو وأن تعفوا أقرب للتقوى ووزنه تفعوا واصله تعفووا ﴿الباب السابع﴾ الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره ألف كيخشى أو ياء كيرمى أو واو

كيدعو فان جزم بحذف الآخر وأما قوله

﴿ ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد ﴾

فضرورة واما قوله تعالى انه من يتقى ويصبر في قراءة قنبل فقيل من موصولة وتسكين يصبر اما لتوالى حركات الباء والراء والفاء والهمزة أو على انه وصل بنية الوقف واما على العطف على المعنى لان من الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وابهامها ﴿ تنبيه ﴾ اذا كان حرف العلة بدلا من همزة كيقرأ ويقرئ ويوضؤ فان كان الابدال بعد دخول الجازم فهو ابدال قياسى ويمتنع حينئذ الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه وان كان قبله فهو ابدال شاذ ويجوز مع الجازم الاثبات والحذف بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه وهو الاكثر ﴿ فصل ﴾ وتقدر الحركات الثلاث فى الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة نحو الفتى والمصطفى ويسمى معتلا مقصورا والضمة والكسرة فى الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو المرتقى والقاضى ويسمى معتلا منقوصا وخرج بذكر الاسم نحو يخشى ويرمى وبذكر اللزوم نحو رأيت أخاك ومررت بأخيك وباشتراط الكسرة نحو ظبى وكرسى وتقدر الضمة والفتحة فى الفعل المعتل بالالف نحو هو يخشاها وان يخشاها والضمة فقط فى الفعل المعتل بالواو أو الياء نحو هو يدعوه ويرمى وتظهر الفتحة فى الواو والياء نحو ان القاضى لن يرمى وان يغزو

﴿ هذا باب النكرة والمعرفة ﴾

الاسم (نكرة) وهى الاصل وهى عبارة عن نوعين احدهما ما يقبل أل المؤثرة

المؤثرة للتعريف كرجل وفرس ودار وكتاب والثاني ما يقع موقع ما يقبل أل المؤثرة للتعريف نحو ذي ومن وما في قولك مررت برجل ذي مال وبمن معجب لك وبما معجب لك فانها واقعة موقع صاحب وانسان وشيء وكذلك نحو صه منونا فانه واقع موقع قولك سكوتا (ومعرفة) وهي الفرع وهي عبارة عن نوعين أحدهما ما لا يقبل أل البتة ولا يقع موقع ما يقبلها نحو زيد وعمرو والثاني ما يقبل أل ولكنها غير مؤثرة للتعريف نحو حارث وعباس وضحاك فان أل الداخلة عليها للمح الاصل بها وأقسام المعارف سبعة المضمر كانا وهم والعلم كزيد وهند والاشارة كذا وذي والموصول كالذي والتي وذو الاداة كالغلام والمرأة والمضاف لواحد منها كابني وغلامي والمنادى نحو يا رجل لمعين

﴿ فصل في المضمر ﴾ المضمر والضمير اسمان لما وضع لمتكلم كأنا أو لمخاطب كأنت أو لغائب كهو أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى وهو الالف والواو والنون كقوما وقاما وقوموا وقاموا وقمن وينقسم الى بارز وهو ما له صورة في اللفظ كتاء قمت والى مستتر وهو بخلافه كالمقدر في قم وينقسم البارز الى متصل وهو ما لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد الا كياء ابني وكاف اكرمك وهاء سليه وياءه وأما قوله ﴿ أن لا يجاورنا الاك ديار ﴾ فضرورة والى منفصل وهو ما يبتدأ به ويقع بعد الا نحو أنا تقول أنا مؤمن وما قام الا أنا وينقسم المتصل بحسب مواقع الاعراب الى ثلاثة أقسام ما يختص بمحل الرفع وهو خمسة التاء كقمت والالف كقاما والواو كقاموا والنون كقمن وياء المخاطبة كقومي وما هو مشترك بين محل النصب والجر فقط وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو ربي

أكرمني وكاف المخاطب نحو ماودعك ربك وهاء الغائب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره وما هو مشترك بين الثلاثة وهو نا خاصة نحو ربنا اننا سمعنا وقال بعضهم لا يختص ذلك بكلمة نا بل الياء وكلمة هم كذلك لانك تقول قومي وأكرمني وغلامي وهم فعلوا وانهم ولهم مال وهذا غير سديد لان ياء المخاطبة غير ياء المتكلم والمنفصل غير المتصل والفاظ الضمائر كلها مبنية ويختص الاستتار بضمير الرفع وينقسم المستتر الى مستتر وجوبا وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بأمر الواحد كقم أو بمضارع مبدوء بتاء خطاب الواحد كتقوم أو بمضارع مبدوء بالهمزة كأقوم أو بالنون كنقوم أو بفعل استثناء كخلا وعدا ولا يكون في نحو قولك قاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون زيدا أو بأفعل في التعجب أو بأفعل التفضيل كما أحسن الزيدين وهم أحسن أثاثا أو باسم فعل غير ماض كأوه ونزال والى مستتر جوازا وهو ما يخلفه ذلك وهو المرفوع بفعل الغائب أو الغائبة أو الصفات المحضة أو اسم الفعل الماضي نحو زيد قام وهند قامت وزيد قائم أو مضروب أو حسن وهيهات الا ترى انه يجوز زيد قام أبوه او ما قام الا هو وكذا الباقي ﴿ تنبيه ﴾ هذا التقسيم تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية واما زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب آخر والتحقيق ان يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر كأقوم والى ما يرفعه وغيره كقام وينقسم المنفصل بحسب مواقع الاعراب الى قسمين ما يختص بمحل الرفع وهو انا وانت

وهو

وهو وفروعهن ففرع أنا نحن وفرع أنت أنت وأنتما وأنتم وأنتن وفرع هو هي وهما وهم وهن وما يختص بمحل النصب وهو اياً مردفا بما يدل على المعنى المراد نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغائب وفروعها ايانا واياكِ واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم واياهن ﴿تنبيه﴾ المختار ان الضمير نفس ايا والى اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة ﴿ فصل ﴾ القاعدة انه متى تأتى اتصال الضمير لم يعدل الى انفصاله فنحو قمت وأكرمتك لا يقال فيهما قام أنا ولا أكرمت اياك فأما قوله ﴿ الايزيدهم حبا الى هم ﴾ وقوله ﴿ اياهم الارض فى دهر الدهارير ﴾ فضرورة ومثال ما لم يتأت فيه الاتصال أن يتقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد أو يلى الا نحو أمر أن لا تعبدوا الا اياه ومنه قوله ﴿ وانما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى ﴾ لان المعنى ما يدافع عن احسابهم الا أنا ويستثنى من هذه القاعدة مسألتان (احداهما) ان يكون عامل الضمير عاملا فى ضمير آخر أعرف منه مقدم عليه وليس مرفوعا فيجوز حينئذ فى الضمير الثانى الوجهان ثم ان كان العامل فعلا غير ناسخ فالوصل أرجح كالهاء من سلنيه قال الله تعالى فسيكفيكهم الله أنلزمكموها ان يسألكموها ومن الفصل ان الله ملككم اياهم * وان كان اسما فالفصل أرجح نحو عجبت من حبى اياه ومن الوصل قوله ﴿ لقد كان حبيك حقا يقينا ﴾ وان كان فعلا ناسخا نحو خلتنيه فالارجح عند الجمهور الفصل كقوله ﴿ أخى حسبتك اياه ﴾ وعند الناظم والرمانى وابن الطراوة الوصل كقوله ﴿ بلغت صنع امرئ

بر اخالكه ﴾ (الثانية) ان يكون منصوبا بكان أو احدى اخواتها نحو الصديق كنته أو كانه زيد وفى الارجح من الوجهين الخلاف المذكور ومن ورود الوصل الحديث * ان يكنه فلن تسلط عليه * ومن ورود الفصل قوله ﴿ لئن كان اياه لقد حال بعدنا ﴾ ولو كان الضمير السابق فى المسألة الاولى مرفوعا وجب الوصل نحو ضربته ولو كان غير أعرف وجب الفصل نحو أعطاه اياك أو اياى أو أعطاك اياى ومن ثم وجب الفصل اذا اتحدت الرتبة نحو ملكتنى اياى وملكتك اياك وملكته اياه وقد يباح الوصل ان كان الاتحاد فى الغيبة واختلف لفظ الضميرين كقوله ﴿ أنالهماه قفو أكرم والد ﴾ ﴿ فصل ﴾ قد مضى ان ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلى النصب والخفض فان نصبها فعل أو اسم فعل أو ليت وجب قبلها نون الوقاية فاما الفعل فنحو دعانى ويكرمنى وأعطنى وتقول قام القوم ما خلانى وما عدانى وحاشانى ان قدرتهن أفعالا قال ﴿ تمل الندامى ما عدانى فاننى ﴾ وتقول ما أفقرنى الى عفو الله وما أحسننى ان اتقيت الله وقال بعضهم عليه رجلا ليسنى أى ليلزم رجلا غيرى وأما تجويز الكوفى ما أحسنى فمبنى على قوله ان أحسن ونحوه اسم وأما قوله ﴿ اذ ذهب القوم الكرام ليسى ﴾ فضرورة وأما نحو تأمرونى فالصحيح ان المحذوف نون الرفع وأما اسم الفعل فنحو دراكنى وتراكنى وعليكنى بمعنى أدركنى و بمعنى اتركنى و بمعنى الزمنى وأما ليت فنحو ياليتنى قدمت لحياتى وأما قوله ﴿ فياليتى اذا ما كان ذاكم ﴾ فضرورة عند سيبويه وقال الفراء يجوز ليتنى وليتى

وان

وان نصبها لعل فالحذف نحو لعلى أبلغ الاسباب، اكثر من الاثبات كقوله ﴿أريني جوادا مات هزلا لعلني﴾ وهو أكثر من ليتي وغلط ابن الناظم في جعل ليتي نادرا ولعلني ضرورة وان نصبها بقية أخوات ليت ولعل وهي ان وأن ولكن وكأن فالوجهان كقوله ﴿وانى على ليلى لزاروانى﴾ وان خفضها حرف فان كان من أو عن وجبت النون الا في الضرورة كقوله

﴿ أيها السائل عنهم وعني * لست من قيس ولا قيس مني ﴾

وان كان غيرهما امتنعت نحو لي وبي وفي وخلاى وعداى وحاشاى قال

﴿في فتية جعلوا الصليب الههم * حاشاى انى مسلم معذور﴾

وان خفضها مضاف فان كان لدن أو قط او قد فالغالب الاثبات ويجوز الحذف فيه قليلا ولا يختص بالضرورة خلافا لسيبويه وغلط ابن الناظم بجعل الحذف في قد وقط اعرف من الاثبات ومثالهما قد بلغت من لدني عذرا قرئ مشددا ومخففا وفي حديث النار *قطني قطني *وقطي قطي* وقال ﴿قدني من نصر الخبيبين قدي﴾ وان كان غيرهن امتنعت نحو ابي واخي

﴿ هذا باب العلم ﴾

وهو نوعان جنسي وسيأتي وشخصي وهو اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات وبذكر الاطلاق ما عدا العلم من المعارف فان تعيينها لمسمياتها تعيين مقيد ألا ترى ان ذا الالف واللام مثلا انما يعين مسماه ما دامت فيه ال فاذا فارقته فارقه التعيين

ونحوهذا الغايب من مسماه مادام حاضرا وكذا الباقي ﴿ فصل ﴾
ومسماه نوعان أولوا العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات كخرنق وما
يؤالف كالقبائل كقرن والبلاد كعدن والخيل كلاحق والابل
كشذقم والبقر كعرار والغنم كهيلة والكلاب كواشق ﴿ فصل ﴾
وينقسم الى (مرتجل) وهو ما استعمل من أول الامر علما كأدد لرجل
وسعاد لامرأة (ومنقول) وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها
ونقله اما من اسم اما لحدث كزيد وفضل أو لعين كاسد وثور واما من وصف
اما لفاعل كحرث وحسن او لمفعول كمنصور ومحمد واما من فعل اما ماض
كشمر أو مضارع كيشكر واما من جملة اما فعلية كشاب قرناها
أو اسمية كزيد منطلق وليس بمسموع ولكنهم قاسوه وعن سيبويه
الاعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة ﴿ فصل ﴾ وينقسم
أيضا الى مفرد كزيد وهند والى مركب وهو ثلاثة أنواع (مركب) اسنادى
كبرق نحره وشاب قرناها وهذا حكمه الحكاية قال ﴿ نبئت اخوالي بني
يزيد ﴾ (ومركب) مزجي وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث
مما قبلها فحكم الاول ان يفتح آخره كبعلبك وحضرموت الا ان كان ياء
فيسكن كمعدى كرب وقالى قلا وحكم الثاني ان يعرب بالضمة والفتحة
الا ان كان كلمة ويه فيبنى على الكسر كسيبويه وعمرويه (ومركب) اضافى
وهو الغالب وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعبد الله
وأبي قحافة وحكمه ان يجرى الاول بحسب العوامل الثلاثة رفعا ونصبا
وجرا ويجر الثاني بالاضافة ﴿ فصل ﴾ وينقسم أيضا الى اسم وكنية
ولقب فالكنية كل مركب اضافى فى صدره أب او ام كابي بكر وأم كلثوم

والللقب

واللقب كل ما أشعر برفعة المسمى أو ضعته كزين العابدين وأنف الناقة والاسم ما عداهما وهو الغالب كزيد وعمرو ويؤخر اللقب عن الاسم كزيد زين العابدين وربما يقدم كقوله ﴿أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي﴾ ولا ترتيب بين الكنية وغيرها قال ﴿أقسم بالله أبو حفص عمر﴾ وقال حسان

﴿وما اهتز عرش الله من أجل هالك * سمعنا به الا لسعد أبي عمرو﴾

وفي نسخة من الخلاصة ما يقتضي أن اللقب يجب تأخيره عن الكنية كأبي عبد الله أنف الناقة وليس كذلك ثم ان كان اللقب وما قبله مضافين كعبد الله زين العابدين أو كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين أو كانا بالعكس كعبد الله كرز أتبعت الثاني للاول امابدلا او عطف بيان أو قطعته عن التبعية امابرفعه خبرا لمبتدء محذوف أو بنصبه مفعولا لفعل محذوف وان كانا مفردين كسعيد كرز جاز ذلك ووجه آخر وهو اضافة الاول الى الثاني وجمهور البصريين يوجب هذا الوجه ويرده النظر وقولهم هذا يحيي عينان ﴿فصل﴾ والعلم الجنسي اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذي الاداة الجنسية أو الحضورية تقول أسامة أجرأ من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الاسد أجرأ من الثعلب وأل في هذين للجنس وتقول هذا أسامة مقبلا فيكون بمنزلة قولك هذا الاسد مقبلا وأل في هذا لتعريف الحضور وهذا العلم يشبه علم الشخص من جهة الاحكام اللفظية فانه يمتنع من أل ومن الاضافة ومن الصرف ان كان ذا سبب آخر كالتأنيث في أسامة وثعالة وكوزن الفعل في بنات أو بر وابن آوى

ويبتدأ به ويأتي الحال منه كما تقدم في المثالين ويشبه النكرة من جهة المعنى لانه شائع في أمته لا يختص به واحد دون آخر ﴿فصل﴾ ومسمى علم الجنس ثلاثة أنواع أحدها وهو الغالب أعيان لا تؤلف كالسباع والحشرات كأسامة وثعالة وأبي جعدة للذئب وأم عريط للعقرب والثاني أعيان تؤلف كهيان بن بيان للمجهول العين والنسب وأبي المضاء للفرس وأبي الدغفاء للأحمق والثالث أمور معنوية كسبحان للتسبيح وكيسان للغدر ويسار للميسرة وفجار للفجرة وبرة للبرة

﴿هذا باب أسماء الاشارة﴾

والمشار اليه اما واحد أو اثنان او جماعة وكل واحد منها اما مذكر أو مؤنث فللمفرد المذكر ذا وللمفرد المؤنث عشرة وهي ذي وتي وذه وته وذه وته وذه وته وذات وتا وللمثنى ذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا ونحو ان هذان لساحران مؤول ولجمعهما أولاء ممدود اعند الحجاز بين مقصورا عند تميم ويقل مجيئه لغير العقلاء كقوله ﴿والعيش بعد أولئك الايام﴾ ﴿فصل﴾ واذا كان المشار اليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا ومن غير الغالب ذلك خير لكم ولك أن تزيد قبلها لاما الا في التثنية مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما سبقته ها وبنو تميم لا يأتون باللام مطلقا ﴿فصل﴾ ويشار الى المكان القريب بهنا أو ههنا نحو انا ههنا قاعدون وللبعيد بهناك أو ههناك أو هنالك أو هنا أو هنا أو هنت او ثم نحو وأزلفنا ثم الآخرين

هذا

﴿ هذا باب الموصول ﴾

وهو ضربان حرفي واسمي فالحرفي كل حرف اول مع صلته بمصدر وهو ستة أن وأن وما وكي ولو والذي نحو أولم يكفهم انا انزلنا وأن تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكيلا يكون على المؤمنين حرج يود أحدهم لو يعمر وخضتم كالذي خاضوا والاسمي ضربان نص ومشترك (فالنص) ثمانية منها المفرد المذكر الذي للعالم وغيره نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده هذا يومكم الذي كنتم توعدون وللمفرد المؤنث التي للعاقلة وغيرها نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ولتثنيتهما اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا وكان القياس في تثنيتهما وتثنية ذا وتا أن يقال اللذيان واللتيان وذيان وتيان كما يقال القاضيان باثبات الياء وفتيان بقلب الالف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني والمعرب فحذفوا الآخر كما فرقوا في التصغير اذ قالوا اللذيا واللتيا وذيا وتيا فأبقوا الاول على فتحه وزادوا ألفا في الآخر عوضا عن ضمة التصغير وتميم وقيس تشدد النون فيهما تعويضا من المحذوف أو تأكيد الفرق ولا يختص ذلك بحالة الرفع خلافا للبصريين لانه قد قرئ في السبع ربنا ارنا اللذين احدى ابنتي هاتين بالتشديد كما قرىء واللذان يأتيانها منكم فذانك برهانان وبلحارث بن كعب وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان قال ﴿أبني كليب ان عمي اللذا﴾ وقال ﴿هما اللتا لو ولدت تميم﴾ ولا يجوز ذلك في ذان وتان

للالباس وتلخص ان في نون الموصول ثلاث لغات وفي نون الاشارة لغتان وجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره قليلا الالى مقصورا وقد يمدوا الذين بالياء مطلقا وقد يقال بالواو رفعا وهي لغة هذيل او عقيل قال ﴿ نحن اللذون صبحوا الصباحا ﴾ وجمع المؤنث اللاتي واللائي وقد تحذف ياؤهما وقد يتقارض الالى واللائي قال ﴿ محا حبها حب الالى كن قبلها ﴾ أي حب اللاتي وقال

﴿ فما آباؤنا بأمن منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ﴾

أي الذين (والمشترك) ستة من وما وأي وأل وذو وذا فأما من فانها تكون للعالم نحو ومن عنده علم الكتاب ولغيره في ثلاث مسائل (احداها) ان ينزل منزلته نحو من لا يستجيب له وقوله ﴿ أسرب القطا هل من يعير جناحه ﴾ وقوله

﴿ الا عم صباحا أيها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي ﴾

فدعاء الاصنام ونداء القطا والطلل سوغ ذلك (الثانية) ان يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه من نحو كمن لا يخلق لشموله الآدميين والملائكة والاصنام ونحو ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ونحو ومنهم من يمشي على رجلين فانه يشمل الآدمي والطائر (الثالثة) ان يقترن به في عموم فصل بمن نحو ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على أربع لاقترانهما بالعاقل في عموم كل دابة وأما ما فانها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد وله مع العاقل نحو سبح لله ما في السموات وما في الارض ولانواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم وللمبهم أمره كقولك وقد رأيت شبحا انظر الى ما ظهر والاربعة الباقية للعاقل

للعاقل وغيره فأما أي فخالف في موصوليتها ثعلب ويرده قوله

﴿ فسلم على أيهم أفضل ﴾ ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور

ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد

خلافا للبصريين وسئل الكسائي لم لا يجوز أعجبني أيهم قام فقال أي

كذا خلقت وقد تؤنث وتثنى وتجمع وهي معربة فقيل مطلقا وقال

سيبويه تبنى على الضم اذا أضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا

نحو أيهم أشد وقوله ﴿ على أيهم أفضل ﴾ وقد تعرب حينئذ كما روت

الآية بالنصب والبيت بالجر واما ال فنحو إن المصدقين والمصدقات

ونحو والسقف المرفوع والبحر المسجور وليست موصولا حرفيا خلافا

للمازني ومن وافقه ولا حرف تعريف خلافا لابي الحسن وأما ذو فخاصة

بطيء والمشهور بناؤها وقد تعرب كقوله ﴿ فحسبي من ذو عندهم

ما كفانيا ﴾ فمن رواه بالياء والمشهور أيضا افرادها وتذكيرها كقوله

﴿ وبئري ذو حفرت وذو طويت ﴾ وقد تؤنث وتثنى وتجمع حكاه ابن

السراج ونازع في ثبوت ذلك ابن مالك وكلهم حكى ذات للمفردة وذوات

لجمعها مضمومتين كقوله بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات

أكرمكم الله به وقوله ﴿ ذوات ينهضن بغير سائق ﴾

وحكى اعرابهما اعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات واماذا

فشرط موصوليتها ثلاثة أمور احدها أن لا تكون للاشارة نحو

من ذا الذاهب وماذا التواني والثاني ان لا تكون ملغاة وذلك

بتقديرها مركبة مع ما في نحو ماذا صنعت كما قدرها كذلك من قال

عماذا تسأل فأثبت الالف لتوسطها ويجوز الالغاء عند الكوفيين

وابن مالك على وجه آخر وهو تقديرها زائدة والثالث ان يتقدمها استفهام بما باتفاق او بمن على الاصح كقول لبيد ﴿ الا تسألان المرء ماذا يحاول ﴾ وقوله ﴿ فمن ذا يعزى الحزينا ﴾ والكوفى لا يشترط ما ولا من واحتج بقوله ﴿ امنت وهذا تحملين طليق ﴾ أى والذى تحملينه طليق وعندنا ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال أى وهذا طليق محمولا ﴿ فصل ﴾ وتفتقر كل الموصولات الى صلة متأخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد والصلة اما (جملة) وشرطها ان تكون خبرية معهودة الا فى مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها فالمعهودة كجاء الذى قام أبوه والمبهمة نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم ولا يجوز أن تكون انشائية كبعتكه ولا طلبية كاضربه ولا تضربه واما (شبهها) وهى ثلاثة الظرف المكانى والجار والمجرور التامان نحو الذى عندك والذى فى الدار وتعلقهما باستقر محذوفا والصفة الصريحة أى الخالصة للوصفية وتختص بالالف واللام كضارب ومضروب وحسن بخلاف ما غلبت عليه الاسمية كأبطح وأجرع وصاحب وراكب وقد توصل بمضارع كقوله ﴿ ما أنت بالحكم الترضى حكومته ﴾ ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة ﴿ فصل ﴾ ويجوز حذف العائد المرفوع اذا كان مبتدأ مخبرا عنه بمفرد فلا يحذف فى نحو جاء اللذان قاما أو ضربا لانه غير مبتدء ولا فى نحو جاء الذى هو يقوم او هو فى الدار لان الخبر غير مفرد فاذا حذف الضمير لم يدل دليل على حذفه اذ الباقى بعد الحذف صالح لان يكون صلة كاملة بخلاف الخبر المفرد نحو أيهم أشد

ونحو

ونحو وهو الذى فى السماء اله اى هو اله فى السماء اى معبود فيها ولا يكثر الحذف فى صلة غير اى الان طالت الصلة وشذت قراءة بعضهم تماما على الذى احسن وقوله ﴿من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ﴾ والكوفيون يقيسون على ذلك ويجوز حذف المنصوب ان كان متصلا وناصبه فعل او وصف غير صلة الالف واللام نحو يعلم ما تسرون وما تعلنون وقوله ﴿ ما الله موليك فضل فاحمدنه به ﴾ بخلاف جاء الذى اياه اكرمت وجاء الذى انه فاضل او كأنه اسد وانا الضاربه وشذ قوله ﴿ما المستفز الهوى محمود عاقبة﴾ وحذف منصوب الفعل كثير ومنصوب الوصف قليل ويجوز حذف المجرور بالاضافة ان كان المضاف وصفا غير ماض نحو فاقض ما انت قاض بخلاف جاء الذى قام ابوه وانا امس ضاربه والمجرور بالحرف ان كان الموصول او الموصوف بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون اى منه وقوله

﴿لا تركنن الى الامر الذى ركنت * ابناء يعصر حين اضطرها القدر﴾

وشذ قوله ﴿وأى الدهر ذو لم يحسدونى﴾ اى فيه وقوله ﴿وهو على من صبه الله علقم ﴾ اى عليه فحذف العائد المجرور مع انتفاء خفض الموصول فى الاول ومع اختلاف المتعلق فى الثانى وهما صب وعلقم

﴿ هذا باب المعرف بالاداة ﴾

وهى أل لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست الهمزة زائدة خلافا لسيبويه وهى اما (جنسية) فان لم تخلفها كل فهى لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شئ حى وان خلفتها كل حقيقة

فهي لشمول افراد الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا وان خلفتها مجازا فلشمول خصائص الجنس مبالغة نحو انت الرجل علما واما (عهدية) والعهد اما ذكرى نحو فعصى فرعون الرسول او علمي نحو بالوادي المقدس اذ هما في الغار او حضوري نحو اليوم اكملت لكم دينكم ﴿ فصل ﴾ وقد ترد الزائدة اي غير معرفة وهي اما (لازمة) كالتي في علم قارنت وضعه كالسموأل واليسع واللات والعزى أو في اشارة وهو الآن وفاقا للزجاج والناظم أو في موصول وهو الذي والتي وفروعها لانه لا يجتمع تعريفان وهذه معارف بالعلمية والاشارة والصلة واما (عارضة) اما خاصة بالضرورة كقوله ﴿ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ﴾ وقوله ﴿ صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو ﴾ لان بنات أوبر علم والنفس تمييز فلا يقبلان التعريف ويلتحق بذلك ما زيد شذوذا نحو ادخلوا الاول فالاول واما مجوزة للمح الاصل وذلك ان العلم المنقول مما يقبل أل قد يلمح أصله فتدخل عليه ال واكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين وعباس وضحاك وقد يقع في المنقول عن مصدر كفضل أو اسم عين كنعمان فانه في الاصل اسم للدم والباب كله سماعي فلا يجوز في نحو محمد وصالح ومعروف ولم تقع في نحو يزيد ويشكر لان أصله الفعل وهو لا يقبل أل واما قوله ﴿ رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ﴾ فضرورة سهلها تقدم ذكر الوليد ﴿ فصل ﴾ من المعرف بالاضافة أو الاداة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالاعلام فالاول كابن عباس وابن

عمر

عمر بن الخطاب وابن عمرو بن العاص وابن مسعود غلبت على العبادلة دون من عداهم من اخوتهم والثانى كالنجم للثريا والعقبة والبيت والمدينة والاعشى وأل هذه زائدة لازمة الا فى نداء أو اضافة فيجب حذفها نحو يا أعشى باهلة وأعشى تغلب وقد تحذف فى غير ذلك سمع هذا عيوق طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه

﴿ هذا باب المبتدء والخبر ﴾

المبتدأ اسم أو بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به (فالاسم) نحو الله ربنا ومحمد نبينا والذى بمنزلته نحو وان تصوموا خير لكم وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه والمجرد كما مثلنا والذى بمنزلة المجرد نحو هل من خالق غير الله و بحسبك درهم لأن وجود الزائد كلا وجود ومنه عند سيبويه بأيكم المفتون وعند بعضهم *ومن لم يستطع فعليه بالصوم* (والوصف) نحو أقائم هذان وخرج نحو نزال فانه لا مخبر عنه ولا وصف ونحو أقائم أبواه زيد فان المرفوع بالوصف غير مكتفى به فزيد مبتدء والوصف خبر ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفى أو استفهام نحو ﴿ خليلى ماواف بعهدى انتما ﴾ ونحو ﴿ اقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا ﴾ خلافا للاخفش والكوفيين ولا حجة لهم فى نحو ﴿ خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ﴾ خلافا للناظم وابنه لجواز كون الوصف خبرا مقدما وانما صح الاخبار به عن الجمع لانه على فعيل فهو على حد والملائكة بعد ذلك ظهير واذا لم يطابق الوصف ما بعده تعينت ابتدائيته نحو اقائم اخواك وان طابقه

في غير الافراد تعينت خبريته نحو أقائم سان أخوالك وأقائمون اخوتك وان طابقه في الافراد احتملهما نحو أقائم أخوك و ارتفاع المبتدء بالابتداء وهو التجرد للاسناد وارتفاع الخبر بالمبتدء لا بالابتداء ولا بهما وعن الكوفيين انهما ترافعا ﴿فصل﴾ والخبر الجزء الذى حصلت به الفائدة مع مبتدء غير الوصف المذكور فخرج فاعل الفعل فانه ليس مع المبتدء وفاعل الوصف وهو اما مفرد واما جملة والمفرد اما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدء نحو هذا زيد الا ان أول بالمشتق نحو زيد اسد اذا اريد به شجاع واما مشتق فيتحمل ضميره نحو زيد قائم الا ان رفع الظاهر نحو زيد قائم أبواه ويبرز الضمير المتحمل اذا جرى الوصف على غير من هو له سواء ألبس نحو غلام زيد ضاربه هو واذا كانت الهاء للغلام ام لم يلبس نحو غلام هند ضاربته هي والكوفي انما يلتزم الابراز عند الالباس تمسكا بنحو قوله ﴿ قومى ذرى المجد بانوها ﴾ والجملة اما نفس المبتدء في المعنى فلا تحتاج الى رابط نحو هو الله أحد اذا قدر هو ضمير شأن ونحو فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا ومنه نطقى الله حسبى لان المراد بالنطق المنطوق به واما غيره فلابد من احتوائها على معنى المبتدء الذى هي مسوقة له وذلك بأن تشتمل على اسمه بمعناه وهو اما ضميره مذكورا نحو زيد قام أبوه أو مقدرا نحو السمن منوان بدرهم أى منه وقراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى أى وعده أو اشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا قدر ذلك مبتدأ ثانيا لا تابعا للباس قال الاخفش أو غيرهما نحو والذين يمسكون بالكتاب الآية أو على اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة

ما

ما الحاقة أو على اسم اعم منه نحو زيد نعم الرجل وقوله ﴿ فأما الصبر عنها فلا صبرا ﴾ ﴿ فصل ﴾ ويقع الخبر ظرفا نحو والركب اسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله والصحيح ان الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف وان تقديره كائن أو مستقر لا كان أو استقر وأن الضمير الذي كان فيه انتقل الى الظرف والجرور كقوله ﴿ فان فؤادي عندك الدهر أجمع ﴾ ويخبر بالزمان عن اسماء المعاني نحو الصوم اليوم والسفر غدا لا عن اسماء الذوات نحو زيد اليوم فان حصلت فائدة جاز كان يكون المبتدأ عاما والزمان خاصا نحو نحن في شهر كذا واما نحو الورد في أيار واليوم خمر والليلة الهلال فالاصل خروج الورد وشرب خمر ورؤية الهلال ﴿ فصل ﴾ ولا يبتدء بنكرة الا ان حصلت به فائدة كأن يخبر عنها بمختص مقدم ظرف أو مجرور نحو ولدينا مزيد وعلى أبصارهم غشاوة ولا يجوز رجل في الدار ولا عند رجل مال أو تتلو نفيا نحو ما رجل قائم أو استفهاما نحو أإله مع الله أو تكون موصوفة سواء ذكرا نحو ولعبد مؤمن أو حذفت الصفة نحو السمن منوان بدرهم ونحو وطائفة قد اهمتهم أنفسهم أي منوان منه وطائفة من غيركم أو الموصوف كالحديث *سوداء ولود خير من حسناء عقيم* أي امرأة سوداء أو عاملة عمل الفعل كالحديث *أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة* ومن العاملة المضافة كالحديث *خمس صلوات كتبهن الله* ويقاس على هذه المواضع ما أشبهها نحو قصدك غلامه رجل وكم رجلا في الدار وقوله ﴿ لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة ﴾ وقولك رجيل في الدار اشبه

الجملة بالظرف والجر ورواسم الاستفهام بالاسم المقرون بحرفه وتالى لولا بتالى النفى والمصغر بالموصوف ﴿ فصل ﴾ وللخبر ثلاث حالات (احداها) التأخر وهو الاصل كزيد قائم ويجب فى أربع مسائل احداها أن يخاف التباسه بالمبتدء وذلك اذا كانا معرفتين أو متساويتين ولا قرينة نحو زيد أخوك وافضل منك أفضل منى بخلاف رجل صالح حاضر وابو يوسف أبو حنيفة وقوله ﴿ بنونا بنو أبنائنا ﴾ اى بنو أبنائنا مثل بنينا الثانية ان يخاف التباس المبتدء بالفاعل نحو زيد قام بخلاف زيد قائم أو قام أبوه واحواك قاما الثالثة ان يقترن بالا معنى نحو انما أنت نذير أو لفظا نحو وما محمد الا رسول فأما قوله ﴿ وهل الا عليك المعول ﴾ فضرورة الرابعة ان يكون المبتدء مستحقا للتصدير اما بنفسه نحو ما أحسن زيدا ومن فى الدار ومن يقم أقم معه وكم عبيد لزيد أو بغيره اما متقدما عليه نحو لزيد قائم واما قوله ﴿ أم الحليس لعجوز شهربه ﴾ فالتقدير لهى عجوز أو اللام زائدة لا لام الابتداء أو متأخرا عنه نحو غلام من فى الدار وغلام من يقم اقم معه ومال كم رجل عندك أو مشبها به نحو الذى يأتينى فله درهم فان المبتدأ هنا مشبه باسم الشرط لعمومه واستقبال الفعل الذى بعده وكونه سببا ولهذا دخلت الفاء فى الخبر كما تدخل فى الجواب (الحالة الثانية) التقدم ويجب فى أربع مسائل احداها أن يوقع تأخيره فى لبس ظاهر نحو فى الدار رجل وعندك مال وقصدك غلامه رجل وعندى أنك فاضل فان تأخير الخبر فى هذا المثال يوقع فى اللباس ان المفتوحة بالمكسورة وان المؤكدة

بالتى

بالتي بمعنى لعل ولهذا يجوز تأخيره بعد أما كقوله ﴿وأما أنني جزع
• يوم النوى فلوجد كاد يبريني ﴾ لان ان المكسورة وأن التي
بمعنى لعل لا يدخلان هنا وتأخره في الامثلة الاول يوقع في الباس الخبر
بالصفة واغا لم يجب تقديم الخبر في نحو واجل مسمى عنده لان
النكرة قد وصفت بمسمى فكان الظاهر في الظرف انه خبر لا صفة
الثانية أن يقترن المبتدء بالا افظا نحو ﴿ وما لنا الا اتباع
أحمدا ﴾ او معنى نحو انما عندك زيد الثالثة أن يكون لازم الصدرية
نحو أين زيد أو مضافا الى ملازمها نحو صبيحة أي يوم سفرك الرابعة
أن يعود ضمير متصل بالمبتدء على بعض الخبر كقوله تعالى أم على قلوب
أقفالها وقول الشاعر ﴿ ولكن ملء عين حبيبها ﴾ (الحالة
الثالثة) جواز التقديم والتأخير وذلك فيما فقد فيه موجبهما كقولك
زيد قائم فيترجح تأخيره على الاصل ويجوز تقديمه لعدم المانع
﴿ فصل ﴾ وما علم من مبتدء أو خبر جاز حذفه وقد يجب فأما
حذف المبتدء جوازا فنحو من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء
فعليها ويقال كيف زيد فتقول دنف التقدير فعمله لنفسه واساءته
عليها وهو دنف وأما حذفه وجوبا فاذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد
مدح نحو الحمد لله الحميد أو ذم نحو أعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين
أو ترحم نحو مررت بعبدك المسكين أو بمصدر جيء به بدلا من اللفظ
بفعله نحو سمع وطاعة وقوله ﴿ فقالت حنان ما أتى بك ههنا ﴾ التقدير
أمري حنان وأمري سمع وطاعة أو بمخصوص بمعنى نعم أو بئس مؤخر
عنهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو واذا قدرا خبرين فان كان

مقدما نحو زيد نعم الرجل فمبتدأ لا غير ومن ذلك قولهم من انت زيد أى مذكورك زيد وهذا أولى من تقدير سيبويه كلامك زيد وقولهم فى ذمتى لافعلن أى فى ذمتى ميثاق أو عهد وأما حذف الخبر جوازا فنحو خرجت فاذا الاسد أى حاضر ونحو أكلها دائم وظلها أى كذلك ويقال من عندك فتقول زيد أى عندى واما حذفه وجوبا ففى مسائل احداها أن يكون كونا مطلقا والمبتدأ بعد لولا نحو لولا زيد لاكرمتك أى لولا زيد موجود فلو كان كونا مقيدا وجب ذكره ان فقد دليله كقوله لولا زيد سالمنا ما سلم وفى الحديث * لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم * وجاز الوجهان ان وجد الدليل نحو لولا أنصار زيد حموه ما سلم ومنه قول أبى العلاء المعرى ﴿ فلولا الغمد يمسكه لسالا ﴾ وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ فيقال لولا مسالمة زيد ايانا أى موجودة ولحنوا المعرى وقالوا الحديث مروى بالمعنى الثانية ان يكون المبتدأ صريحا فى القسم نحو لعمرك لافعلن وأيمن الله لافعلن أى لعمرك قسمى وايمن الله يمينى فان قلت عهد الله لافعلن جاز اثبات الخبر لعدم الصراحة فى القسم وزعم ابن عصفور انه يجوز فى نحو لعمرك لافعلن ان يقدر لعمرك قسمى فيكون من حذف المبتدأ الثالثة أن يكون المبتدأ معطوفا عليه اسم بواو هى نص فى المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع ولو قلت زيد وعمرو وأردت الاخبار باقترانهما جاز حذفه وذكره قال ﴿ وكل امرىء والموت يلتقيان ﴾ وزعم الكوفيون والاخفش أن نحو كل رجل وضيعته

مستغن

مستغن عن تقدير الخبر لان معناه مع صحته الرابعة أن يكون المبتدأ اما مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال لا يصح كونها خبرا عن المبتدء المذكور نحو ضربي زيدا قائما أو مضافا للمصدر المذكور نحو أكثر شربي السويق ملتوتا أو الى مؤول بالمصدر المذكور نحو أخطب ما يكون الامير قائما وخبر ذلك مقدر باذ كان أو اذا كان عند جمهور البصريين وبمصدر مضاف الى صاحب الحال عند الاخفش واختاره الناظم فيقدر في ضربي زيدا قائما ضربه قائما ولا يجوز ضربي زيدا شديدا لصلاحية الحال للخبرية فالرفع واجب وشذ قولهم حكمك مسمطا أي حكمك لك مثبتا ﴿فصل﴾ والاصح جواز تعدد الخبر نحو زيد شاعر كاتب والمانع يدعي تقدير هو للثاني أو انه جامع للصفتين لا الاخبار بكل منهما وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم من قوله

﴿يداك يد خيرها يرتجى * وأخرى لاعدائها غائظه﴾

لان يداك في قوة مبتدأين لكل منهما خبر ومن نحو قولهم الرمان حلو حامض لانهما بمعنى خبر واحد أي مز ولهذا يمتنع العطف على الاصح وان يتوسط المبتدء بينهما ومن نحو والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم لان الثاني تابع

﴿هذا باب الافعال الداخلة على المبتدء والخبر﴾

فترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب خبره تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها وهي ثلاثة أقسام (أحدها) ما يعمل هذا العمل مطلقا وهو ثمانية كان وهي أم الباب وامسى وأصبح وأضحى وظل

وبات وصار وليس نحو وكان ربك قديرا (الثاني) ما يعمله بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء وهو أربعة زال ماضي يزال وبرح وفتىء وانفك مثالها بعد النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤ وقوله ﴿فقلت يمين الله أبرح قاعدا﴾ اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثالها بعد النهي قوله ﴿صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت﴾ ومثالها بعد الدعاء قوله ﴿ولا زال منهلا بجرعائك القطر﴾ وقيدت زال بماضي يزال احترازا من زال ماضي يزيل فانه فعل تام متعد الى مفعول ومعناه ماز تقول زل ضأنك عن معزك ومصدره الزيل ومن ماضي يزول فانه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ومصدره الزوال (الثالث) ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو ما دمت حيا أي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة ﴿فصل﴾ وهذه الافعال في التصرف ثلاثة أقسام ما لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام عند الفراء وكثير من المتأخرين وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فانها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر ودام عند الاقدمين فانهم أثبتوا لها مضارعا وما يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي وللتصاريف في هذين القسمين ما للماضي من العمل فالمضارع نحو ولم أك بغيا والامر نحو كونوا حجارة والمصدر كقوله ﴿وكونك اياه عليك يسير﴾ واسم الفاعل كقوله ﴿ وما كل من يبدي البشاشة كائنا * أخاك ﴾ وقوله ﴿قضى الله يا أسماء أن لست زائلا * أحبك

أحد بك ﴿فصل﴾ وتوسط أخبارهن جائز خلافا لابن درستويه في ليس ولابن معط في دام قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقرأ حمزة وحفص ليس البر أن تولوا وجوهكم بنصب البر وقال الشاعر ﴿لا طيب للعيش ما دامت منغصة * لذاته﴾ الا أن يمنع مانع نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء ﴿فصل﴾ وتقديم أخبارهن جائز بدليل أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون وأنفسهم كانوا يظلمون الا خبر دام اتفاقا وليس عند جمهور البصريين قياسا على عسى واحتج المجيز بنحو قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وأجيب بأن المعمول ظرف فيتسع فيه واذا نفي الفعل بما جاز توسط الخبر بين النافي والمنفي مطلقا نحو ما قائما كان زيد ويمتنع التقديم على ما عند البصريين والفراء وأجازه بقية الكوفيين وخص ابن كيسان المنع بغير زال وأخواتها لان نفيها ايجاب وعمم الفراء المنع في حروف النفي ويرده قوله ﴿على السن خيرا لا يزال يزيد﴾ ﴿فصل﴾ ويجوز باتفاق أن يلي هذه الافعال معمول خبرها ان كان ظرفا أو مجرورا نحو كان عندك أو في المسجد زيد معتكفا فان لم يكن أحدهما فجمهور البصريين يمنعون مطلقا والكوفيون يجيزون مطلقا وفصل ابن السراج والفارسي وابن عصفور فأجازوه ان تقدم الخبر معه نحو كان طعامك آكلا زيد ومنعوه ان تقدم وحده نحو كان طعامك زيد آكلا واحتج الكوفيون بنحو قوله ﴿بما كان اياهم عطية عودا﴾ وخرج على زيادة كان أو اضمار الاسم مرادا به الشأن أو راجعا الى ما وعليهن فعطية مبتدء وقيل

ضرورة وهذا متعين في قوله ﴿ باتت فؤادي ذات الخال سالبة ﴾ لظهور نصب الخبر ﴿ فصل ﴾ قد تستعمل هذه الافعال تامة اى مستغنية بمرفوعها نحو وان كان ذو عسرة اى وان حصل ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اى حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح خالدين فيها مادامت السموات والارض أى ما بقيت وقوله ﴿ وبات وباتت له ليلة ﴾ وقالوا بات بالقوم اى نزل بهم وظل اليوم اى دام ظله واضحينا اى دخلنا في الضحى الا ثلاثة افعال فانها الزمت النقص وهي فتئ وزال وليس ﴿ فصل ﴾ تختص كان بأمور منها جواز زيادتها بشرطين احدهما كونها بلفظ الماضي وشذ قول ام عقيل ﴿ أنت تكون ماجد نبيل ﴾ والثاني كونها بين شيئين ليسا جارا ومجرورا نحو ما كان أحسن زيدا وقول بعضهم لم يوجد كان مثلهم وشذ قوله ﴿ على كان المسومة العراب ﴾ وليس من زيادتها قوله ﴿ وجيران لنا كانوا كرام ﴾ لرفعها الضمير خلافا لسيبويه ومنها انها تحذف ويقع ذلك على أربعة اوجه (أحدها) وهو الاكثر أن تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكثر ذلك بعد ان ولو الشرطيتين مثال ان قولك سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا وقوله ﴿ ان ظالما أبدا وان مظلوما ﴾ وقولهم الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر أى ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير ويجوز ان خيرا فخير بتقدير ان كان في عملهم خير فيجزون خيرا ويجوز نصبهما ورفعهما والاول ارجحها والثاني أضعفها والاخيران متوسطان ومثال لو * التمس ولو خاتما من حديد * وقوله ﴿ لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا ﴾

وتقول

وتقول ألا طعام ولو تمرا وجوز سيبويه الرفع بتقدير ولو يكون عندنا وقل الحذف المذكور بدون ان ولو كقوله من لد شولا فالى اتلائها قدره سيبويه من لد أن كانت شولا (الثانى) أن تحذف مع خبرها ويبقى الاسم وهو ضعيف ولهذا اضعف ولو تمر وان خير فى الوجهين (الثالث) أن تحذف وحدها وكثر ذلك بعد أن المصدرية فى مثل أما أنت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا ثم قدمت اللام وما بعدها على انطلقت للاختصاص ثم حذفت اللام للاختصار ثم حذفت كان لذلك فانفصل الضمير ثم زيدت ما للتعويض ثم ادغمت النون فى الميم للتقارب وعليه قوله ﴿ابا خراشة أما أنت ذا نفر﴾ أى لان كنت ذا نفر نخرت ثم حذف متعلق الجار وقل بدونها كقوله ﴿أزمان قومى والجماعة كالذى﴾ قال سيبويه أراد أزمان كان قومى (الرابع) ان تحذف مع معموليها وذلك بعد ان فى قولهم افعل هذا امالا أى ان كنت لا تفعل غيره فما عوض ولا النافية للخبر ومنها ان لام مضارعها يجوز حذفها وذلك بشرط كونه مجزوما بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن نحو ولم الث بغيا بخلاف من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء لانتفاء الجزم وتكونوا من بعده قوما صالحين لان جزمه بحذف النون ونحو * ان يكنه فلن تسلط عليه * لاتصاله بالضمير ونحو لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وخالف فى هذا يونس فأجاز الحذف تمسكا بنحو قوله ﴿فان لم تك المرآة ابدت وسامة﴾ وحمله الجماعة على الضرورة كقوله ﴿ولاك اسقنى ان كان ماؤك ذا فضل﴾

﴿ فصل في ما ولا ولات وان المعملات عمل ليس تشبيها بها ﴾

أما ما فأعملها الحجازيون وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولا عمالهم اياها اربعة شروط (أحدها) ان لا يقترن اسمها بان الزائدة كقوله ﴿ بني غدانة ما ان انتم ذهب ﴾ وأما رواية يعقوب ذهبا بالنصب فتخرج على أن ان نافية مؤكدة لما لا زائدة (الثاني) ان لا ينتقض نفي خبرها بالا فلذلك وجب الرفع في وما أمرنا الا واحدة وما محمد الا رسول فأما قوله

﴿ وما الدهر الا منجنونا بأهله * وما صاحب الحاجات الا معذبا ﴾

فمن باب ما زيد الا سيرا اي الا يسير سيرا والتقدير الا يدور دوران منجنون والا يعذب معذبا أي تعذيبا ولاجل هذا الشرط أيضا وجب الرفع بعد بل ولكن في نحو ما زيد قائما بل قاعد أو لكن قاعد على انه خبر لمبتدء محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لانه موجب (الثالث) أن لا يتقدم الخبر كقولهم ما مسيء من اعتب وقوله ﴿ وما خذل قومي فأخضع للعدى ﴾ فاما قوله ﴿ اذهم قريش واذ ما مثلهم بشر ﴾ فقال سيبويه شاذ وقيل غلط وان الفرزدق لم يعرف شرطها عند الحجازيين وقيل مثلهم مبتدأ ولكنه بني لابهامه مع اضافته للمبني ونظيره انه لحق مثل ما أنكم تنطقون لقد تقطع بينكم فيمن فتحهما وقيل مثلهم حال والخبر محذوف أي ما في الوجود بشر مثلهم (الرابع) أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها كقوله ﴿ وما كل من وافى منى انا عارف ﴾ الا ان كان المعمول ظرفا او مجرورا فيجوز كقوله ﴿ فما كل حين من توالي مواليا ﴾ واما لا فاعمالها عمل ليس قليل ويشترط له الشروط السابقة

السابقة ماعدا الشرط الاول وان يكون المعمولان نكرتين والغالب أن يكون خبرها محذوفا حتى قيل بلزوم ذلك كقوله ﴿فأنا ابن قيس لابراح﴾ والصحيح جواز ذكره كقوله

﴿تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا﴾

وانما لم يشترط الشرط الاول لان ان لا تزاد بعد لا أصلا واما لات فان اصلها لا ثم زيدت التاء وعملها واجب وله شرطان كون معموليها اسمي زمان وحذف احدهما والغالب كونه المرفوع نحو ولات حين مناص أي ليس الحين حين فرار ومن القليل قراءة بعضهم برفع الحين واما قوله ﴿يبغي جوارك حين لات مجير﴾ فارتفاع مجير على الابتداء أو على الفاعلية والتقدير حين لات له مجير أو يحصل له مجير ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان ومثله قوله ﴿لات هنا ذكرى جبيرة﴾ اذ المبتدء ذكرى وليس بزمان وأما ان فاعمالها نادر وهو لغة أهل العالية كقول بعضهم ان أحد خيرا من أحد الا بالعافية وكقراءة سعيد ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم وقول الشاعر ﴿ان هو مستوليا على أحد﴾ ﴿فصل﴾ وتزاد الباء بكثرة في خبر ليس وما نحو أليس الله بكاف عبده وما الله بغافل وبقلة في خبر لا وكل ناسخ منفي كقوله

﴿وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة * بمغن فتيلا عن سواد بن قارب﴾

وقوله ﴿وان مدت الايدي الى الزاد لم أكن * بأعجلهم﴾ وقوله ﴿فلما دعاني لم يجدني بقعدد﴾ ويندر في غير ذلك كخبر ان ولكن وليت في قوله ﴿فانك مما أحدثت بالمجرب﴾ وقوله ﴿ولكن أجرا

لو فعلت بهين ﴾ وقوله ﴿ الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم ﴾ وانما دخلت فى خبر أن فى أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر لما كان أولم يروا أن الله فى معنى أوليس الله

﴿ هذا باب افعال المقاربة ﴾

وهذا من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة وحقيقة الامر ان أفعال الباب ثلاثة أنواع ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد واوشك وكرب وما وضع للدلالة على رجائه وهو ثلاثة عسى واخلولق وحرى وما وضع للدلالة على الشروع فيه وهو كثير ومنه أنشأ وطفق وجعل وعلق وأخذ ويعملن عمل كان الا ان خبرهن يجب كونه جملة وشذ مجيئه مفردا بعد كاد وعسى كقوله ﴿ فابت الى فهم وما كدت آيبا ﴾ وقولهم عسى الغوير ابؤسا وأما قطفق مسحا فالخبر محذوف اى يمسح مسحا وشرط الجملة ان تكون فعلية وشذ مجئ الاسمية بعد جعل فى قوله

﴿ وقد جعلت قلوص بنى سهيل * من الاكوار مرتعها قريب ﴾

وشرط الفعل ثلاثة أمور (أحدها) ان يكون رافعا لضمير الاسم فاما قوله ﴿ وقد جعلت اذا ماقمت يثقلنى * ثوبى ﴾ وقوله

﴿ واسقيه حتى كاد مما أبثه * تكلمنى أحجاره وملاعبه ﴾

فثوبى وأحجاره بدلان من اسمى جعل وكاد ويجوز فى عسى خاصة ان ترفع السببى كقوله ﴿ وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده ﴾ يروى بنصب جهده ورفعه (الثانى) ان يكون مضارعا وشذ فى جعل قول ابن عباس

رضى

رضى الله عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج أرسل رسولا (الثالث) أن يكون مقرونا بان ان كان الفعل حرى اواخلولق نحو حرى زيد أن يأتى واخلولقت السماء ان تمطر وان يكون مجردا منها ان كان الفعل دالا على الشروع نحو وطفقا يخصفان والغالب فى خبر عسى وأوشك الاقتران بها نحو عسى ربكم ان يرحمكم وقوله

﴿ ولو سئل الناس التراب لاوشكوا * اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ﴾

والتجرد قليل كقوله

﴿ عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب ﴾

وقوله

﴿ يوشك من فر من منيته * فى بعض غراته يوافقها ﴾

وكاد وكرب بالعكس فمن الغالب قوله تعالى وما كادوا يفعلون وقول الشاعر ﴿ كرب القلب من جواه يذوب ﴾ ومن القليل قوله ﴿ كادت النفس ان تفيض عليه ﴾ وقوله ﴿ وقد كربت أعناقها ان تقطعا ﴾ ولم يذكر سيبويه فى خبر كرب الا التجرد من ان ﴿ فصل ﴾ وهذه الافعال ملازمة لصيغة الماضى الا أربعة استعمل لها مضارع وهى كاد نحو يكاد زيتها يضئ واوشك كقوله ﴿ يوشك من فر من منيته ﴾ وهو أكثر استعمالا من ماضيها وطفق حكى الاخفش طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وجعل حكى الكسائى ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه واستعمل اسم فاعل لثلاثة وهى كاد قاله الناظم وأنشد عليه ﴿ واننى * يقينا لرهن بالذى أنا كائد ﴾ وكرب قاله جماعة وأنشدوا عليه ﴿ أبنى ان اباك كارب يومه ﴾ واوشك

كقوله ﴿ فانك موشك أن لاتراها ﴾ والصواب ان الذى فى البيت الاول كابد بالباء الموحدة من المكابدة والعمل وهو اسم غير جار على الفعل وبهذا جزم ابن يعقوب فى شرح ديوان كثير وان كاربا فى البيت الثانى اسم فاعل كرب التامة فى نحو قولهم كرب الشتاء اذا قرب وبهذا جزم الجوهرى واستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد حكى الاخفش طفوقا عمن قال طفق بالفتح وطفقا عمن قال طفق بالكسر وقالوا كاد كودا وكادا ومكادة ﴿ فصل ﴾ وتختص عسى واخلولق وأوشك بجواز اسنادهن الى ان يفعل مستغنى به عن الخبر نحو وعسى ان تكرهوا شيأ وينبنى على هذا فرعان (أحدهما) انه اذا تقدم على احداهن اسم هو المسند اليه فى المعنى وتأخر عنها أن والفعل نحو زيد عسى ان يقوم جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم فتكون مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر وجاز تقديرها مسندة الى الضمير وتكون ان والفعل فى موضع نصب على الخبر ويظهر أثر التقديرين فى التأنيث والتثنية والجمع فتقول على تقدير الاضمار هند عست ان تفلح والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على تقدير الخلو من الضمير عسى فى الجميع وهو الافصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن (الثانى) انه اذا ولى احداهن ان والفعل وتأخر عنهما اسم هو المسند اليه فى المعنى نحو عسى ان يقوم زيد جاز فى ذلك الفعل ان يقدر خاليا من الضمير فيكون مسندا الى ذلك الاسم وعسى مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر وان

يقدر

يقدر بتحمله لا اضمير ذلك الاسم فيكون الاسم مرفوعا بعسى وتكون ان والفعل فى موضع نصب على الخبرية ومنع الشلوبين هذا الوجه لضعف هذه الافعال عن توسط الخبر واجازه المبرد والسيرافى والفارسى ويظهر اثر الاحتمالين ايضا فى التأنيث والتثنية والجمع فتقول على وجه الاضمار عسى ان يقوما اخوالك وعسى ان يقوموا اخوتك وعسى ان يقمن نسوتك وعسى ان تطلع الشمس بالتأنيث لا غير وعلى الوجه الآخر توحد يقوم وتؤنث تطلع أو تذكره ﴿مسئلة﴾ يجوز كسر سين عسى خلافا لابى عبيدة وليس ذلك مطلقا خلافا للفارسى بل يتقيد بان تسند الى التاء أو النون أو نا نحو هل عسيتم ان كتب فهل عسيتم ان توليتم قرأهما نافع بالكسر وغيره بالفتح وهو المختار

﴿ هذا باب الاحرف الثمانية الداخلة على المبتدء والخبر ﴾

فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع خبره ويسمى خبرها فالاول والثانى ان وأن وهما للتوكيد النسبة ونفى الشك عنها والانكار لها والثالث لكن وهو للاستدراك والتوكيد فالاول نحو زيد شجاع لكنه بخيل والثانى نحو لو جائنى أكرمته لكنه لم يجئ والرابع كأن وهو للتشبيه المؤكد لانه مركب من الكاف وأن والخامس ليت وهو للتمنى وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر نحو ليت الشباب عائد وقول منقطع الرجاء ليت لى مالا فأحج منه والسادس لعل وهو للتوقع وعبر عنه قوم بالترجى فى المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا او الاشفاق فى المكروه نحو فلعلك باخع نفسك قال الاخفش وللتعليل نحو أفرغ عملك لعلنا نتغدى ومنه لعله يتذكر قال الكوفيون

وللاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى وعقيل تجيز جر اسمها وكسر لامها الاخيرة والسابع عسى فى لغية وهى بمعنى لعل وشرط اسمها أن يكون ضميرا كقوله ﴿فقلت عساها نار كاس وعلها﴾ وقوله ﴿ اقول لها لعلى أو عسانى ﴾ وهو حينئذ حرف وفاقا للسيرافى ونقله عن سيبويه خلافا للجمهور فى اطلاق القول بفعليته ولابن السراج فى اطلاق القول بحرفيته والثامن لا النافية للجنس وستأتى ولا يتقدم خبرهن مطلقا ولا يتوسط الا ان كان الخرف غير عسى ولا والخبر ظرفا أو مجرورا نحو ان لدينا أنكالا ان فى ذلك لعبرة ﴿فصل﴾ تتعين ان المكسورة حيث لا يجوز ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وأن المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوزان ان صح الاعتباران (فالاول) فى عشرة وهى أن تقع فى الابتداء نحو انا انزلناه ومنه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او تالية لحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس اولاذ نحو جئتك اذ ان زيدا أمير اولموصول نحو ما ان مفاتحه لتنوء بخلاف الواقعة فى حشو الصلة نحو جاء الذى عندى انه فاضل وقولهم لا أفعله ما ان حراء مكانه اذ التقدير ما ثبت ذلك فليست فى التقدير تالية للموصول أو جوابا للقسم نحو حم والكتاب المبين انا أنزلناه أو محكية بالقول نحو قال انى عبد الله او حالا نحو كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون أو صفة نحو مررت برجل انه فاضل او بعد عامل علق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون او خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل ومنه ان الله يفصل بينهم (والثانى) فى ثمانية

وهى

وهى أن تقع فاعلة نحو أولم يكفهم أنا انزلنا أو مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون انكم أشركتم أو نائبة عن الفاعل نحو قل أوحى الى أنه استمع نفر أو مبتدء نحو ومن آياته أنك ترى الارض فلولا أنه كان من المسبحين أو خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادى أنه فاضل بخلاف قولى انه فاضل واعتقاد زيد انه حق أو مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق أو مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون أو معطوفة على شئ من ذلك نحو اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم وانى فضلتكم أو مبدلة من شئ من ذلك نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم (والثالث) فى تسعة أحدها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوأ بجهالة الآية فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فالغفران والرحمة أى حاصلان أو فالحاصل الغفران والرحمة كما قال الله تعالى وان مسه الشر فيؤس أى فهو يؤس الثانى أن تقع بعد اذا الفجائية كقوله

﴿ اذا انه عبد القفا واللهازم ﴾ فالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا والفتح على معنى فاذا العبودية أى حاصلة كما تقول خرجت فاذا الاسد الثالث أن تقع فى موضع التعليل نحو انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم قرأ نافع والكسائى بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على انه تعليل مستأنف ومثل صل عليهم ان صلاتك سكن لهم ومثله لبيك ان الحمد والنعمة لك الرابع أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقوله ﴿ أو تحلفى بربك العلى ﴾ أنى ابو ذيالك الصبى فالكسر على الجواب والبصريون يوجبونه والفتح بتقديره على

ولو أضمر الفعل أو ذكرت اللام تعين الكسر اجماعا نحو والله ان زيدا لقائم وحلفت ان زيدا لقائم الخامس ان تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل واحد نحو قولي اني احمد الله ولو انتفى القول الاول فتحت نحو علمي اني أحمد الله ولو انتفى القول الثاني أو اختلف القائل كسرت نحو قولي اني مؤمن وقولي ان زيدا يحمد الله السادس ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وأبو بكر بالكسر اما على الاستئناف او بالعطف على جملة ان الاولى والباقون بالفتح بالعطف على ان لا تجوع السابع أن تقع بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت أمورك حتى انك فاضل الثامن ان تقع بعد أما نحو أما انك فاضل فالكسر على انها حرف استفتاح بمنزلة الا والفتح على انها بمعنى أحقا وهو قليل التاسع أن تقع بعد لا جرم والغالب الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند سيبويه على ان جرم فعل ماض وان وصلتها فاعل أي وجب ان الله يعلم ولا صلة وعند الفراء على ان لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناهما الا بد ومن بعدهما مقدرة والكسر على ما حكاه الفراء من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك ﴿فصل﴾ وتدخل لام الابتداء بعد ان المكسورة على أربعة أشياء أحدها الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرا ومثبتا وغير ماض نحو ان ربي لسميع الدعاء وان ربك ليعلم وانك لعلى خلق عظيم وانا لنحن نحيي ونميت بخلاف ان لدينا انكالا ونحو

ان

ان الله لا يظلم الناس شيأ وشذ قوله

﴿ وأعلم ان تسليما وتركا * للامتشابهان ولا سواء ﴾

بخلاف نحو ان الله اصطفى وأجاز الاخفش والفراء وتبعهما ابن مالك ان زيدا لنعم الرجل ولعسى أن يقوم لان الفعل الجامد كالاسم وأجاز الجمهور ان زيدا لقد قام لشبه الماضى المقرون بقد بالمضارع لقرب زمانه من الحال وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم لا للابتداء خلافا لصاحب الترشيح واما نحو ان زيدا لقام ففى الغرة أن البصرى والكوفى على منعها ان قدرت للابتداء والذى نحفظه ان الاخفش وهشاما أجازاها على اضمار قد (الثانى) معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط أيضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا اللام نحو ان زيدا لعمرا ضارب بخلاف ان زيدا جالس فى الدار وان زيدا راكبا منطلق وان زيدا عمرا ضرب خلافا للاخفش فى هذه (الثالث) الاسم بشرط واحد وهو ان يتأخر عن الخبر نحو ان فى ذلك لعبرة أو عن معموله نحو ان فى الدار لزيدا جالس (الرابع) الفصل وذلك بلا شرط نحو ان هذا لهو القصص الحق اذا لم يعرب هو مبتدأ ﴿ فصل ﴾ وتتصل ما الزائدة بهذه الاحرف الاليت فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل نحو قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد وكانما يساقون الى الموت بخلاف قوله ﴿ ولكنما يقضى فسوف يكون ﴾ الابيت فتبقى على اختصاصها ويجوز اعمالها واهمالها وقد روى بهما قوله ﴿ قالت الاليتما هذا الحمام لنا ﴾ وندر الاعمال فى انما وهل يمتنع قياس ذلك فى

الواقى مطلقا أو يسوغ مطلقا أو فى لعل فقط أو فيها وفى كأن أقوال

﴿ فصل ﴾ يعطف على أسماء هذه الحروف بالنصب قبل مجىء الخبر وبعده كقوله

﴿ ان الربيع الجود والخريفا * يدا أبى العباس والصيوفا ﴾

ويعطف بالرفع بشرطين استكمال الخبر وكون العامل أن أو ان أو لكن نحو ان الله برىء من المشركين ورسوله وقوله ﴿ فان لنا الام النجيبة والاب ﴾ وقوله ﴿ ولكن عمى الطيب الاصل والخال ﴾ والمحققون على ان رفع ذلك ونحوه على انه مبتدأ حذف خبره أو بالعطف على ضمير الخبر وذلك اذا كان بينهما فاصل لا بالعطف على محل الاسم مثل ما جاءنى من رجل ولا امرأة بالرفع لان الرافع فى مسئلتنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ ولم يشترط الكسائى والفراء الشرط الاول تمسكا بنحو ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون وبقراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون على النبى وبقوله ﴿ فانى وقيار بها لغريب ﴾ وقوله ﴿ والا فاعلموا انا وأنتم * بغاة ﴾ ولكن اشترط الفراء اذا لم يتقدم الخبر خفاء اعراب الاسم كما فى بعض هذه الادلة وخرجها المانعون على التقديم والتأخير أى والصابئون كذلك أو على الحذف من الاول كقوله ﴿ فانى وانتما * وان لم تبوحا بالهوى دنفان ﴾ ويتعين التوجيه الاول فى قوله ﴿ فانى وقيار بها لغريب ﴾ ولا يتأتى فيه الثانى لاجل اللام الا ان قدرت زائدة مثلها فى قوله ﴿ ام الحليس لعجوز شهربه ﴾ والثانى فى قوله تعالى وملائكته ولا يتأتى فيه الاول لاجل الواو فى يصلون

الا

الآن قدرت للتعظيم مثلها في قال رب ارجعون ولم يشترط الفراء الشرط الثاني تمسكا بنحو قوله

﴿ ياليتني وأنت يالميس * في بلدة ليس بها انيس ﴾

وخرج على ان الاصل وانت معي والجملة حالية والخبر قوله في بلدة

﴿ فصل ﴾ تخفف ان المكسورة لثقلها فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون ويجوز اعمالها استصحابا للاصل نحو وان كلا لما ليوفينهم وتلزم لام الابتداء بعد المهملة فارقة بين الاثبات والنفي وقد تغني عنها قرينة لفظية نحو ان زيد لن يقوم أو معنوية كقوله ﴿ وان مالك كانت كرام المعادن ﴾ وان ولي ان المكسورة المخففة فعل كثر كونه مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين وأكثر منه كونه ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت لتردين وان وجدنا أكثرهم لفاسقين وندر كونه ماضيا غير ناسخ كقوله ﴿ شلت يمينك ان قتلت لمسلما ﴾ ولا يقاس عليه ان قام لانا وان قعد لزيد خلافا للاخفش والكوفيين وأندر منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا كقوله ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه

﴿ فصل ﴾ وتخفف ان المفتوحة فيبقى العمل لها لكن يجب في اسمها كونه مضمرا محذوفا فأما قوله ﴿ بأنك ربيع وغيث مريع * وانك هناك تكون الثمالا ﴾ فضرورة ويجب في خبرها أن يكون جملة ثم ان كانت اسمية أو فعلية فعلها جامد او دعاء لم تحتج لفاصل نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وان

ليس للانسان الاما سعى والخامسة ان غضب الله عليها ويجب الفصل في غيرهن بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا او تنفيس نحو علم ان سيكون او نفي بلا او لن او لم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة أيحسب أن لن يقدر عليه أحد أيحسب ان لم يره أحد او لو نحو أن لو نشاء أصبناهم و يندر تركه كقوله ﴿ علموا ان يؤملون فجادوا ﴾ ولم يذكر لو في الفواصل الا قليل من النحويين وقول ابن الناظم ان الفصل بها قليل وهم منه على أبيه ﴿ فصل ﴾ وتخفف كأن فيبقى ايضا اعمالها لكن يجوز ثبوت اسمها وافراد خبرها كقوله ﴿ كأن وريديه رشاء خلب ﴾ وقوله ﴿ كأن ظبية تعطو الى وارق السلم ﴾ يروى بالرفع على حذف الاسم أي كأنها وبالنصب على حذف الخبر أي كان مكانها وبالجر على ان الاصل كظبية وزيد أن بينهما واذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفاصل كقوله ﴿ كأن ثدياه حقان ﴾ وان كانت الجملة فعلية فصلت بلم او قد نحو كأن لم تغن بالامس ونحو قوله

﴿ لا يهولنك اصطلاء لظى الحر ✻ ب فمحذورها كأن قد ألما ﴾

﴿ مسئلة ﴾ وتخفف لكن فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم وعن يونس والاخفش جواز الاعمال

﴿ هذا باب لا العاملة عمل ان ﴾

وشرطها ان تكون نافية وان يكون المنفي الجنس وان يكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها جار وأن يكون اسمها نكرة متصلا بها وان يكون خبرها أيضا نكرة نحو لا غلام سفر حاضر فان كانت غير نافية

لم

لم تعمل وشذ اعمال الزائدة في قوله

﴿ لولم تكن غطفان لاذنوب لها * اذن للام ذووا أحسابها عمرا ﴾

ولو كانت لنفي الوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل قائماً بل رجلان وكذا ان أريد بها نفي الجنس لا على سبيل التنصيص وان دخل عليها الخافض خفض النكرة نحو جئت بلازاد وغضبت من لاشيء وشذ جئت بلاشيء بالفتح وان كان الاسم معرفة أو منفصلا منها اهملت ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ونحو لا فيها غول وانما لم تتكرر في قولهم لا نولك أن تفعل وقوله

﴿ أشاء ما شئت حتى لا ازال لما * لا انت شائية من شأننا شاني ﴾

للضرورة في هذا ولتأول لا نولك بلا ينبغي لك ﴿ فصل ﴾ واذا كان اسمها مفردا أي غير مضاف ولا شبيه به بني على الفتح ان كان مفردا او جمع تكسير نحو ولا رجل ولا رجال وعليه أو على الكسر ان كان جمعا بالف وتاء كقوله

﴿ ان الشباب الذي مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب ﴾

روي بهما وفي الخصائص انه لا يجيز فتحه بصري الا ابا عثمان وعلى الياء ان كان مثنى أو مجموعا على حده كقوله ﴿ تعز فلا الفين بالعيش متعا ﴾ وقوله

﴿ يحشر الناس لا بنين ولا آ * باء الا وقد عنتهم شؤون ﴾

قيل وعلة البناء تضمن معنى من بدليل ظهورها في قوله ﴿ وقال الا لا من سبيل الى هند ﴾ وقيل تركيب الاسم مع الحرف كخمسة عشر

وأما المضاف وشبهه فمعربان والمراد بشبهه ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محمود ولا طالعا جبلا حاضر ولا خيرا من زيد عندنا ﴿ فصل ﴾ ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة أوجه أحدها فتحهما وهو الاصل نحو لا بيع فيه ولا خلة في قراءة ابن كثير وأبي عمرو الثاني رفعهما اما بالابتداء أو على اعمال لا عمل ليس كالآية في قراءة الباقين وقوله ﴿ لا ناقة لي في هذا ولا جمل ﴾ الثالث فتح الاول ورفع الثاني كقوله ﴿ لا ام لي ان كان ذاك ولا أب ﴾ وقوله ﴿ وأنتم ذنابى لا يدين ولا صدر ﴾ الرابع عكس الثالث كقوله ﴿ فلا لغو ولا تأثيم فيها ﴾ الخامس فتح الاول ونصب الثاني كقوله ﴿ لا نسب اليوم ولا خلة ﴾ وهو أضعفها حتى خصه يونس وجماعة بالضرورة كتنوين المنادى وهو عند غيرهم على تقدير لا زائدة مؤكدة وان الاسم منتصب بالعطف فان عطفت ولم تكرر لا وجب فتح الاول وجاز في الثاني النصب والرفع كقوله ﴿ فلا أب وابنا مثل مروان وابنه ﴾ ويجوز وابن بالرفع وأما حكاية الاخفش لا رجل وامرأة بالفتح فشاذة ﴿ فصل ﴾ واذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل جاز فتحه على انه ركب معها قبل مجيء لا مثل لا خمسة عشر ونصبه مراعاة لمحل النكرة ورفعه مراعاة لمحلها مع لا نحو لا رجل ظريف فيها ومنه ألا ماء ماء باردا عندنا لانه يوصف بالاسم اذا وصف والقول بانه توكيد خطأ فان فقد الافراد نحو لا رجل قبيحا فعله عندنا ولا غلام سفر ظريفا عندنا أو الاتصال نحو لا رجل في الدار ظريف أو لا ماء عندنا ماء باردا امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب

والنصب كما فى المعطوف بدون تكرار لا وكما فى البدل الصالح لعمل لا فالعطف نحو لا رجل وامرأة فيها والبدل نحو لا احد رجل وامرأة فيها فان لم يصلح له فالرفع نحو لا أحد زيد وعمرو فيها وكذا فى المعطوف الذى لا يصلح لعمل لا نحو لا امرأة فيها ولا زيد ﴿ فصل ﴾ واذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معنيهما كقوله ﴿ الا اصطبار لسلمى أم لها جلد ﴾ وهو قليل حتى توهم الشلوبين انه غير واقع وتارة يراد بهما التوبيخ كقوله ﴿ الا ارعواء لمن ولت شبيبته ﴾ وهو الغالب وتارة يراد بهما التمنى كقوله ﴿ الا عمر ولى مستطاع رجوعه ﴾ وهو كثير وعند سيبويه والخليل ان الا هذه بمنزلة اتمنى فلا خبر لها وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المازنى والمبرد ولا دليل لهما فى البيت اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا اوصفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية وترد الا للتنبيه فتدخل على الجملتين نحو الا ان أولياء الله لا خوف عليهم الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وعرضية وتحضيضية فتختصان بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم ﴿ مسئلة ﴾ واذا جهل الخبر وجب ذكره نحو * لا احد أغير من الله عز وجل * واذا علم فحذفه كثير نحو فلا فوت قالوا لا ضير ويلتزمه التميميون والطائيون

﴿ هذا باب الافعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها ﴾
﴿ على المبتدء والخبر فتنصبهما مفعولين ﴾

أفعال هذا الباب نوعان (احدهما) أفعال القلوب وانما قيل لها ذلك لان معانيها قائمة بالقلب وليس كل قلبي ينصب المفعولين بل القلبي ثلاثة أقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المراد وينقسم أربعة أقسام احدها ما يفيد في الخبر يقينا وهو أربعة وجد والفى وتعلم بمعنى اعلم ودرى قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا انهم ألفوا آباءهم ضالين وقال الشاعر ﴿ تعلم شفاء النفس قهر عدوها ﴾ والاكثر وقوع هذا على ان وصلتها كقوله ﴿ فقلت تعلم أن للصيد غرة ﴾ وقال ﴿ دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ﴾ والاكثر في هذا ان يتعدى بالباء فاذا دخلت عليه الهمزة تعدى لآخر بنفسه نحو ولا أدراكم به والثاني ما يفيد في الخبر رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعد وهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقوله ﴿ قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة ﴾ وقوله ﴿ فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ﴾ وقوله ﴿ والا فهبني امرأ هالكا ﴾ وقوله ﴿ زعمتني شيخا ولست بشيخ ﴾ والاكثر في هذا وقوعه على ان وان وصلتهما نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله ﴿ وقد زعمت اني تغيرت بعدها ﴾ والثالث يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم كقوله جل ثناؤه انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وكقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات والرابع ما يرد بهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال كقوله ﴿ ظننتك ان شبت

لقلى الحرب صاليا ﴾ وقوله تعالى ﴿ يظنون انهم ملاقو ربهم ﴾
وكقول الشاعر ﴿ وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ﴾ وقوله
﴿ حسبت التقى والجود خير تجارة ﴾ وكقوله ﴿ اخالك ان لم تغضض
الطرف ذا هوى ﴾ وقوله ﴿ ما خلتنى زلت بعدكم ضمنا ﴾
(تنبيهان) الاول ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى
بمعنى الرأى أى المذهب وجا بمعنى قصد فيتعدين الى واحد نحو
والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأ وما هو على
الغيب بظنين وتقول رأى أبو حنيفة حل كذا ورأى الشافعى
حرمته وحجوت بيت الله وترد وجد بمعنى حزن أو حقد فلا يتعديان
وتأتى هذه الافعال وبقية أفعال الباب لمعان أخر غير قلبية فلا
تتعدى لمفعولين واغا لم نحترز عنها الانها لم يشملها قولنا أفعال
القلوب الثانى الحقوا رأى الحلمية برأى العلمية فى التعدى لاثنين
كقوله ﴿ أراهم رفقتى حتى اذا ما ﴾ ومصدرها الرؤيا نحو
هذا تأويل رؤياى من قبل ولا تختص الرؤيا بمصدر الحلمية بل
تقع مصدرا للبصرية خلافا للحريرى وابن مالك بدليل وما جعلنا
الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس قال ابن عباس هى رؤيا عين
النوع (الثانى) أفعال التصيير كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ
وصير ووهب قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا لو يردونكم من
بعد ايمانكم كفارا وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض واتخذ الله
ابراهيم خليلا وقال الشاعر ﴿ تخذت غراز اثرهم دليلا ﴾ وقال
﴿ فصيروا مثل كعصف مأ كول ﴾ وقالوا وهبنى الله فداك وهذا

ملازم للمضى ﴿ فصل ﴾ لهذه الافعال ثلاثة أحكام (أحدها) الاعمال وهو الاصل وهو واقع فى الجميع (الثانى) الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه أو تأخره كزيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت قال ﴿ وفى الاراجيز خلت اللؤم والخور ﴾ وقال ﴿ هما سيدانا يزعمان وانما ﴾ والغاء المتأخر أقوى من اعماله والمتوسط بالعكس وقيل هما فى المتوسط بين المفعولين سواء (الثالث) التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ماله صدر الكلام بعده وهو لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه الآية ولام القسم كقوله ﴿ ولقد علمت لتأتين منيتى ﴾ وما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ولا وان النافيتان فى جواب قسم ملفوظ به أو مقدر نحو علمت والله لا زيد فى الدار ولا عمرو وعلمت ان زيد قائم والاستفهام وله صورتان احداهما ان يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة نحو وان أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون والثانية أن يكون فى الجملة اسم استفهام عمدة كان نحو لنعلم اى الحزبين احصى أو فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ولا يدخل الالغاء ولا التعليق فى شيء من افعال التصيير ولا فى قلبى جامد وهو اثنان هب وتعلم فانهما يلزمان الامر وما عداهما من افعال الباب متصرف الا وهب كما مر ولتصاريفهن ما لهن تقول فى الاعمال أظن زيدا قائما وانا ظان زيدا قائما وفى الالغاء زيد أظن قائم وزيد قائم أظن وزيد انا ظان قائم وزيد قائم انا ظان وفى التعليق اظن ما زيد قائم وانا ظان

ما

ما زيد قائم وقد تبين مما قدمناه أن الفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين أحدهما ان العامل الملغى لا عمل له ألبتة والعامل المعلق له عمل فى المحل فيجوز علمت لزيد قائم وغير ذلك من اموره بالنصب عطفا على المحل قال

﴿ وما كنت ادرى قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القلب حتى تولت ﴾

والثانى ان سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما زيدا قائما وسبب الالغاء مجوز فيجوز زيدا ظننت قائما وزيدا قائما ظننت ولا يجوز الغاء العامل المتقدم خلافا للكوفيين والاخفش واستدلوا بقوله ﴿ انى رأيت ملاك الشيمة الادب ﴾ وقوله ﴿ وما اخال لدينا منك تنويل ﴾ واجيب بأن ذلك محتمل لثلاثة اوجه احدها ان يكون من التعليق بلام الابتداء المقدرة والاصل لملاك ولدينا ثم حذفت وبقى التعليق والثانى أن يكون من الالغاء لان التوسط المبيح للالغاء ليس التوسط بين المعمولين فقط بل توسط العامل فى الكلام مقتض أيضا نعم الالغاء للتوسط بين المعمولين أقوى والعامل هنا قد سبق بانى وبما النافية ونظيره متى ظننت زيدا قائما فيجوز فيه الالغاء والثالث أن يكون من الاعمال على ان المفعول الاول محذوف وهو ضمير الشأن والاصل وجدته واخاله كما حذف فى قولهم ان بك زيد مأخوذ ﴿ فصل ﴾ ويجوز بالاجماع حذف المفعولين اختصارا أى لدليل نحو أين شركائى الذين كنتم تزعمون وقوله

﴿ بأى كتاب أم بأية سنة * ترى حبهم عارا على وتحسب ﴾

أى تزعم وتـحسبه شركائى وتـحسبه عارا على واما حـذفهما اقتصارا أى لغير دليل فعن سيبويه والاخفش المنع مطلقا واختاره الناظم وعن الاكثرين الاجازة مطلقا لقوله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون فهو يرى وظننتم ظن السوء وقولهم من يسمع يخل وعن الاعلم يجوز فى أفعال الظن دون افعال العلم ويمتنع بالاجماع حذف أحدهما اقتصارا وأما اختصارا فمنعه ابن ملكون واجازه الجمهور كقوله

﴿ ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم ﴾

﴿ فصل ﴾ تحكى الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية وسليم يعملونه فيهما عمل ظن مطلقا وعليه يروى قوله ﴿ تقول هزيز الريح مرت باثاب ﴾ بالنصب وقوله ﴿ اذا قلت أنى آيب اهل بلدة ﴾ بالفتح وغيرهم يشرط شروطا وهى كونه مضارعا وسوى به السيرافى قلت بالخطاب والكوفى قل واسناده للمخاطب وكونه حالا قاله الناظم ورد بقوله ﴿ فمتى تقول الدار تجمعنا ﴾ والحق ان متى ظرف لتجمعنا لا لتقول وكونه بعد استفهام بحرف او باسم نحو الكسائى اتقول للعميان عقلا وقال ﴿ علام تقول الرمح يثقل عاتقى ﴾ قال سيبويه والاخفش وكونهما متصلين فلو قلت أانت تقول فالحكاية ونحو لفا فان قدرت الضمير فاعلا بمحذوف والنصب بذلك المحذوف جاز اتفاقا واغتفر الجميع الفصل بظرف او مجرور أو معمول القول كقوله ﴿ أبعد بعد تقول الدار جامعة ﴾ وقوله ﴿ أجهالا تقول بنى لؤى ﴾ قال السهيلى وان لا يتعدى باللام كتقول لزيد عمرو

منطلق

منطلق وتجوز الحكاية مع استيفاء الشروط نحو ام تقولون ان ابراهيم الآية في قراءة الخطاب وروى ﴿على لام تقول الرمح﴾ بالرفع

﴿هذا باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة﴾

وهى اعلم وارى اللذان اصلهما علم ورأى المتعديان لاثنين وما ضمن معناهما من نبأ وانبأ وخبر واخبر وحدث نحو كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا ويجوز عند الاكثرين حذف الاول كاعلمت كبشك سمينا والاقتصار عليه كاعلمت زيدا وللثاني والثالث من جواز حذف احدهما اختصارا ومنعه اقتصارا ومن الالغاء والتعليق ما كان لهما خلافا لمن منع الالغاء والتعليق مطلقا ولمن منعهما في المبني للفاعل والناعلى الالغاء قول بعضهم البركة أعلمنا الله مع الاكابر وقوله ﴿وانت اراني الله أمنع عاصم﴾ وعلى التعليق ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد وقوله

﴿حذار فقد نبئت انك للذى * ستجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى﴾

قال ابن مالك واذا كانت أرى واعلم منقولتين من المتعدى لواحد تعدتا لاثنين نحو من بعد ما أراكم ما تحبون وحكمهما حكم مفعولى كسا في الحذف لدليل وغيره وفي منع الالغاء والتعليق قيل وفيه نظر في موضعين أحدهما ان علم بمعنى عرف انما حفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمزة والثاني ان أرى البصرية سمع تعليقها بالاستفهام نحو رب أرني كيف تحيي الموتى وقد يجاب بالتزام جواز نقل المتعدى لواحد

بالهمزة قياسا نحو ألبست زيدا جبة وبادعاء ان الرؤية هنا علمية

﴿هذا باب الفاعل﴾

الفاعل اسم أو ما في تأويله اسند اليه فعل أو ما في تأويله مقدم اصلي المحل والصيغة فالاسم نحو تبارك الله والمؤول به نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا والفعل كما مثلنا ومنه أتى زيد ونعم الفتى ولا فرق بين المتصرف والجامد والمؤول بالفعل نحو مختلف ألوانه ونحو وجهه في قوله ﴿أتى * زيد منيرا وجهه﴾ ومقدم رافع لتوهم دخول نحو زيد قام واصلي المحل مخرج لنحو قائم زيد فان المسند وهو قائم اصله التأخير لانه خبر وذكر الصيغة مخرج لنحو ضرب زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فانها صيغة مفرعة عن ضرب بفتحهما وله أحكام (احدها) الرفع وقد يجر لفظا باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس او اسمه نحو * من قبلة الرجل امرأته الوضوء * او بمن او الباء الزائدتين نحو أن تقولوا ما جاء من بشير ونحو كفى بالله شهيدا (الثاني) وقوعه بعد المسند فان وجد ما ظاهره انه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما مبتدأ في نحو زيد قام واما فاعلا محذوف الفعل في نحو وان احد من المشركين استجارك لان اداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية وجاز الامران في نحو أبشر يهدوننا وأأنتم تخلقونه والارجح الفاعلية وعن الكوفي جواز تقديم الفاعل تمسكا بنحو قول الزباء ﴿ ما للجمال مشيها وئيدا ﴾ وهو عندنا ضرورة او مشيها مبتدأ حذف خبره اي يظهر وئيدا كقولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك

مثبتا

شيئا قيل او شبه ابدل من ضمير الظرف (الثالث) انه لا بد منه فان ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما فذاك والا فهو ضمير مستتر راجع اما المذكور كزيد قام كما مر او لما دل عليه الفعل كالحديث * لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن * أي ولا يشرب هو اى الشارب او لما دل عليه الكلام او الحال المشاهدة نحو كلا اذا بلغت التراقي اى اذا بلغت الروح ونحو قولهم اذا كان غدا فأتني وقوله ﴿ فان كان لا يرضيك حتى تردني ﴾ اى اذا كان هو اى ما نحن الآن عليه من سلامة وفان كان هو أى ما تشاهده مني وعن الكسائي اجازة حذفه تمسكا بنحو ما اولناه (الرابع) انه يصح حذف فعله ان اجيب به نفي كقولك بلى زيد لمن قال ما قام احد اى بلى قام زيد ومنه قوله

﴿ تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه * من الوجد شئ قلت بل اعظم الوجد ﴾

او استفهام محقق نحو نعم زيد جوابا لمن قال هل جاءك احد ومنه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله او مقدر كقراءة الشامي وابي بكر يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال وقوله ﴿ ليبك يزيد ضارع لخصومة ﴾ اى يسبحه رجال ويبكيه ضارع وهو قياسى وفاقا للجرمي وابن جني ولا يجوز في نحو يوعظ في المسجد رجل لاحتماله للمفعولية بخلاف يوعظ في المسجد رجال زيد أو استلزمه ما قبله كقوله

﴿ غداة احلت لابن أصرم طعنة * حصين عبيطات السدائف والخمر ﴾

اى وحلت له الخمر لان احلت يستلزم حلت او فسره ما بعده نحو وان أحد من المشركين استجارك والحذف في هذه واجب (الخامس) ان

فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع افراده فكما تقول قام اخوك كذلك تقول قام أخواك وقام اخوتك وقام نسوتك قال الله تعالى قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة وحكى البصريون عن طي وبعضهم من أزدشنوءة نحو ضربوني قومك وضربتني نسوتك وضرباني أخواك قال ﴿ ألفيتا عيناك عند القفا ﴾ وقال

﴿ يلومونني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم الوم ﴾

وقال

﴿ نتج الربيع محاسنا * ألقحنها غر السحائب ﴾

والصحيح ان الالف والواو والنون في ذلك أحرف دلوا بها على التثنية والجمع كما دل الجميع بالتاء في نحو قامت على التأنيث لا أنها ضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدء على التقديم والتأخير او تابع على الابدال من الضمير وان هذه اللغة لا تمتنع مع المفردين او المفردات المتعاطفة خلافا لزاعمي ذلك لقول الائمة ان ذلك لغة لقوم معينين وتقديم الخبر والابدال لا يختصان بلغة قوم باعيانهم ولمجيء قوله ﴿ وقد أسلماه مبعد وحميم ﴾ وقوله ﴿ وان كانا له نسب وخير ﴾ (السادس) انه ان كان مؤنثا أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي وبتاء المضارعة في اول المضارع ويجب ذلك في مسئلتين احداهما ان يكون ضميرا متصلا كهند قامت او تقوم والشمس طلعت او تطلع بخلاف المنفصل نحو ما قام أو يقوم الاهي ويجوز تركها في الشعر ان كان التأنيث مجازيا كقوله ﴿ ولا أرض ابقل ابقالها ﴾ وقوله ﴿ فان الحوادث اودى بها ﴾

وقوله

والثانية أن يكون متصلا حقيقى التأنيث نحو اذ قالت امرأة عمران وشذ قول بعضهم قال فلانة وهو ردىء لا يقاس وانما جاز فى الفصيح نحو نعم المرأة وبئس المرأة لان المراد الجنس وسيأتى ان الجنس يجوز فيه ذلك ويجوز الوجهان فى مسئلتين احداهما المنفصل كقوله ﴿ لقد ولد الاخيطل أم سوء ﴾ وقولهم حضر القاضى اليوم امرأة والتأنيث أكثر الا ان كان الفاصل الا فالتأنيث خاص بالشعر نص عليه الاخفش وأنشد على التأنيث

﴿ ما برئت من ريبة وذم * فى حربنا الا بنات العم ﴾

وجوزه ابن مالك فى النثر وقرىء ان كانت الا صيحة فأصبحوا لا ترى الا مساكنهم الثانية المجازى التأنيث نحو وجمع الشمس والقمر ومنه اسم الجنس واسم الجمع والجمع لانهن فى معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازى فلذلك جاز التأنيث نحو كذبت قبلهم قوم نوح وقالت الاعراب وأورقت الشجر والتذكير نحو اورق الشجر وكذب به قومك وقال نسوة وقام الرجال وجاء الهنود الا أن سلامة نظم الواحد فى جمعى التصحيح اوجبت التذكير فى نحو قام الزيدون والتأنيث فى نحو قامت الهندات خلافا للكوفيين فيهما وللفارسى فى جمع المؤنث واحتجوا بنحو الا الذى أمنت به بنوا اسرائيل اذا جاءك المؤمنات وقوله ﴿ فبكى بناتى شجوهن وزوجتى ﴾ وأجيب بأن البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد وبأن التذكير فى جاءك للفصل اولان الاصل النساء المؤمنات اولان ال مقدرة باللاتى وهى اسم جمع (السابع) ان الاصل فيه ان يتصل بفعله ثم يجىء المفعول وقد يعكس وقد يتقدمهما

المفعول وكل من ذلك جائز وواجب فأما جواز الاصل فنحو وورث سليمان داود وأما وجوبه ففي مسئلتين احداهما ان يخشى اللبس كضرب موسى عيسى قاله ابو بكر والمتأخرون كالجزولي وابن عصفور وابن مالك وخالفهم ابن الحاج محتجا بان العرب تجيز تصغير عمر وعمرو وبأن الاجمال من مقاصد العقلاء وبانه يجوز ضرب احدهما الآخر وبأن تأخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلا باتفاق وشرعا على الاصح وبأن الزجاج نقل انه لاخلاف في انه يجوز في نحو فمازالت تلك دعواهم كون تلك اسمها ودعواهم الخبر والعكس الثانية ان يحصر المفعول بانما نحو انما ضرب زيد عمرا وكذا الحصر بالا عند الجزولي وجماعة واجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الانباري تقديمه على الفاعل كقوله ﴿ ولما أبى الا جماحا فؤاده ﴾ وقوله ﴿ فمازاد الاضعف مابي كلامها ﴾ وقوله ﴿ وتغرس الافي منابتها النخل ﴾ واما توسط المفعول جوازا فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر وقولك خاف ربه عمر قال ﴿ كما اتى ربه موسى على قدر ﴾ وأما وجوبه ففي مسئلتين احداهما ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذا ابتلى ابراهيم ربه يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولا يجيزا كثر النحويين نحو زان نوره الشجر لا في نثر ولا في شعر وأجازه فيهما الاخفش وابن جني والطوال وابن مالك احتجاجا بنحو قوله ﴿ جزى ربه عني عدي بن حاتم ﴾ والصحيح جوازه في الشعر فقط والثانية ان يحصر الفاعل بانما نحو انما يخشى الله من عباده العلماء وكذا الحصر بالا عند غير الكسائي واحتج بقوله

ماعاب الا لئيم فعل ذى كرم * ولا جفا قط الا جبأ بطلا

وقوله ﴿وهل يعذب الا الله بالنار﴾ وقوله ﴿فلم يدر الا الله ماهيجت لنا﴾ وأما تقدم المفعول جوازا فنحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون وأما وجوبا فى مسئلتين احداهما ان يكون مماله الصدر نحو فاى آيات الله تنكرون ايا ما تدعوا الثانية ان يقع عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها نحو وربك فكبر ونحو فاما اليتيم فلا تقهر بخلاف أما اليوم فاضرب زيدا ﴿تنبيه﴾ اذا كان الفاعل والمفعول ضميرين ولا حصر فى أحدهما وجب تقديم الفاعل كضربته واذا كان المضمر أحدهما فان كان مفعولا وجب وصله وتأخير الفاعل كضربنى زيد وان كان فاعلا وجب وصله وتأخير المفعول او تقديمه على الفعل كضربت زيدا وزيدا ضربت وكلام الناظم يوهم امتناع التقديم لانه سوى بين هذه المسئلة ومسئلة ضرب موسى عيسى والصواب ماذكرنا

﴿ هذا باب النائب عن الفاعل ﴾

قد يحذف الفاعل للجهل به كسرق المتاع أو لغرض لفظى كتصحيح النظم فى قوله

﴿ علقتها عرضا وعلقت رجلا * غيرى وعلق أخرى ذلك الرجل ﴾

أو معنوى كأن لا يتعلق بذكره غرض نحو فان أحصرتم واذا حييتم اذا قيل لكم تفسحوا فينوب عنه فى رفعه وعمديته ووجوب التأخير عن فعله واستحقاقه للاتصال به وتأنيث الفعل لتأنيثه واحد من أربعة (الاول) المفعول به نحو وغيض الماء وقضى الامر (الثانى) المجرور

نحو ولما سقط فى أيديهم وقولك سير بزيد وقال ابن درستويه والسهيلى
وتلميذه الرندى النائب ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل
بالرفع ولانه يقدم نحو كان عنه مسؤلا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدأ
وكل شئ ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدأ ولان الفعل •
لا يؤنث له فى نحو مر بهند ولانا نقول هم سير بزيد سيرا وأنه انما يراعى
محل يظهر فى الفصيح نحو لست بقائم ولا قاعدا بخلاف نحو مررت
بزيد الفاضل بالنصب أو مر بزيد الفاضل بالرفع فلا يجوزان
لانه لا يجوز مررت زيدا ولا مر زيد والنائب فى الآية ضمير راجع الى
ما رجع اليه اسم كان وهو المكلف وامتناع الابتداء لعدم التجرد
وقد أجازوا النيابة فى لم يضرب من أحد مع امتناع من أحد لم
يضرب وقالوا فى كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفت
بهند (الثالث) مصدر مختص نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة
ويمتنع نحو سير سير لعدم الفائدة فامتناع سير على اضمار السير أحق
خلافا لمن أجازه وأما قوله ﴿وقالت متى يبخل عليك ويعتلل﴾
فالمعنى ويعتلل الاعتلال المعهود أو اعتلال ثم خصصه بعليك
أخرى محذوفة للدليل كما تحذف الصفات المخصصة وبذلك يوجه
وحيل بينهم وقوله ﴿فيالك من ذى حاجة حيل دونها﴾ وقوله
﴿يغضى حياء ويغضى من مهابته﴾ ولا يقال النائب المجرور
لكونه مفعولا له (الرابع) ظرف متصرف مختص نحو صيم رمضان
وجلس امام الامير ويمتنع نيابة نحو عندك ومعك وثم لامتناع
رفعهن ونحو مكانا وزمانا اذا لم يقيدا ولا ينوب غير المفعول به مع

وجوده

وجوده واجازه الكوفيون مطلقا القراءة أبي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون والاخفش بشرط تقدم النائب كقوله ﴿ مادام معنيا بذكر قلبه ﴾ وقوله ﴿ لم يعن بالعلياء الا سيدا ﴾ ﴿مسئلة﴾ وغير النائب مما معناه متعلق بالرافع واجب نصبه لفظا ان كان غير جار ومجرور كضرب زيد يوم الخميس أمامك ضربا شديدا ومن ثم نصب المفعول الذى لم ينب فى نحو أعطى زيد دينارا وأعطى دينار زيدا أو محلا ان كان جارا ومجرورا نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة وعلة ذلك أن الفاعل لا يكون الا واحدا فكذلك نائبه ﴿فصل﴾ واذا تعدى الفعل لاكثر من مفعول فنيابة الاول جائزة اتفاقا ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقا نقله الخضراوى وابن الناظم والصواب ان بعضهم اجازه ان لم يلبس نحو أعلمت زيدا كبشك سمينا وأما الثانى ففى باب كسى ان ألبس نحو أعطيت زيدا عمرا امتنع اتفاقا وان لم يلبس نحو أعطيت زيدا درهما جاز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل ان لم يعتقد القلب وقيل ان كان نكرة والاول معرفة وحيث قيل بالجواز فقال البصريون اقامة الاول أولى وقيل ان كان نكرة فاقامته قبيحة وان كانا معرفتين استويا فى الحسن وفى باب ظن قال قوم يمتنع مطلقا للالباس فى النكرتين والمعرفتين ولعود الضمير على المؤخر ان كان الثانى نكرة لان الغالب كونه مشتقا وهو حينئذ شبيه بالفاعل لانه مسند اليه فرتبته التقديم واختاره الجزولى والخضراوى وقيل يجوزان لم يلبس ولم يكن جملة واختاره ابن طلحة وابن عصفور وابن مالك وقيل يشترط ان لا يكون نكرة والاول

معرفة فيمتنع ظن قائم زيدا وفي باب أعلم اجازة قوم اذا لم يلبس ومنعه قوم منهم الخضراوي والابدي وابن عصفور لان الاول مفعول صحيح والاخيران مبتدأ وخبر شبها بمفعولي أعطى ولان السماع انما جاء باقامة الاول قال ﴿ ونبئت عبد الله بالجو اصبحت ﴾ وقد تبين أن في النظم أمورا وهي حكاية الاجماع على جواز اقامة الثاني من باب كسي حيث لا لبس وعدم اشتراط كون الثاني من باب ظن لبس جملة وايهام ان اقامة الثالث غير جائزة باتفاق اذ لم يذكره مع المتفق عليه ولا مع المختلف فيه ولعل هذا هو الذي غلط ولده حتى حكى الاجماع على الامتناع ﴿ فصل ﴾ يضم أول فعل المفعول مطلقا ويشركه ثاني الماضي المبدوء بتاء زائدة كتضارب وتعلم وثالث المبدوء بهمز الوصل كانطلق واستخرج واستحلي ويكسر ماقبل الآخر من الماضي ويفتح من المضارع واذا اعتلت عين الماضي وهو ثلاثي كقال وباع أو على افتعل أو انفعل كاختار وانقاد فلك كسر ماقبلها باخلاص أو اشمام الضم فتقلب ياء فيهما ولك اخلاص الضم فتقلب واوا قال

﴿ ليت وهل ينفع شيأ ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت ﴾ وقال ﴿ حوكت على نيرين اذ تحاك ﴾ وهي قليلة وتعزى لفقعس ودبير وادعى ابن عذرة امتناعها في افتعل وانفعل والاول قول ابن عصفور والابدي وابن مالك وادعى ابن مالك امتناع ماألبس من كسر كخفت وبعت أو ضم كعقت وأصل المسئلة خافني زيد وباعني لعمرو وعاقني عن كذا ثم بنيتهن للمفعول فلو قلت خفت وبعت بالكسر وعقت بالضم لتوهم أنهن فعل وفاعل وانعكس المعنى فتعين ان لا يجوز فيهن الا الاشمام أو الضم في الاولين والكسر

والكسر في الثالث وان يمتنع الوجه الملبس وجعلته المغاربة مرجوحا لا ممنوعا ولم يلتفت سيبويه للالباس لحصوله في نحو مختار وتضار واوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو شد ومد والحق قول بعض الكوفيين ان الكسر جائز وهي لغة بني ضبة وبعض تميم وقرأ علقمة ردت الينا ولو ردوا بالكسر وجوز ابن مالك الاشمام ايضا وقال المهاباذي من أشم في قيل وبيع أشم هنا

﴿ هذا باب الاشتغال ﴾

اذا اشتغل فعل متأخر بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم عن نصبه للفظ ذلك الاسم كزيدا اضربته أو لمحله كهذا اضربته فالاصل أن ذلك الاسم يجوز فيه وجهان احدهما راجح لسلامته من التقدير وهو الرفع بالابتداء فما بعده في موضع رفع على الخبرية وجملة الكلام حينئذ اسمية والثاني مرجوح لاحتياجه الى التقدير وهو النصب فانه بفعل موافق للفعل المذكور محذوف وجوبا فما بعده لا محل له لانه مفسر وجملة الكلام حينئذ فعلية ثم قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب نصبه وما يرجحه وما يسوي بين الرفع والنصب ولم نذكر من الاقسام ما يجب رفعه كما ذكر الناظم لان حد الاشتغال لا يصدق عليه وسيتضح ذلك فيجب النصب اذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كادوات التحضيض نحو هلا زيدا أكرمته وأدوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا رأيته ومتى عمرا لقيته وادوات الشرط نحو حيثما زيدا لقيته فأكرمه الا ان هذين النوعين لا يقع الاشتغال بعدهما الا في الشعر وأما في الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل الا ان كانت اداة الشرط اذا مطلقا أو ان والفعل ماض فيقع في الكلام نحو اذا زيدا لقيته أو تلقاه

فأكرمه وان زيدا لقيته فأكرمه ويمتنع في الكلام ان زيدا تلقه فأكرمه ويجوز في الشعر وتسوية الناظم بين ان وحيثما مردودة ويترجح النصب في ست مسائل (احداها) ان يكون الفعل طلبا وهو الامر والدعاء ولو بصيغة الخبر نحو زيدا اضربه واللهم عبدك ارحمه وزيدا غفر الله له وانما وجب الرفع في نحو زيد أحسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق السبعة عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا لان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزاني والزانية ثم استؤنف الحكم وذلك لان الفاء لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا ولذا قال في قوله ﴿وقائلة خولان فانكح فتاتهم﴾ ان التقدير هذه خولان وقال المبرد الفاء لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما أشبهه وما لا يعمل لا يفسر عاملا فالرفع عندهما واجب وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالآية والنصب في الخصوص كزيدا اضربه (الثانية) ان يكون الفعل مقرونا باللام أو بلا الطلبيتين نحو عمرا ليضربه بكر وخالدا لا تهنه ومنه زيدا لا يعذبه الله لانه نفي بمعنى الطلب ويجمع المسألتين قول الناظم فعل ذي طلب فان ذلك صادق على الفعل الذي هو طلب وعلى الفعل المقرون باداة الطلب (الثالثة) ان يكون الاسم بعد شيء الغالب أن يليه فعل ولذلك أمثلة منها همزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو أأنت زيد تضربه الا في نحو أ كل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلافصل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو أزيد ضربته أم

عمرو

عمرو وحكم بشذوذ النصب فى قوله

﴿ أثعلبة الفوارس أم رياحا * عدلت بهم طهية والخشابا ﴾

وقال الاخفش أخوات الهمزة كالهمزة نحو أيهم زيدا ضربه ومن أمة الله ضربها ومنها النفى بما ولا وان نحو مازيدا رأيته وقيل ظاهر مذهب سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الباذش وابن خروف يستويان ومنها حيث نحو حيث زيدا تلقاه أكرمه كذا قال الناظم وفيه نظر (الرابعة) ان يقع الاسم بعد عاطف غير مفصول بأما مسبوق بفعل غير مبنى على اسم كقام زيد وعمرا أكرمته ونحو والانعام خلقها الحكم بعد خلق الانسان من نطفة بخلاف نحو ضربت زيدا وأما عمرو فأهنته فالمختار الرفع لان أما تقطع ما بعدها عما قبلها وقرىء وأما ثمود فهديناهم بالنصب على حد زيدا ضربته وحتى ولكن وبل كالعاطف نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربته (الخامسة) أن يتوهم فى الرفع أن الفعل صفة نحو انا كل شئ خلقناه وانما لم يتوهم ذلك مع النصب لان الصفة لا تعمل فى الموصوف ومالا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم وجب الرفع ان كان الفعل صفة نحو وكل شئ فعلوه فى الزبر أو صلة نحو زيد الذى ضربته أو مضافا اليه نحو زيد يوم تراه تفرح أو وقع الاسم بعد ما يختص بالابتداء كاذا الفجائية على الاصح نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو أو قبل مالا يرد ما قبله معمولا لما بعده نحو زيد ما أحسنه او ان رأيته فأكرمه أو هل رأيته أو هلا رأيته ﴿تنبيهان﴾ الاول ليس من أقسام مسائل الباب ما يجب فيه الرفع كما فى مسئلة اذا الفجائية لعدم صدق ضابط الباب عليها وكلام الناظم يوهم ذلك

الثانى لم يعتبر سيبويه ايهام الصفة مرجحا للنصب بل جعل النصب في الآية مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير (السادسة) أن يكون الاسم جوابا الاستفهام منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن قال أيهم ضربت اومن ضربت و يستويان في مثل الصورة الرابعة اذا بني الفعل على اسم غير ما التعجبية وتضمنت الجملة الثانية ضميره أو كانت معطوفة بالفاء لحصول المشاكلة رفعت او نصبت وذلك نحو زيد قام وعمرو أكرمته لاجله أو فعمرا أكرمته بخلاف ما أحسن زيدا وعمرو أكرمته عنده فلا أثر للعطف فان لم يكن في الثانية ضمير الاول ولم يعطف بالفاء فالاخفش والسيرافي يمنعان النصب وهو المختار والفارسي وجماعة يجيزونه وقال هشام الواو كالفاء وهذه امور متممات لما تقدم احدها أن المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلا كذلك يكون اسما لكن بشروط ثلاثة احدها أن يكون وصفا الثاني أن يكون عاملا الثالث أن يكون صالحا للعمل فيما قبله وذلك نحو زيدا أنا ضاربه الآن أو غدا بخلاف نحو زيد عليكه وزيد ضربا اياه لانهما غير صفة نعم يجوز النصب عند من جوز تقديم معمول اسم الفعل وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي لا ينحل بحرف مصدري وهو المبرد والسيرافي و بخلاف نحو زيد أنا ضاربه أمس لانه غير عامل على الاصح وزيد أنا الضاربه ووجه الاب زيد حسنه لان الصلة والصفة المشبهة لا يعملان فيما قبلهما الثاني لا بد في صحة الاشتغال من علقة بين العامل والاسم السابق وكما تحصل العلقة بضميره المتصل بالعامل كزيدا ضربته كذلك تحصل بضميره المنفصل من العامل

بحرف الجر نحو زيدا امررت به أو باسم مضاف نحو زيدا ضربت
أخاه أو باسم أجنبي أتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط أن يكون
التابع نعتا له نحو زيدا ضربت رجلا يحبه أو عطفا بالواو نحو زيدا
ضربت عمرا وأخاه أو عطف بيان كزيدا ضربت عمرا أخاه فان
قدرت الاخ بدلا بطلت المسئلة رفعت او نصبت الا اذا قلنا عامل البدل
والمبدل منه واحد صح الوجهان الثالث يجب كون المقدر في
نحو زيدا اضربه من معنى العامل المذكور ولفظه وفي بقية الصور
من معناه دون لفظه فيقدر جاوزت زيدا مررت به واهنت زيدا
ضربت اخاه الرابع اذا رفع فعل ضمير اسم سابق نحو زيد قام أو
غضب عليه او ملابسا لضميره نحو زيد قام أبوه فقد يكون ذلك الاسم
واجب الرفع بالابتداء كخرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو قعد اذا
قدرت ما كافة أو بالفاعلية نحو وان أحد من المشركين استجارك
وهلا زيد قام وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد قام
عند المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب ابتدائيته لعدم تقدم طالب
الفعل وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية نحو زيد ليقم ونحو
قام زيد وعمرو قعد ونحو أبشر يهدوننا وأأنتم تخلقونه وقد يستويان
نحو زيد قام وعمرو قعد عنده

﴿ هذا باب التعدي واللزوم ﴾

الفعل ثلاثة أنواع (احدها) ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان وأخواتها
وقد تقدمت (والثاني) المتعدي وله علامتان احداهما أن يصح أن
يتصل به هاء ضمير غير المصدر الثانية ان يبنى منه اسم مفعول تام

وذلك كضرب ألا ترى انك تقول زيد ضربه عمرو فتصل به هاء ضمير غير المصدر وهو زيد وتقول هو مضروب فيكون تاما وحكمه أن ينصب المفعول به كضربت زيدا وتدبرت الكتب الا ان ناب عن الفاعل كضرب زيد وتدبرت الكتب (الثالث) اللازم وله اثنتا عشرة علامة وهي ان لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر وان لا يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كخرج ألا ترى انه لا يقال زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج وانما يقال الخروج خرجه عمرو وهو مخروج به أو اليه وأن يدل على سجية وهي ماليس حركة جسم من وصف ملازم نحو جبن وشجع أو على عرض وهو ماليس حركة جسم من وصف غير ثابت كمرض وكسل ونهم اذا شبع او على نظافة كنظف وطهر ووضوء او على دنس نحو نجس وقذر او على مطاوعة فاعله لفاعل فعل متعد لواحد نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد فلو طاوع ما يتعدى فعله لاثنين تعدى لواحد كعلمته الحساب فتعلمه أو يكون موازنا لافعلل كاقشعر واشمأز أو ملحق به وهو افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد أو لافعنلل كاحرنجم أو ملحق به وهو افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى أن ينقاد وافعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش للقتال وحكم اللازم أن يتعدى بالجار كعجبت منه ومررت به وغضبت عليه وقد يحذف ويبقى الجر شذوذا كقوله ﴿ أشارت كليب بالاكف الاصابع ﴾ أي الى كليب وقد يحذف وينصب المجرور وهو ثلاثة أقسام سماعي جائز في الكلام المنثور نحو نصحته وشكرته والاكثر ذكر اللام نحو ونصحت لكم أن اشكر لي وسماعي خاص بالشعر

بالشعر كقوله ﴿ كما عسل الطريق الثعلب ﴾ وقوله ﴿ آليت حب العراق أطعمه ﴾ أى فى الطريق وعلى حب العراق وقياسى وذلك فى أن وان وكى نحو شهد الله أنه لا اله الا هو ونحو أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم ونحو كيلا يكون دولة أى بأنه ومن أن جاءكم ولكيلا وذلك اذا قدرت كى مصدرية وأهمل النحويون هنا ذكر كى واشترط ابن مالك فى أن وان أمن اللبس فمنع الحذف فى نحو رغبت فى أن تفعل أو عن أن تفعل لاشكال المراد بعد الحذف ويشكل عليه وترغبون أن تنكحوهن فحذف الحرف مع ان المفسرين اختلفوا فى المراد ﴿ فصل ﴾ لبعض المفاعيل الاصالة فى التقدم على بعض اما بكونه مبتدأ فى الاصل أو فاعلا فى المعنى أو مسرحا لفظا أو تقديرا والآخر مقيد لفظا أو تقديرا وذلك كزيدا فى ظننت زيدا قائما وأعطيت زيدا درهما واخترت زيدا القوم أو من القوم ثم قد يجب الاصل كما اذا خيف اللبس كأعطيت زيدا عمرا أو كان الثانى محصورا كما أعطيت زيدا الا درهما أو ظاهرا والاول ضمير نحو انا أعطيناك الكوثر وقد يمتنع كما اذا اتصل الاول بضمير الثانى كأعطيت المال مالكه أو كان محصورا كما أعطيت الدرهم الا زيدا أو مضمرا والاول ظاهر كالدرهم اعطيته زيدا ﴿ فصل ﴾ يجوز حذف المفعول لغرض اما لفظى كتناسب الفواصل فى نحو ما ودعك ربك وما قلى ونحو الا تذكرة لمن يخشى وكالايجاز فى نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما معنوى كاحتقاره فى نحو كتب الله لاغلبن أى الكافرين أو لاستهجانه كقول

عائشة رضي الله عنها مارأى منى ولارأيت منه اى العورة وقد يمتنع حذفه كأن يكون محصورا نحو انما ضربت زيدا أو جوابا كضربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت ﴿فصل﴾ وقد يحذف ناصبه ان علم كقولك لمن سدد سهما القرطاس ولمن تأهب لسفر مكة ولمن قال من أضرب شر الناس باضمار تصيب وتريد واضرب وقد يجب ذلك كما في باب الاشتغال كزيدا ضربته والنداء كياعبد الله وفي الامثال نحو الكلاب على البقر أى ارسل وفيما جرى مجرى الامثال نحو انتهوا خيرا لكم أى وأتوا وفي التحذير باياك وأخواتها نحو اياك والاسد أى اياك باعد واحذر الاسد وفي التحذير بغيرها بشرط عطف أو تكرار نحو رأسك والسيف أى باعد واحذر ونحو الاسد الاسد وفي الاغراء بشرط أحدهما نحو المروءة والنجدة ونحو السلاح السلاح بتقدير الزم

﴿ هذا باب التنازع في العمل ﴾

ويسمى أيضا باب الاعمال وحقيقته أن يتقدم فعلان متصرفان أو اسمان يشبهانهما أو فعل متصرف واسم يشبهه ويتأخر عنهما معمول غير سببي مرفوع وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى مثال الفعلين آتوني أفرغ عليه قطرا ومثال الاسمين قوله ﴿عهدت مغيثا مغنيا من اجرته﴾ ومثال المختلفين هاؤم اقرؤوا كتابيه وقد تتنازع ثلاثة وقد يكون المتنازع فيه متعددا وفي الحديث * تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين * فتنازع ثلاثة في اثنين ظرف ومصدر وقد علم مما ذكرته أن التنازع لا يقع بين حرفين

لا

ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا بين جامد وغيره وعن المبرد اجازته
في فعلي التعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن به واجمل بعمرو
ولا في معمول متقدم نحو أيهم ضربت واكرمت أو شتمته خلافا لبعضهم
ولا في معمول متوسط نحو ضربت زيدا واكرمت خلافا للفارسي
ولا في نحو ﴿ فهيهات هيهات العقيق ومن به ﴾ خلافا له وللجرجاني
لان الطالب للمعمول انما هو الاول وأما الثاني فلم يؤت به للاسناد بل
لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال ﴿ أتاك أتاك اللاحقون احبس
احبس ﴾ ولو كان من التنازع لقال اتاك أتوك أو أتوك أتاك
ولا في نحو ﴿ وعزة ممطول معنى غريمها ﴾ بل غريمها مبتدء
وممطول ومعنى خبران أو ممطول خبر ومعنى صفة له او حال من ضميره
ولا يمتنع التنازع في نحو زيد ضرب واكرم أخاه لان السببي منصوب
﴿ فصل ﴾ اذا تنازع العاملان جاز اعمال أيهما شئت باتفاق واختار
الكوفيون الاول لسبقه والبصريون الاخير لقربه فان اعملنا
الاول في المتنازع فيه أعملنا الاخير في ضميره نحو قام وقعدا أو
وضربتهما أو ومررت بهما اخوالك وبعضهم يجيز حذف غير المرفوع
لانه فضلة كقوله ﴿ بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه ﴾ ولنا
ان في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه والبيت ضرورة وان أعملنا
الثاني فان احتاج الاول لمرفوع فالبصريون يضمرونه لامتناع
حذف العمدة ولان الاضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب
نحو ربه رجلا ونعم رجلا وفي الباب نحو ضربوني وضربت قومك حكاه
سيبويه وقال الشاعر ﴿ جفوني ولم اجف الاخلاء انني ﴾ والكسائي

وهشام والسهيلي يوجبون الحذف تمسكا بظاهر قوله ﴿ تعفق بالارطى لها وأرادها رجال ﴾ اذ لم يقل تعفقوا ولا ارادوا والفراء يقول ان استوى العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما نحو قام وقعد أخواك وان اختلفا أضمرته مؤخرا كضربني وضربت زيدا هو وان احتاج الاول المنصوب لفظا او محلا فان أوقع حذفه في لبس أو كان العامل من باب كان أو من باب ظن وجب اضمار المعمول مؤخرا نحو استعنت واستعان علي زيد به وكنت وكان زيد صديقا اياه وظنني وظننت زيدا قائما اياه وقيل في باب ظن وكان يضمر مقدما وقيل يظهر وقيل يحذف وهو الصحيح لانه حذف لدليل وان كان العامل من غير بابي كان وظن وجب حذف المنصوب كضربت وضربني زيد وقيل يجوز اضماره كقوله ﴿ اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ﴾ وهذا ضرورة عند الجمهور ﴿ مسئلة ﴾ اذا احتاج العامل المهمل الى ضمير وكان ذلك الضمير خبرا عن اسم وكان ذلك الاسم مخالفا في الافراد والتذكير أو غيرهما للاسم المفسر له وهو المتنازع فيه وجب العدول الى الاظهار نحو اظن ويظناني أخا الزيدين اخوين وذلك لان الاصل أظن ويظنني الزيدين اخوين فأظن يطلب الزيدين اخوين مفعولين ويظنني يطلب الزيدين فاعلا واخوين مفعولا وأعملنا الاول فنصبنا الاسمين وهما الزيدين اخوين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج الى اضماره وهو خبر عن ياء المتكلم والياء مخالفة لاخوين الذي هو مفسر للضمير الذي يأتي به فان الياء مفرد والاخوين تثنية فدار

الامر

الامر بين اضمساره مفردا ليوافق الخبر عنه وبين اضماره مثنى ليوافق المفسر وفي كل منهما محذور فوجب العدول الى الاظهار فقلنا أظنّ ويظنّاني أخا زيدًا وعمرًا أخوين
أخا فوافق المخبر عنه ولم يضره مخالفته لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره هذا تقدير ما قالوا والذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في الاخوين لان يظنني لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول الاول مفرد وعن الكوفيين أنهم أجازوا فيه وجهين حذفه واضماره على وفق المخبر عنه

﴿ هذا باب المفعول المطلق ﴾

اى الذي يصدق عليه قولنا مفعول صدقا غير مقيد بالجار وهو اسم يؤكد عامله او يبين نوعه او عدده وليس خبرا ولا حالا نحو ضربت ضربا او ضرب الامير او ضربتين بخلاف نحو ضربك ضرب اليم ونحو ولى مدبرا واكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا والمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل وخرج بهذا القيد نحو اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا واعطى عطاء فان هذه اسماء مصادر وعامله اما مصدر مثله نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا او ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليما او وصف نحو والصافات صفا وزعم بعض البصريين ان الفعل اصل للوصف وزعم الكوفيون ان الفعل اصل لهما ﴿ فصل ﴾ ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر من صفة كسرت احسن السير واشتمل الصماء وضربته ضرب الامير اللص اذ الاصل ضربا مثل ضرب الامير اللص فحذف الموصوف ثم المضاف أو ضميره نحو عبد الله اظنه جالسا ونحو لا اعذبه

احدا أو اشارة اليه كضربته ذلك الضرب أو مرادف له نحو شنئته بغضا وأحببته مقة وفرحت جذلا وهو بالذال المعجمة مصدر جذل بالكسر او مشارك له في مادته وهو ثلاثة اقسام اسم مصدر كما تقدم واسم عين ومصدر لفعل آخر نحو ﴿والله أنبتكم من الارض نباتا﴾ ﴿وتبتل اليه تبتيلا﴾ والاصل انباتا وتبتلا او دال على نوع منه كقعد القرفصاء ورجع القهقرى أو دال على عدده كضربته عشر ضربات ﴿فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ او على آلته كضربته سوطا او عصا او كل نحو ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ وقوله ﴿يظنان كل الظن ان لا تلاقيا﴾ او بعض كضربته بعض الضرب ﴿مسئلة﴾ المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال ضربين ولا ضروبا لانه كماء وعسل والمختوم بتاء الوحدة كضربة بعكسه باتفاق فيقال ضربتين وضربات لانه كتمرة وكلمة واختلف في النوعي فالمشهور الجواز وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين ﴿فصل﴾ اتفقوا على انه يجوز لدليل مقالي أو حالي حذف عامل المصدر غير المؤكد كأن يقال ما جلست فتقول بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين ولقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا واما المؤكد فزعم ابن مالك انه لا يحذف عامله لانه انما جيء به لتقويته وتقرير معناه والحذف مناف لهما ورد بانه قد حذف جوازا في نحو انت سيرا ووجوبا في انت سيرا سيرا وفي نحو سقيا ورعيا وقد يقام المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو نوعان ما لا فعل له نحو ويل زيد وويحه وبله الاكف فيقدر له عامل من معناه على حد قعدت جلوسا وما له فعل وهو نوعان واقع في الطلب وهو الوارد دعاء كسقيا ورعيا وجدعا او امرا ونهيا نحو قياما

قياما لا قعودا ونحو فضرب الرقاب وقوله ﴿ فندلا زريق المال ندل الثعالب ﴾ كذا اطلق ابن مالك وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار كقوله ﴿ فصبرا في مجال الموت صبرا ﴾ أو مقرونا باستفهام توبيخي نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك وقوله ﴿ ألؤما لا ابالك واغترابا ﴾ وواقع في الخبر وذلك في مسائل (احداها) مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القرائن على عاملها كقولهم عند تذكر نعمة وشدة حمدا وشكرا لا كفرا وصبرا لا جزعا وعند ظهور أمر معجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه أو مغضوب عليه افعله وكرامة ومسرة ولا أفعله ولا كيدا ولا هما (الثانية) أن يكون تفصيلا لعاقبة ما قبله نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء (الثالثة) أن يكون مكررا أو محصورا أو مستفهما عنه وعامله خبر عن اسم عين نحو انت سيرا سيرا وما انت الا سيرا وانما أنت سير البريد وانت سير (الرابعة) ان يكون مؤكدا لنفسه أو لغيره فالاول الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي ألف عرفا أي اعترافا والثاني الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو زيد ابني حقا وهذا زيد الحق لا الباطل ولا افعل كذا البتة (الخامسة) أن يكون فعلا علاجيا تشبيهيا بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه كمررت فاذا له صوت صوت حمار وبكاء بكاء ذات داهية ويجب الرفع في نحوله ذكاء ذكاء الحكماء لانه معنوي لا علاجي وفي نحو صوته صوت حمار لعدم تقدم جملة وفي نحو فاذا في الدار صوت صوت حمار ونحو فاذا عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم صاحبه وربما نصب نحو هذين لكن على الحال ﴿ تنبيه ﴾ مثل له صوت صوت حمار قوله

﴿ما ان يمس الارض الامنكب * منه وحرف الساق طى المحمل﴾
لان ماقبله بمنزلة طى قاله سيبويه

﴿هذا باب المفعول له﴾

ويسمى المفعول لاجله ومن أجله ومثاله جئت رغبة فيك وجميع ما اشترطوا له خمسة أمور (كونه) مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل قاله الجمهور واجاز يونس أما العبيد فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد وانكره سيبويه (وكونه) قلبيا كالرغبة فلا يجوز جئتك قرآة للعلم ولا قتلا للكافر قاله ابن الخباز وغيره وأجاز الفارسى جئتك ضرب زيدا أى لتضرب زيدا (وكونه) علة عرضا كان كرغبة أو غير عرض كقعد عن الحرب جبنا (واتحاده) بالمعلل به وقتا فلا يجوز تاهبت السفر قاله الاعلم والمتأخرون واتحاده بالمعلل به فاعلا فلا يجوز جئتك محبتك اياى قاله المتأخرون أيضا وخالفهم ابن خروف ومتى فقد المعلل شرطا منها وجب عند من اعتبر ذلك الشرط أن يجره بحرف التعليل ففاقد الاول نحو والارض وضعها للانام والثانى نحو ولا تقتلوا أولادكم من املاق بخلاف خشية املاق والرابع نحو ﴿فجئت وقد نضت لنوم ثيابها﴾ والخامس نحو ﴿وانى لتعرونى لذكراك هزة﴾ وقد انتفى الاتحادان فى أقم الصلاة لدلوك الشمس ويجوز جر المستوفى للشروط بكثرة ان كان بأل وبقلة ان كان مجردا وشاهد القليل فيهما قوله ﴿لا اقعد الجبن عن الهيجاء﴾ وقوله ﴿من أمكم لرغبة فيكم جبر﴾ ويستويان فى المضاف نحو ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله ونحو وان منها لما يهبط من خشية

أحد غير حمار عند الحجازيين وعند الاكثر في نحو ما فيها غير زيد أحد ويترجح عند قوم في نحو هذا المثال وعند تميم في نحو ما فيها أحد غير زيد ويضعف في نحو ما قاموا غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد ﴿ فصل ﴾ والمستثنى بسوى كالمستثنى بغير في وجوب الخفض ثم قال الزجاج وابن مالك سوى كغير معنى واعرابا ويؤيده ما حكاية الفراء أتاني سواك وقال سيبويه والجمهور هي ظرف بدليل وصل الموصول بها كجاء الذى سواك قالوا ولا تخرج عن النصب على الظرفية الا في الشعر كقوله

﴿ ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا ﴾

وقال الرماني والعكبرى تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا والى هذا أذهب ﴿ فصل ﴾ والمستثنى بليس ولا يكون واجب النصب لانه خبرهما وفي الحديث * ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر * وتقول أتوني لا يكون زيدا واسمهما ضمير مستتر عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أو البعض المدلول عليه بكله السابق فتقديره قاموا ليس زيدا ليس القائم أو ليس بعضهم وعلى الثاني فهو نظير فان كن نساء بعد تقدم ذكر الاولاد وجملتا الاستثناء في موضع نصب على الحال أو مستأنفتان فلا موضع لهما ﴿ فصل ﴾ وفي المستثنى بخلا وعدا وجهان احدهما الجر على أنهما حرفا جر وهو قليل ولم يحفظه سيبويه في عدا ومن شواهده قوله

﴿ ابحنا حيهم قتلا وأسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير ﴾

وموضعهما نصب فقيل هو نصب عن تمام الكلام وقيل لانهما

متعلقان بالفعل المذكور والثاني النصب على انهما فعلان جامدان لوقوعهما موقع الا وفاعلهما ضمير مستتر في مفسره وفي موضع الجملة البحث السابق وتدخل عليهما ما المصدرية فيتعين النصب لتعين الفعلية حينئذ كقوله ﴿ ألا كل شئ ما خلا الله باطل ﴾ وقوله ﴿ تمل الندامى ما عداني فانني ﴾ ولهذا دخلت نون الوقاية وموضع الموصول وصلته نصب اما على الظرفية على حذف مضاف أو على الحالية على التأويل باسم الفاعل فمعنى قاموا ما عدا زيدا قاموا وقت مجاوزتهم زيدا او مجاوزين زيدا وقد يجران على تقدير ما زائده ﴿فصل﴾ والمستثنى بحاشا عند سيبويه مجرور لا غير وسمع غيره النصب كقوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الاصبغ والكلام في موضعها جارة وناصبة وفي فاعلها كالكلام في اختيها ولا يجوز دخول ما عليها خلافا لبعضهم ولا دخول الا خلافا للكسائي

﴿ هذا باب الحال ﴾

الحال نوعان مؤكدة وستأتي ومؤسسة وهي وصف فضلة مذكورة لبيان الهيئة كجئت راكبا وضربته مكتوفا ولقيته راكبين وخرج بذكر الوصف نحو القهقرى في رجعت القهقرى وبذكر الفضلة الخبر في نحو زيد ضاحك وبالباقي التمييز في نحو لله دره فارسا والنعت في نحو جاءني رجل راكب فان ذكر التمييز لبيان جنس المتعجب منه وذكر النعت لتخصيص المنعوت وانما وقع بيان الهيئة بهما ضمنا لا قصدا وقال الناظم ﴿الحال وصف فضلة منتصب *

مفهم في حال ﴾ كذا فالوصف جنس يشمل الخبر والنعت والحال وفضله مخرج للخبر ومنتصب مخرج لنعتي المرفوع والمخفوض كجاءني رجل راكب ومررت برجل راكب ومفهم في حال كذا مخرج لنعت المنصوب كرأيت رجلا راكبا فانه انما سيق لتقييد المنعوت فهو لا يفهم في حال كذا بطريق القصد وانما أفهمه بطريق اللزوم وفي هذا الحد نظر لان النصب حكم والحكم فرع التصور والتصور يتوقف على الحد فجاء الدور ﴿ فصل ﴾ للحال أربعة أوصاف (أحدها) أن تكون منتقلة لا ثابتة وذلك غالب لا لازم كجاء زيد ضاحكا وتقع وصفا ثابتا في ثلاث مسائل احداها أن تكون مؤكدة نحو زيد أبوك عطوفا ويوم أبعث حيا الثانية أن يدل عاملها على تجدد صاحبها نحو خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها فيديها بدل بعض وأطول حال ملازمة الثالثة نحو قائما بالقسط ونحو أنزل اليكم الكتاب مفصلا ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على السماع ووهم ابن الناظم فمثل بمفصلا في الآية للحال التي تجدد صاحبها (الثاني) أن تكون مشتقة لا جامدة وذلك أيضا غالب لا لازم وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل احداها أن تدل على تشبيه نحو كر زيد أسدا وبدت الجارية قمرا وتثنت غصنا أي شجاعا ومضيئة ومعتدلة وقالوا وقع المصطرعان عدلي عير أي مصطحبين اصطحاب عدلي حمار حين سقوطهما الثانية أن تدل على مفاعلة نحو بعته يدا بيد أي متقابضين وكلمته فاه الى في أي متشافهين الثالثة أن تدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا أي مترتبين وتقع جامدة غير مؤولة بالمشتق في

سبع مسائل وهي أن تكون موصوفة نحو قرآنا أعربيا فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطئة اودالة على سعر نحو بعته مدا بكذا أو عدد نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة أوطور واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا أو تكون نوع الصاحبها نحو هذا مالك ذهبا اوفرعا نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا أو اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا وأأسجد لمن خلقت طينا ﴿تنبيه﴾ أكثر هذه الانواع وقوعا مسئلة التسعير والمسائل الثلاث الاول والى ذلك يشير قوله

﴿ويكثر الجمود في سعر وفي * مبدى تأول بلا تكلف﴾

ويفهم منه انها تقع جامدة في مواضع أخر بقلة وانها لا تؤول بالمشتق كما لا تؤول الواقعة في التسعير وقد بينتها كلها وزعم ابنه ان الجميع مؤول بالمشتق وهو تكلف وانما قلنا به في الثلاث الاول لان اللفظ فيها مراد به غير معناه الحقيقي فالتأويل فيها واجب (الثالث) أن تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم فان وردت بلفظ المعرفة أولت بنكرة قالوا جاء وحده أي منفردا ورجع عوده على بدئه أي عائدا أو ادخلوا الاول فالاول أي مترتبين وجاؤا الجماء الغفير أي جميعا وأرسلها العراك أي معتركة (الرابع) أن تكون نفس صاحبها في المعنى فلذلك جاز جاء زيد ضاحكا وامتنع جاء زيد ضحكا وقد جاءت مصادر احوالا بقلة في المعارف كجاء وحده وارسلها العراك وبكثرة في النكرات كطلع بغتة وجاء ركضا وقتلته صبرا وذلك على التأويل بالوصف اى مباغتا وراكضا ومصبورا اى محبوسا ومع كثرة ذلك فقال الجمهور لا ينقاس

لا ينقاس مطلقا وقاسه المبرد فيما كان نوعا من العامل فأجاز جاء زيد سرعة ومنع جاء زيد ضحكا وقاسه الناظم وابنه بعد أما نحو أما علما فعالم اى مهما يذكر شخص فى حال علم فالمذكور عالم وبعد خبر شبه به مبتدؤه كزيد زهير شعرا أو قرن هو بال الدالة على الكمال نحو أنت الرجل علما ﴿ فصل ﴾ وأصل صاحب الحال التعريف ويقع نكرة بمسوغ كأن يتقدم عليه الحال نحو فى الدار جالسا رجل وقوله ﴿ لمية موحشا طلل ﴾ أو يكون مخصوصا اما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا وقول الشاعر

﴿ نجيت يارب نوحا واستجبت له * فى فلك ماخر فى اليم مشحونا ﴾

وليس منه فيها يفرق كل أمر حكيم امرا من عندنا خلافا للناظم وابنه أو باضافة نحو فى اربعة أيام سواء أو بمعمول نحو عجبت من ضرب أخوك شديدا أو مسبوقا بنفى نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اونهى نحو ﴿ لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ﴾ وقوله ﴿ لا يركنن أحد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام ﴾ أو استفهام كقوله ﴿ ياصاح هل حم عيش باقيا فترى ﴾ وقد يقع نكرة بغير مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفى الحديث * وصلى وراءه رجال قياما * ﴿ فصل ﴾ وللحال مع صاحبها ثلاث حالات (احداها) وهى الاصل أن يجوز فيها أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليه كجاء زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا فلك فى ضاحكا ومكتوفا ان تقدمهما على المرفوع والمنصوب (الثانية) أن تتأخر عنه وجوبا وذلك كأن تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين

ومنذرين او يكون صاحبها مجرورا اما بحرف جر غير زائد كمررت بهند جالسة وخالف في هذه الفارسي وابن جني وابن كيسان فأجازوا التقديم قال الناظم وهو الصحيح لوروده كقوله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر ﴿ تسليت طرا عنكم بعد بينكم ﴾ والحق ان البيت ضرورة وان كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتأنيث ويلزمه تقديم الحال المحصورة وتعدى أرسل باللام والاول ممتنع والثاني خلاف الاكثر واما باضافة كاعجبني وجهها مسفرة وانما تجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف بعضه كهذا المثال وكقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا اوكبعضه نحو ملة ابراهيم حنيفا اوعاملا في الحال نحو اليه مرجعكم جميعا واعجبني انطلاقك منفردا وهذا شارب السويق ملتوتا (الثالثة) أن تتقدم عليه وجوبا كما اذا كان صاحبها محصورا نحو وما جاء راكبا الا زيد ﴿فصل﴾ وللحال مع عاملها ثلاث حالات أيضا (احداها) وهي الاصل أن يجوز فيها ان تتأخر عنه وأن تتقدم عليه وانما يكون ذلك اذا كان العامل فعلا متصرفا كجاء زيد راكبا أو صفة تشبه الفعل المتصرف كزيد منطلق مسرعا فلك في راكبا ومسرعا ان تقدمهما على جاء وعلى منطلق كما قال الله تعالى خاشعا ابصارهم يخرجون وقالت العرب شتى تؤوب الحلبة أي متفرقين يرجع الحالبون وقال الشاعر ﴿ نجوت وهذا تحملين طليق ﴾ فتحملين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة (الثانية)

ان

أن تتقدم عليه وجوبا كما اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد (الثالثة) ان تتأخر عنه وجوبا وذلك في ست مسائل وهي أن يكون العامل فعلا جامدا نحو ما أحسنه مقبلا أو صفة تشبه الفعل الجامد وهو اسم التفضيل نحو هذا أفصح الناس خطيبا أو مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري نحو أعجبني اعتكاف أخوك صائما أو اسم فعل نحو نزال مسرعا أو لفظا مضمنا معنى الفعل دون حروفه نحو فتلك بيوتهم خاوية وقوله ﴿ كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ﴾ وقولك ليت هندا مقيمة عندنا أو عاملا آخر عرض له مانع نحو لأصبر محتسبا ولأعتكفن صائما فان ما في حيز لام الابتداء ولام القسم لا يتقدم عليهما ويستثنى من أفعل التفضيل ما كان عاملا في حالين لاسمين متحدي المعنى أو مختلفين وأحدهما مفضل على الآخر فانه يجب تقديم حال الفاضل كهذا بسرا أطيب منه رطبا وقولك زيد مفردا أنفع من عمرو معانا ويستثنى من المضمن معنى الفعل دون حروفه أن يكون ظرفا أو مجرورا مخبرا بهما فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به كقوله ﴿ بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة * لديكم ﴾ وكقراءة بعضهم ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وكقراءة الحسن والسموات مطويات بيمينه وهو قول الاخفش وتبعه الناظم والحق أن البيت ضرورة وأن خالصة ومطويات معمولان لصلة ما ولقبضته وان السموات عطف على ضمير مستتر في قبضته لانها بمعنى مقبوضته لا مبتدء وبيمينه معمول الحال لا عاملها

﴿ فصل ﴾ واشبه الحال بالخبر والنعت جاز أن تتعدد لمفرد وغيره

فالأول كقوله

﴿ على اذا ما جئت ليلى بخفية * زيارة بيت الله رجلان حافيا ﴾

وليس منه نحو ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا والثاني ان اتحد لفظه ومعناه ثنى أوجمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين الاصل دائبة ودائبا ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وان اختلف فرق بغير عطف كلقيته مصعدا منحدرا ويقدر الاول للثاني وبالعكس قال ﴿ عهدت سعادا ذات هوى معنى ﴾ وقد تأتي على الترتيب ان أمن اللبس كقوله ﴿ خرجت بها أمشي تجر وراءنا ﴾ ومنع الفارسي وجماعة النوع الاول فقدروا نحو قوله حافيا صفة أوحالا من ضمير رجلان وسلموا الجواز اذا كان العامل اسم التفضيل نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا ﴿ فصل ﴾ الحال ضربان مؤسسة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا وقد مضت ومؤكدة اما لعاملها لفظا ومعنى نحو وأرسلناك للناس رسولا وقوله ﴿ أصخ مصيخا لمن أبدى نصيحته ﴾ أومعنى فقط نحو فتبسم ضاحكا ولى مدبرا واما لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا واما لمضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين كزيد أبوك عطوفا وهذه الحال واجبة التأخير عن الجملة المذكورة وهي معمولة لمحذوف وجوبا تقديره احقه ونحوه ﴿ فصل ﴾ تقع الحال اسما مفردا كما مضى وظرفا كرأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته ويتعلقان بمستقر أواستقر محذوفين وجوبا

وجملة

وجملة بثلاثة شروط (أحدها) كونها خبرية وغلط من قال فى قوله
﴿ أطالب ولا تضجر من مطلب ﴾ أن لا ناهية والواو للحال والصواب
انها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ (الثانى) ان
تكون غير مصدرة بدليل استقبال وغلط من اعرب سيهدين من
قوله تعالى انى ذاهب الى ربى سيهدين حالا (الثالث) ان تكون مرتبطة
اما بالواو والضمير نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف او بالضمير
فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو اى متعادين أو بالواو فقط
نحو لئن أكله الذئب ونحن عصبة وتجب الواو قبل قد داخلة على
مضارع نحو لم تؤذوننى وقد تعلمون وتمتنع فى سبع صور (احداها)
الواقعة بعد عاطف نحو فجاءها بأسنا بياتا أوهم قائلون (الثانية)
المؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه وذلك الكتاب
لا ريب فيه (الثالثة) الماضى التالى الا نحو الا كانوا به يستهزؤن
(الرابعة) الماضى المتلو بأو نحو لاضربنه ذهب أو مكث (الخامسة)
المضارع المنفى بلا نحو ومالنا لا نؤمن بالله (السادسة) المضارع
المنفى بما كقوله ﴿ عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة ﴾ (السابعة)
المضارع المثبت كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر وأما نحو قوله
﴿ علقتها عرضا واقتل قومها ﴾ فقيل ضرورة وقيل الواو عاطفة
والمضارع مؤول بالماضى وقيل واو الحال والمضارع خبر لمبتدء
محذوف اى وانا أقتل ﴿ فصل ﴾ وقد يحذف عامل الحال جوازا
لدليل حالى كقولك لقاصد السفر راشدا وللقادم من الحج مأجورا
أو مقالى نحو بلى قادرين فان خفتم فرجالا أو ركبانا باضمار تسافر

ورجعت ونحوهما وصلوا ووجوبا قياسا في أربع صور نحو ضربي زيدا قائما ونحو زيد أبوك عطوفا وقد مضتا والتي يبين بها ازدياد أو نقص بتدريج كتصدق بدينار فصاعدا واشتره بدينار فسافلا وما ذكرته وبخ نحو أقائما وقد قعد الناس وأتميميا مرة وقيسيا أخرى اي أتوجد وأتحول وسماعا في غير ذلك نحو هنيأ لك اى ثبت لك الخير هنيأ أو أهنأك هنيأ

﴿هذا باب التمييز﴾

التمييز اسم نكرة بمعنى من مبين لابهام اسم أو نسبة فخرج بالفصل الاول نحو زيد حسن وجهه وقد مضى ان قوله ﴿ صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو ﴾ محمول على زيادة أل وبالثاني الحال فانه بمعنى في حال كذا لا بمعنى من وبالثالث نحو لا رجل ونحو ﴿ استغفر الله ذنبا لست محصيه ﴾ فانهما وان كانا على معنى من لكنها ليست للبيان بل هي في الاول للاستغراق وفي الثاني للابتداء وحكم التمييز النصب والناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم كعشرين درهما والناصب لمبين النسبة المسند من فعل او شبهه كطاب نفسا وهو طيب أبوة وعلم بذلك بطلان عموم قوله ﴿ ينصب تمييزا بما قد فسره ﴾ ﴿فصل﴾ والاسم المبهم أربعة أنواع (أحدها) العدد كأحد عشر كوكبا (والثاني) المقدار وهو اما مساحة كشبر أرضا او كيل كقفيز برا أو وزن كمنوين عسلا وهو تثنية منا كعصا ويقال فيه من بالتشديد وتثنيته منان (والثالث) ما يشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا ونحي سمنا ولو جئنا بمثله مددا وحمل على

هذا

هذا ان لناخيرها ابلا (والرابع) ما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا
فان الخاتم فرع الحديد ومثله باب ساجا وجبة خزا وقيل انه حال
والنسبة المبهمة نوعان نسبة الفعل للفاعل نحو واشتعل الرأس شيبا
ونسبته للمفعول نحو وفجرنا الارض عيونا ولك في تمييز الاسم ان تجره
باضافة الاسم كشبر ارض وقفيز بر ومنوي عسل الا اذا كان الاسم
عددا كعشرين درهما او مضافا نحو بمثله مددا وملء الارض ذهبا
﴿فصل﴾ من تمييز النسبة الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو أكرم به
ابا وما اشجعه رجلا ولله دره فارسا والواقع بعد اسم التفضيل وشرط
نصب هذا كونه فاعلا معنى نحو زيد أكثر مالا بخلاف مال
زيد أكثر مال واغناها حازه وأكرم الناس رجلا لتعذر اضافة
افعل مرتين ﴿فصل﴾ ويجوز جر التمييز بمن كرطل من
زيت الا في ثلاث مسائل (احداها) تمييز العدد كعشرين درهما
(الثانية) التمييز المحول عن المفعول كغرست الارض شجرا ومنه
ما أحسن زيدا ادبا بخلاف ما أحسنه رجلا (الثالثة) ما كان فاعلا
في المعنى ان كان محولا عن الفاعل صناعة كطاب زيد نفسا
أو عن مضاف غيره نحو زيد أكثر مالا اذ أصله مال زيد أكثر
بخلاف نحو لله دره فارسا وأبرحت جارا فانهما وان كانا فاعلين معنى
اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما غير محولين فيجوز
دخول من عليهما ومن ذلك نعم رجلا زيد ويجوز نعم من رجل قال
﴿فنعم المرء من رجل تهامي﴾ ﴿فصل﴾ لا يتقدم التمييز على

عامله اذا كان اسما كرطل زيتا أو فعلا جامدا نحو ما أحسنه رجلا وندر تقدمه على المتصرف كقوله ﴿ وما كاد نفسا بالفراق تطيب ﴾ وقاس على ذلك المازنى والمبرد والكسائى

﴿ هذا باب حروف الجر ﴾

وهى عشرون حرفا ثلاثة مضت فى الاستثناء وهى خلا وعدا وحاشا وثلاثة شاذة احدها متى فى لغة هذيل وهى بمعنى من الابتدائية سمع من بعضهم أخرجها متى كمه وقال ﴿ متى لجج خضر لهن نئيج ﴾ والثانى لعل فى لغة عقيل قال ﴿ لعل الله فضلكم علينا ﴾ ولهم فى لامها الاولى الاثبات والحذف وفى الثانية الفتح والكسر والثالث كى واعا تجر ثلاثة أحدها ما الاستفهامية يقولون اذا سألوا عن علة الشئ كيمه والاكثر أن يقولوا لمه الثانى ما المصدرية وصلتها كقوله ﴿ يراد الفتى كيما يضر وينفع ﴾ أى للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة الثالث أن المصدرية وصلتها نحو جئت كى تكرمنى اذا قدرت ان بعدها بدليل ظهورها فى الضرورة كقوله ﴿ لسانك كيما أن تغر وتخدعا ﴾ والاولى أن تقدر كى مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا والاربعة عشر الباقية قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهى من والى وعن وعلى وفى والباء واللام نحو ومنك ومن نوح الى الله مرجعكم اليه مرجعكم طبقا عن طبق رضى الله عنهم وعليها وعلى الفلك تحملون وفى الارض آيات وفيها ما تشتهى الانفس آمنوا بالله وآمنوا به لله ما فى السموات له ما فى السموات وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم أربعة اقسام

أقسام ما لا يختص بظاهر بعينه وهو حتى والكاف والواو وقد تدخل الكاف في الضرورة على الضمير كقول العجاج ﴿ وأم أوعال كها أو أقربا ﴾ وقول الآخر ﴿ كه ولا كهن الا حاظلا ﴾ وما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ فأما قولهم ما رأيته مذ أن الله خلقه فتقديره مذ زمن ان الله خلقه أي مذ زمن خلق الله اياه وما يختص بالنكرات وهو رب وقد تدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى قال ﴿ ربه فتية دعوت الى ما ﴾ وما يختص بالله ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم وهو التاء نحو وتالله لأكيدن وترب الكعبة وتربي لأفعلن وندر تالرحمن وتحياتك ﴿ فصل ﴾ في ذكر معاني الحروف لمن سبعة معان أحدها التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون والثاني بيان الجنس نحو من أساور من ذهب والثالث ابتداء الغاية المكانية باتفاق نحو من المسجد الحرام والزمانية خلافا لأكثر البصريين ولنا قوله تعالى من أول يوم والحديث * فمطرنا من الجمعة الى الجمعة * وقول الشاعر ﴿ تخيرن من ازمان يوم حليمة ﴾ والرابع التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها ثلاثة شروط أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام بهل وأن يكون مجرورها نكرة وان يكون اما فاعلا نحو ما يأتيهم من ذكر أو مفعولا نحو هل تحس منهم من أحد أو مبتدأ نحو هل من خالق غير الله والخامس معنى البدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة والسادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من

الارض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة والسابع التعليل كقوله تعالى
مما خطاياهم أغرقوا وقال الفرزدق ﴿ يغضي حياء ويغضى من
مهابته ﴾ وللام اثنا عشر معنى أحدها الملك نحو لله ما في السموات
والثاني شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للدابة والثالث
التعدية نحو ما أضرب زيدا لعمرو والرابع التعليل كقوله ﴿ وانى
لتعروني لذكراك هزة ﴾ والخامس التوكيد وهي الزائدة نحو قوله
﴿ ملكا أجار لمسلم ومعاهد ﴾ وأما ردف لكم فالظاهر انه ضمن
معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم والسادس تقوية
العامل الذي ضعف اما بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما
معهم فعال لما يريد واما بتأخره عن المعمول نحو ان كنتم للرؤيا
تعبرون وليست المقوية زائدة محضة ولا معدية محضة بل هي بينهما
والسابع انتهاء الغاية نحو كل يجري لاجل مسمى والثامن القسم
نحو لله لا يؤخر الاجل والتاسع التعجب نحو لله درك والعاشر الصيرورة
نحو ﴿ لدوا للموت وابنوا للخراب ﴾ والحادي عشر البعدية نحو
اقم الصلاة لدلوك الشمس أي بعده والثاني عشر الاستعلاء نحو
ويخرون للاذقان أي عليها وللباء اثنا عشر معنى أيضا أحدها
الاستعانة نحو كتبت بالقلم والثاني التعدية نحو ذهب الله بنورهم أي
أذهبه والثالث التعويض كبعتك هذا بهذا والرابع الالصاق نحو
أمسكت بزيد والخامس التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله أي
منها والسادس المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر أي معه والسابع
المجاوزة نحو فاسئل به خبيرا أي عنه والثامن الظرفية نحو وما كنت
بجانب

بجانب الغربي أي فيه ونحو نجيناهم بسحر التاسع البدل كقول بعضهم ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة أي بدلها والعاشر الاستعلاء نحو من ان تأمنه بقنطار أي على قنطار والحادي عشر السببيه نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم والثاني عشر التأكيد وهي الزائدة نحو كفى بالله شهيدا ونحو ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ونحو بحسبك درهم ونحو زيد ليس بقائم ولفي ستة معان الظرفية حقيقية مكانية أو زمانية نحو في أدنى الارض ونحو في بضع سنين أو مجازية نحو لقد كان لكم في رسول الله والسببية نحو لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم والمصاحبة نحو قال ادخلوا في أمم والاستعلاء نحو لاصلبنكم في جذوع النخل والمقايسة نحو فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل وبمعنى الباء نحو ﴿ بصيرون في طعن الاباهر والكلا ﴾ ولعلى أربعة معان أحدها الاستعلاء نحو وعليها وعلى الفلك تحملون والثاني الظرفية نحو على حين غفلة أي في حين غفلة والثالث المجاورة كقوله ﴿ اذا رضيت على بنو قشير ﴾ أي عني والرابع المصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أي مع ظلمهم ولعن أربعة معان أيضا أحدها المجاوزة نحو سرت عن البلد ورميت عن القوس والثاني البعدية نحو طبقا عن طبق أي حالا بعد حال والثالث الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه أي على نفسه وكقول الشاعر ﴿ لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ﴾ أي على والرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك أي لاجله وللكاف أربعة معان

أيضا أحدها التشبيه نحو وردة كالدهان والثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم أى لهدايته اياكم والثالث الاستعلاء قيل لبعضهم كيف أصبحت فقال كخيرأى عليه وجعل منه الاخفش قولهم كن كما أنت أى على ما أنت عليه والرابع التوكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثله شئ أى ليس شئ مثله ومعنى الى وحتى انتهاء الغاية مكانية أوزمانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ونحو وأتموا الصيام الى الليل ونحو أكلت السمكة حتى رأسها ونحو سلام هى حتى مطلع الفجر والمجرور بحتى فى الغالب آخر أو متصل بآخر كما مثلنا فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها ومعنى كى التعليل ومعنى الواو والتاء القسم ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية ان كان الزمان ماضيا كقوله ﴿ أقوين مذحجج ومذ دهر ﴾ وقوله ﴿ وربع عفت آثاره منذ أزمان ﴾ والظرفية ان كان حاضرا نحو منذ يومنا وبمعنى من والى معا ان كان معدودا نحو مذ يومين ورب للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فالاول كقوله عليه الصلاة والسلام * يارب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة * وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يارب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه والثانى كقوله

﴿ الارب مولود وليس له أب * وذى ولد لم يلده أبوان ﴾

يريد بذلك آدم وعيسى عليهما الصلاة والسلام ﴿ فصل ﴾ من هذه الحروف ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة أحدها الكاف والاصح ان اسميتها مخصوصة بالشعر كقوله ﴿ يضحكن عن كالبرد المنهم ﴾ والثانى والثالث عن وعلى وذلك اذا دخلت عليهما من كقوله

كقوله ﴿ من عن يميني مرة وأمامي ﴾ وقوله ﴿ غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ﴾ والرابع والخامس مذ ومنذ وذلك في موضعين أحدهما أن يدخلا على اسم مرفوع نحو ما رأيته مذ يومان أو مذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة والثاني أن يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقوله ﴿ ما زال مذ عقدت يداه ازاره ﴾ أو اسمية كقوله ﴿ وما زلت ابغي المال مذ انا يافع ﴾ وهما حينئذ ظرفان باتفاق ﴿ فصل ﴾ تزاد كلمة ما بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن عمل الجر نحو مما خطاياهم عما قليل فبما نقضهم وبعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا كقوله ﴿ ربما ضربة بسيف صقيل ﴾ وقوله ﴿ كما الناس مجروم عليه وجارم ﴾ والغالب ان تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقوله ﴿ كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه ﴾ وقوله ﴿ ربما أوفيت في علم ﴾ والغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كهذا البيت وقد تدخل على مضارع منزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقوله ﴿ ربما الجامل المؤبل فيهم ﴾ حتى قال الفارسي يجب أن تقدر ما اسما مجرورا برب بمعنى شيء والجامل خبرا لضمير محذوف والجملة صفة لما أي رب شيء هو الجامل المؤبل ﴿ فصل ﴾ تحذف رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا كقوله ﴿ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ﴾ وبعد الواو أكثر كقوله ﴿ وليل كموج البحر أرخى سدوله ﴾ وبعد بل قليلا

كقوله ﴿ بل مهمه قطعت بعد مهمه ﴾ وبدونهن أقل كقوله ﴿ رسم دار وقفت في طلله ﴾ وقد يحذف غير رب ويبقي عمله وهو ضربان سماعي كقول رؤبة خير والحمد لله جوابا لمن قال له كيف أصبحت وقياسي كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك أي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقديره الجر بالاضافة وكقولهم ان في الدار زيدا والحجرة عمرا اي وفي الحجرة خلافا للاخفش اذ قدر العطف على معمولي عاملين وقولهم مررت برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس وتقديره الا امر بصالح فقد مررت بطالح

﴿ هذا باب الاضافة ﴾

تحذف من الاسم الذي تريد اضافته ما فيه من تنوين ظاهر او مقدر كقولك في ثوب ودراهم ثوب زيد ودراهمه ومن نون تلي علامة الاعراب وهي نون التثنية وشبهها نحو تبت يدا أبي لهب وهذان اثنا زيد ونون جمع المذكر السالم وشبهه نحو والمقيمي الصلاة وعشرو عمرو ولا تحذف النون التي تليها علامة الاعراب نحو بساتين زيد وشياطين الانس ويجر المضاف اليه بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بمعنى اللام خلافا للزجاج ﴿ فصل ﴾ وتكون الاضافة على معنى اللام باكثرية وعلى معنى من بكثرة وعلى معنى في بقلة وضابط التي بمعنى في ان يكون الثاني ظرفا للاول نحو مكر الليل ويا صاحبي السجن والتي بمعنى من ان يكون المضاف بعض المضاف اليه وصالحا للاخبار به عنه كخاتم فضة الا ترى ان الخاتم بعض جنس الفضة وانه يقال هذا الخاتم فضة فان انتفى الشرطان معا نحو ثوب زيد وغلامه وحصير المسجد

المسجد وقنديله أو الاول فقط نحو يوم الخميس او الثانى فقط نحو يد زيد فالاضافة بمعنى لام الملك او الاختصاص ﴿ فصل ﴾ والاضافة على ثلاثة أنواع نوع يفيد تعرف المضاف بالمضاف اليه ان كان معرفة كغلام زيد وتخصصه به ان كان نكرة كغلام امرأة وهذا النوع هو الغالب ونوع يفيد تخصص المضاف دون تعرفه وضابطه ان يكون المضاف متوغلا فى الابهام كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا كمالهما ولذلك صح وصف النكرة بهما فى نحو مررت برجل مثلك أو غيرك وتسمى الاضافة فى هذين النوعين معنوية لانها أفادت امرا معنويا ومحضة اى خالصة من تقدير الانفصال ونوع لا يفيد شيأ من ذلك وضابطه أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع فى كونها مرادا بها الحال أو الاستقبال وهذه الصفة ثلاثة أنواع اسم فاعل كضارب زيد وراجينا واسم المفعول كمضروب العبد ومروع القلب والصفة المشبهة كحسن الوجه وعظيم الامل وقليل الحيل والدليل على ان هذه الاضافة لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به فى نحو هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا فى نحو ثانى عطفه وقوله ﴿ فأتت به حوش الفؤاد مبطنا ﴾ ودخول رب عليه فى قوله ﴿ يارب غابطنا لو كان يطلبكم ﴾ والدليل على أنها لا تفيد تخصيصا ان أصل قولك ضارب زيد ضارب زيدا فالاختصاص موجود قبل الاضافة وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف أو رفع القبح أما التخفيف فبحذف التنوين الظاهر كما فى ضارب زيد وضاربات عمرو وحسن وجهه أو المقدر كما فى ضوارب

زيد وحواج بيت الله أو نون التثنيـة كما في ضاربا زيدا أو الجمع كما في ضاربو زيد وأما رفع القبح ففي نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فان في رفع الوجه قبح خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف وفي نصبه قبح اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعـدى وفي الجر تخلص منهما ومن ثم امتنـع الحسن وجهه لانتفاء قبح الرفـع ونحو الحسن وجه لانتفاء قبح النصب لان النكرة تنصب على التمييز وتسمى الاضافة في هـذا النوع لفظية لانها افادت أمرا لفظيا وغير محضة لانها في تقدير الانفصال ﴿ وصـل ﴾ تختص الاضافة اللفظية بجواز دخول أل على المضاف في خمس مسائل (احداها) ان يكون المضاف اليه بال كالجعـد الشعر وقوله ﴿ شفاء وهن الشافيات الحوائم ﴾ (الثـانيـة) أن يكون مضافا لما فيـه أل كالضارب رأس الجاني وقوله ﴿ لقد ظفر الزوار اقفية العدا ﴾ (الثالثة) أن يكون مضافا الى ضمير ما فيـه أل كقوله ﴿ الودات المستحقة صفوه ﴾ ومنع المبرد هـذه (الرابعة) أن يكون المضاف مثنى كقوله ﴿ ان يغنيا عني المستوطنا عدن ﴾ (الخـامسـة) أن يكون جمعا اتبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر السالم فانه يعرب بحرفين ويسلم فيه بناء الواحد ويختم بنون زائدة تحذف للاضافة كما ان المثنى كذلك كقوله ﴿ ليس الاخلاء بالمصغى مسامعهم ﴾ وجوز الفراء اضافة الوصف المحـلى بال الى المعارف كلها كالضارب زيد والضارب هذا بخلاف الضارب رجل وقال المبرد والرماني في الضـارب بك وضاربك موضع الضمير خفض وقال الاخفش نصب وقال سيبويه الضمير كالظاهر فهو منصوب في الضاربك مخفوض

في

في ضاربك ويجوز في الضاربك والضاربوك الوجهان ﴿مسئلة﴾ قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف اليه المؤنث تأنيثه وبالعكس وشرط ذلك في الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف اليه فمن الاول قولهم قطعت بعض اصابعه وقرآءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله ﴿طول الليالي اسرعت في نقضي﴾ ومن الثاني قوله ﴿انارة العقل مكسوف بطوع هوى﴾ ويحتمله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة زيد لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف اليه ﴿مسئلة﴾ لا يضاف اسم لمرادفه كليث أسد ولا موصوف الى صفته كرجل فاضل ولا صفة الى موصوفها كفاضل رجل فان سمع ما يوهم شيأ من ذلك يؤول فمن الاول قولهم جاءني سعيد كرز وتأويله ان يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم اي جاءني مسمى هذا الاسم ومن الثاني قولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتأويله أن يقدر موصوف أي حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ومن الثالث قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة وتأويله ان يقدر موصوف أيضا واضافة الصفة الى جنسها اي شئ جرد من جنس القطيفة وشئ سحق من جنس العمامة ﴿فصل﴾ الغالب على الاسماء ان تكون صالحة للاضافة والافراد كغلام وثوب ومنها ما يمتنع اضافته كالمضمرات والاشارات وكغير أي من الموصولات واسماء الشرط والاستفهام ومنها ما هو واجب الاضافة الى المفرد وهو نوعان ما يجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ نحو كل و بعض وأي قال

الله تعالى وكل في فلك يسبحون فضلنا بعضهم على بعض أيا ما تدعوا
وما يلزم الاضافة لفظا وهو ثلاثة أنواع ما يضاف للظاهر والمضمر
نحو كلا وكلتا وعند ولدى وقصارى وسوى وما يختص بالظاهر كاولى
وأولات وذى وذات قال الله تعالى نحن أولوا قوة وأولات الاحمال
وذا النون وذات بهجة وما يختص بالمضمر وهو نوعان ما يضاف
لكل مضمر وهو وحده نحو اذا دعى الله وحده وقوله ﴿ وكنت
اذ كنت الهى وحدكا ﴾ وقوله ﴿ والذئب أخشاه ان مررت به ﴾
وما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعناها التكرار
وهى لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة وسعديك بمعنى اسعادا
لك بعد اسعاد ولا تستعمل الا بعد لبيك وحنانيك بمعنى تحننا عليك
بعد تحنن ودواليك بمعنى تداولا بعد تداول وهذاذيك بالين معجمتين
بمعنى اسراعا لك بعد اسراع قال ﴿ ضربا هذاذيك وطعنا وخضا ﴾
وعامله وعامل لبيك من معناهما والبواقى من لفظها وتجويز سيبويه
فى هذاذيك فى البيت وفى دواليك من قوله ﴿ دواليك حتى كلنا غير
لابس ﴾ الحالية بتقدير نفعله متداولين وهاذين أى مسرعين ضعيف
للتعريف ولان المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولا
مطلقا وتجويز الاعلم فى هذاذيك فى البيت الوصفية مردود لذلك وقوله
فيه وفى اخواته ان الكاف لمجرد الخطاب مثلها فى ذلك مردود أيضا
لقولهم حنانيه ولبى زيد ولحذفهم النون لاجلها ولم يحذفوها فى
ذلك وبانها لا تلحق الاسماء التى لا تشبه الحرف وشذت اضافة لبى الى
ضمير الغائب فى نحو قوله ﴿ لقلت لبيه لمن يدعونى ﴾ والى الظاهر فى
نحو

نحو قوله ﴿ فاي فاي بذي مسور ﴾ وفيه رد على يونس في زعمه انه مفرد واصله لبا دقلبت الفه ياء لاجل الضمير كما في لديك وعليك وقول ابن الناظم ان خلاف يونس في لبيك واخواته وهم ومنه ما هو واجب الاضافة الى الجمل اسمية كانت او فعلية وهو واذ وحيث فاما اذ فنحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وقد يحذف ما اضيفت اليه للعلم به فيجاء بالتنوين عوضا منه كقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون واما حيث فنحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس وربما اضيفت الى المفرد كقوله ﴿ ببيض المواضي حيث لي العمائم ﴾ ولا يقاس عليه خلافا للكسائي ومنه اما يختص بالجمل الفعلية وهو لما عند من قال باسميتها نحو لما جاءني اكرمته واذا عند غير الاخفش والكوفيين نحو اذا طلقتم النساء واما نحو اذا السماء انشقت فمثل وان احد من المشركين استجارك واما قوله ﴿ اذا باهلي تحته حنظلية ﴾ فعلى اضمار كان كما اضمرت هي وضمير الشان في قوله ﴿ فهلا نفس ليلى شفيعها ﴾ ﴿ فصل ﴾ وما كان بمنزلة اذ او اذا في كونه اسم زمان مبهم لماضي او لما ياتي فانه بمنزلتهما فيما يضافان اليه فلذلك تقول جئتك زمن الحجاج اميرا وزمن كان الحجاج اميرا لانه بمنزلة اذ وآتيك زمن يقدم الحاج ويمتنع زمن الحاج قادم لانه بمنزلة اذا هذا قول سيبويه ووافقه الناظم في مشبه اذ دون مشبه اذا محتجا بقوله تعالى يوم هم على النار يفتنون وقوله ﴿ وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ﴾ وهذا ونحوه مما نزل فيه المستقبل المحقق وقوعه منزلة ما قد وقع ومضى ﴿ فصل ﴾ ويجوز في الزمان المحمول على اذ او اذ

الاعراب على الاصل والبناء حملا عليهما فان كان ماوليه فعلا مبنيا فالبناء أرجح للتناسب كقوله ﴿ على حين عاتبت المشيب على الصبا ﴾ وقوله ﴿ على حين يستصبين كل حليم ﴾ وان كان فعلا معربا أو جملة اسمية فالاعراب أرجح عند الكوفيين وواجب عند البصريين واعترض عليهم بقراءة نافع هذا يوم ينفع بالفتح وقوله ﴿ على حين التواصل غير داني ﴾ ﴿ فصل ﴾ ممايلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط أحدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين خلافا للكوفيين والثاني الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين أو بالاشتراك نحو قوله ﴿ كلانا غنى عن أخيه حياته ﴾ فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة وانما صح قوله

﴿ ان للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل ﴾

لان ذا مثناه في المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك أى وكلا ماذكر وبين ماذكر والثالث ان يكون كلمة واحدة فلا يجوز كلا زيد وعمرو فاما قوله ﴿ كلا أخي وخليلي واجدي عضدا ﴾ فمن نوادر الضرورات ومنها أى وتضاف للنكرة مطلقا نحو أى رجل وأى رجلين وأى رجال وللمعرفة اذا كانت مثناة نحو فاى الفريقين أحق أو مجموعة نحو أيكم أحسن عملا ولا تضاف اليها مفردة الا ان كان بينهما جمع مقدر نحو أى زيد أحسن اذ المعنى أى أجزاء زيد أحسن أو عطف عليها مثلها بالواو كقوله ﴿ أيي وأيك فارس الاحزاب ﴾ اذ المعنى أينا ولا تضاف أى الموصولة الا لمعرفة نحو أيهم أشد خلافا

لابن

لابن عصفور ولا أي المنعوت بها والواقعة حالا الا النكرة كمررت بفارس أي فارس وبزيد أي فارس وأما الاستفهامية والشرطية فيضافان اليهما نحو أيكم يأتيني بعرشها ايما الاجلين قضيت فبأي حديث وقولك أي رجل جاءك فاكرمه ومنها لدن بمعنى عند الا انها تختص بستة أمور احدها انها ملازمة لمبدأ الغايات فمن ثم يتعاقبان في نحو جئت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما بخلاف نحو جلست عنده فلا يجوز فيه جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا الثاني ان الغالب استعمالها مجرورة بمن الثالث انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم قرئ من لدنه الرابع جواز اضافتها الى الجمل كقوله ﴿ لدن شب حتى شاب سود الذوائب ﴾ الخامس جواز افرادها قبل غدوة فنصبها اما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به أو على اضمار كان واسمها وحكى الكوفيون رفعها على اضمار كان تامة والجر القياس والغالب في الاستعمال السادس انها لا تقع الا فضلة تقول السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة ومنها مع وهو اسم لمكان الاجتماع معرب الا في لغة ربيعة وغنم فتبنى على السكون كقوله ﴿ فريشي منكم وهواي معكم ﴾ واذا لقي الساكنة ساكن جاز كسرها وفتحها نحو مع القوم وقد تفرد بمعنى جميعا فتنصب على الحال نحو جاؤا معا ومنها غير وهو اسم دال على مخالفة ماقبله لحقيقة ما بعده واذا وقع بعد ليس وعلم المضاف اليه جاز ذكره كقبضت عشرة ليس غيرها وجاز حذفه لفظا فيضم بغير تنوين

ثم اختلف فقال المبرد ضمة بناء لانها كقبل فى الابهام فهى اسم
او خبر وقال الاخفش اعراب لانها اسم ككل و بعض لا ظرف كقبل
و بعد فهى اسم لا خبر وجوزهما ابن خروف ويجوز الفتح قليلا مع
التنوين ودونه فهى خبر والحركة اعراب باتفاق كالضم مع التنوين
ومنها قبل و بعد ويجب اعرابهما فى ثلاث صور احداها أن يصرح
بالمضاف اليه كجئتك بعد الظهر وقبل العصر ومن قبله ومن بعده
الثانية ان يحذف المضاف اليه و ينوى ثبوت لفظه فيبقى الاعراب
وترك التنوين كما لو ذكر المضاف اليه كقوله ﴿ومن قبل نادى كل
مولى قرابة﴾ اى ومن قبل ذلك وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر
من غير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده الثالثة ان يحذف
ولا ينوى شئ فيبقى الاعراب ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه
فى اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم من قبل ومن بعد بالجر والتنوين
وقوله ﴿فساغ لى الشراب وكنت قبلا﴾ وقوله ﴿فما شربوا بعدا
على لذة خمرا﴾ وهما نكرتان فى هذا الوجه لعدم الاضافة لفظا
وتقديرا ولذلك نونا ومعرفتان فى الوجهين قبله فان نوى معنى
المضاف اليه دون لفظه بنيا على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد
فى قراءة الجماعة ومنها أول ودون واسماء الجهات كيمين وشمال ووراء
وأمام وفوق وتحت وهى على التفصيل المذكور فى قبل وبعد
تقول جاء القوم وأخوك خلف أو أمام تريد خلفهم أو أمامهم قال
﴿لعنا يشن عليه من قدام﴾ وقال ﴿على اينا تعدو المنية أول﴾
وحكى أبو على ابدء بذا من أول بالضم على نية معنى المضاف اليه

وبالخفض

وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على نية تركهما ومنعه من الصرف للوزن والوصف ومنها حسب ولها استعمالان أحدهما أن تكون بمعنى كاف فتستعمل استعمال الصفات فتكون نعتا للنكرة كمررت برجل حسبك من رجل أى كاف لك عن غيره وحالا لمعرفة كهذا عبدالله حسبك من رجل واستعمال الاسماء نحو حسبهم جهنم فان حسبك الله بحسبك درهم وبهذا يرد على من زعم انها اسم فعل فان العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الافعال باتفاق والثانى أن تكون بمنزلة لاغير فى المعنى فتستعمل مفردة وهذه هى حسب المتقدمة ولكنها عند قطعها عن الاضافة تجدد لها اشرابها هذا المعنى وملازمتها للوصفية أو الحالية أو الابتدائية وبناؤها على الضم تقول رأيت رجلا حسب ورأيت زيدا حسب قال الجوهرى كانك قلت حسبى أو حسبك فأضمرت ذلك ولم تنون انتهى وتقول قبضت عشرة فحسب أى فحسبى ذلك واقتضى كلام ابن مالك انها تعرب نصبا اذا نكرت كقبل وبعد قال أبو حيان ولا وجه لنصبها لانها غير ظرف الا ان نقل نصبها عنهم حالا اذا كانت نكرة انتهى فان أراد بكونها نكرة قطعها عن الاضافة اقتضى ان استعمالها حينئذ منصوبة شائع وانها كانت مع الاضافة معرفة وكلاهما ممنوع وان أراد تنكيرها مع الاضافة فلا وجه لاشتراطه التنكير حينئذ لانها لم ترد الا كذلك وأيضا فلا وجه لتوقفه فى تصوير انتصابها على الحال حينئذ فانه مشهور حتى انه مذكور فى كتاب الصحاح قال تقول هذا رجل حسبك من رجل وتقول فى المعرفة هذا عبدالله حسبك من رجل

فتنصب حسبك على الحال انتهى وأيضا فلا وجه للاعتذار عن ابن مالك بذلك لان مراده التنكير الذى ذكره فى قبل وبعد وهو ان تقطع عن الاضافة لفظا وتقديرا وأما عل فانها توافق فوق فى معناها وفى بنائها على الضم اذا كانت معرفة كقوله ﴿ وأتيت نحو بنى كليب من عل ﴾ أى من فوقهم وفى اعرابها اذا كانت نكرة كقوله ﴿ كجلمود صخر حطه السيل من عل ﴾ أى من شئ عال وتخالفها فى أمرين انها لا تستعمل الا مجرورة بمن وانها لا تستعمل مضافة كذا قال جماعة منهم ابن أبى الربيع وهو الحق وظاهر ذكر ابن مالك لها فى عداد هذه الالفاظ انها يجوز اضافتها وقد صرح الجوهرى بذلك فقال يقال أتيته من عل الدار بكسر اللام أى من عال ومقتضى قوله

﴿ وأعربوا نصبا اذا ما نكرا * قبلا وما من بعده قد ذكرا ﴾

انها يجوز انتصابها على الظرفية أو غيرها وما أظن شيأ من الامرين موجودا وانما بسطت القول قليلا فى شرح هاتين الكلمتين لانى لم أر أحدا وفاهما حقهما من الشرح وفيما ذكرته كفاية والحمد لله

﴿ فصل ﴾ يجوز أن يحذف ما علم من مضاف ومضاف اليه فان كان المحذوف المضاف فالغالب أن يخلفه فى اعرابه المضاف اليه نحو وجاء ربك أى أمر ربك ونحو واسئل القرية أى اهل القرية وقد يبقى على جره وشرط ذلك فى الغالب ان يكون المحذوف معطوفا على مضاف بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا أخيه يقولان ذلك أى ولا مثل أخيه بدليل قولهم يقولان بالتثنية وقوله

﴿ أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا ﴾

أى

أى وكل نار لئلا يلزم العطف على معمولى عاملين ومن غير الغالب قراءة ابن جماز والله يريد الآخرة أى عمل الآخرة فان المضاف ليس معطوفا بل المعطوف جملة فيها المضاف وان كان المحذوف المضاف اليه فهو على ثلاثة اقسام لانه تارة يزال من المضاف ما يستحقه من اعراب وتنوين و يبنى على الضم نحو ليس غير ونحو من قبل ومن بعد كما مر وتارة يبقى اعرابه و يرد اليه تنوينه وهو الغالب نحو وكلا ضربنا له الامثال أياما تدعوا وتارة يبقى اعرابه و يترك تنوينه كما كان فى الاضافة وشرط ذلك فى الغالب أن يعطف عليه اسم عامل فى مثل المحذوف وهذا العامل اما مضاف كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل أوغيره كقوله ﴿ بمثل أو انفع من و بل الديم ﴾ ومن غير الغالب قولهم ابدا ابدا من اول بالخفض من غير تنوين وقراءة بعضهم فلا خوف عليهم أى فلا خوف شئ عليهم ﴿ فصل ﴾ زعم كثير من النحويين أنه لا يفصل بين المتضايفين الا فى الشعر والحق ان مسائل الفصل سبع منها ثلاث جائزة فى السعة احداها أن يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وقول الشاعر ﴿ فسقناهم سوق البغاث الاجادل ﴾ واما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها الثانية أن يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثانى كقرآءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقول الشاعر ﴿ وسوا الشمانع فضله المحتاج ﴾ أو ظرفه كقوله عليه السلام * هل أنتم تاركو لى صاحبى * وقول الشاعر

﴿كناحت يوما صخرة بعسيل﴾ الثالثة ان يكون الفاصل قسما كقولك
هذا غلام والله زيد والاربع الباقية تختص بالشعر احداها الفصل
بالاجنبي ونعني به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله

﴿انجب ايام والداه به * اذ نجلاه فنعم ما نجلا﴾

او مفعولا كقوله ﴿تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها﴾ اى تسقي
ندى ريقتها المسواك او ظرفا كقوله

﴿كما خط الكتاب بكف يوما * يهودي يقارب او يزيل﴾

الثانية الفصل بفاعل المضاف كقوله ﴿ولا عدمنا قهر وجد صب﴾
ويحتمل ان يكون منه او من الفصل بالمفعول قوله ﴿فان نكاحها مطر
حرام﴾ بدليل انه يروى بنصب مطر وبرفعه فالتقدير فان نكاح مطر
اياها او هي الثالثة الفصل بنعت المضاف كقوله ﴿من ابن ابي شيخ
الاباطح طالب﴾ الرابعة الفصل بالنداء كقوله

﴿كأن برذون ابا عصام * زيد حمار دق باللجام﴾

اى كان برذون زيد يا ابا عصام ﴿فصل﴾ في احكام المضاف للياء
يجب كسر آخره كغلامي ويجوز فتح الياء واسكانها ويستثنى من هذين
الحكمين اربع مسائل وهي المقصور كفتى وفتاي والمنقوص كرام
وقاض والمثنى كابنين وغلامين وجمع المذكر السالم كزيدين
ومسلمين فهذه الاربعة آخرها واجب السكون والياء معها واجبة
الفتح وندر اسكانها بعد الالف في قراءة نافع ومحياي وكسرها
بعدها في قراءة الاعمش والحسن هي عصاي وهو مطرد في لغة بني
يربوع في الياء المضاف اليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة
بمصرخي

بصرخى انى وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع فى ياء الاضافة كقاضى ورأيت ابنى وزيدى وتقلب واو الجمع ياء ثم تدغم كقوله ﴿ أودى بنى وأعقبونى حسرة ﴾ وان كان قبلها ضمة قلبت كسرة كما فى بنى ومسلمى او فتحة ابقيت كمصطفى وتسلم ألف التثنية كمسلماى وأجازت هذيل فى ألف المقصور قلبها ياء كقوله ﴿ سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم ﴾ واتفق الجميع على ذلك فى على ولدى ولا يختص بياء المتكلم بل هو عام فى كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم فى الى

﴿ هذا باب اعمال المصدر واسمه ﴾

الاسم الدال على مجرد الحدث ان كان علماً كفجار وحماد للفجرة والمحمدة أو مبدوءاً بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل أو متجاوزاً فعله الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثى كغسل ووضوء فى قولك اغتسل غسلا وتوضأ وضوءاً فانهما بزنة القرب والدخول فى قرب قرباً ودخل دخولا فهو اسم مصدر والا فمصدر ويعمل المصدر عمل فعله ان كان يحل محله فعل اما مع أن كعجبت من ضربك زيداً أمس ويعجبنى ضربك زيداً غداً أى ان ضربته وان تضربه واما مع ما كيعجبنى ضربك زيداً الآن أى ما تضربه ولا يجوز فى نحو ضربت ضرباً زيداً كون زيداً منصوباً بالمصدر لانتفاء هذا الشرط وعمل المصدر مضافاً أكثر نحو ولولا دفع الله الناس ومنوناً أقيس نحو أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيماً وبال قليل ضعيف كقوله ﴿ ضعيف النكاية أعداءه ﴾ واسم المصدر ان كان علماً لم يعمل

اتفاقا وان كان معينا فكالمصدر اتفاقا كقوله ﴿ أظلوم ان مصابكم رجلا ﴾ وان كان غيرهما لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قوله ﴿ وبعد عطائك المائة الرتاعا ﴾ ويكثر ان يضاف المصدر الى فاعله ثم يأتى مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس ويقل عكسه كقوله ﴿ قرع القواقيز أفواه الاباريق ﴾ وقيل تختص بالشعر ورد بالحديث * وحج البيت من استطاع اليه سبيلا * اى وان يحج البيت المستطيع واما اضافته الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول وبالعكس فكثير نحو ربنا وتقبل دعاء ونحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير ولو ذكر لقيل دعائى اياك ومن دعائه الخير وتابع المجرور يجر على اللفظ أو يحمل على المحل فيرفع كقوله ﴿ طلب المعقب حقه المظلوم ﴾ أو ينصب كقوله ﴿ مخافة الافلاس والليانا ﴾

﴿ هذا باب اعمال اسم الفاعل ﴾

وهو مادل على الحدوث وفاعله فخرج بالحدوث نحو أفضل وحسن فانهما الغايدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله نحو مضروب وقام فان كان صلة لأل عمل مطلقا وان لم يكن عمل بشرطين أحدهما كونه للحال أو الاستقبال لا الماضى خلافا للكسائى ولا حجة له فى باسط ذراعيه لانه على حكاية الحال والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم والثانى اعتماده على استفهام أو نفى أو مخبر عنه أو موصوف نحو أضارب زيد عمرا وماضارب زيد عمرا وزيد ضارب أبوه عمرا ومررت برجل ضارب أبوه عمرا والاعتماد على المقدر كالاعتماد

كالاعتماد على الملفوظ به نحو مهين زيد عمرا أم مكرمه أى أمهين
ونحو مختلف ألوانه أى صنف مختلف ألوانه وقوله ﴿ كناطح صخرة
يوما ليوهنها ﴾ أى كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا أى يا رجلا طالعا
وقول ابن مالك انه اعتمد على حرف النداء سهو لانه مختص بالاسم
فكيف يكون مقربا من الفعل ﴿ فل ﴾ تحول صيغة فاعل للمبالغة
والتكثير الى فعال أو فعول أو مفعال بكثرة والى فعيل أو فعل بقلة
فيعمل عمله بشروطه قال ﴿ أخا الحرب لباسا اليها جلالها ﴾ وقال
﴿ ضروب بنصل السيف سوق سمانها ﴾ وحكى سيبويه انه
لمنحار بوائكها وقال ﴿ فتاتان أما منهما فشبيهة ﴿ هلالا ﴾ وقال ﴿ أتانى
انهم مزقون عرضى ﴾ ﴿ فصل ﴾ تثنية اسم الفاعل وجمعه وتثنية
أمثلة المبالغة وجمعها كمفردهن فى العمل والشروط قال الله تعالى
والذاكرين الله كثيرا وقال تعالى هل هن كاشفات ضره وقال
خشعا أبصارهم وقال الشاعر ﴿ والناذرين اذا لم القهما دمى ﴾
وقال ﴿ غفر ذنبهم غير فخر ﴾ غفر جمع غفور وذنبهم مفعوله
﴿ فصل ﴾ يجوز فى الاسم الفضلة الذى يتلو الوصف العامل
ان ينصب به وأن يخفض باضافته وقد قرئ ان الله بالغ أمره وهل
هن كاشفات ضره بالوجهين وأما ما عدا التالى فيجب نصبه نحو
خليفة من قوله انى جاعل فى الارض خليفة واذا اتبع المجرور
فالوجه جر التابع على اللفظ فتقول هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز
نصبه باضمار وصف منون أو فعل اتفاقا وبالعطف على المحل عند
بعضهم ويتعين اضمار الفعل ان كان الوصف غير عامل فنصب

الشمس في وجاعل الليل سكنا والشمس باضمار جعل لا غير الا ان قدر جاعل على حكاية الحال

﴿ هذا باب اعمال اسم المفعول ﴾

وهو ما دل على حدث ومفعوله كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعل المفعول وهو كاسم الفاعل في أنه ان كان بال عمل مطلقا وان كان مجردا عمل بشرط الاعتماد وكونه للحال أو الاستقبال تقول زيد معطى أبوه درهما الآن أو غدا كما تقول زيد يعطى أبوه درهما وتقول المعطى كفافا يكتفي كما تقول الذي يعطى أو أعطى فالمعطى مبتدء ومفعوله الاول مستتر عائد الى أل وكفافا مفعول ثان ويكتفي خبر وينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز اضافته الى ما هو مرفوع به في المعنى وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه تقول الورع محمودة مقاصده ثم تقول الورع محمود المقاصد بالنصب ثم تقول الورع محمود المقاصد بالجر

﴿ هذا باب أبنية مصادر الثلاثي ﴾

اعلم ان للفعل الثلاثي ثلاثة أوزان فعل بالفتح ويكون متعديا كضربه وقاصرا كقعد وفعل بالكسر ويكون قاصرا كسلم ومتعديا كعلمه وفعل بالضم ولا يكون الا قاصرا كظرف فأما فعل وفعل المتعديان فقياس مصدرهما الفعل فالاول كالاكل والضرب والرد والثاني كالفهم واللثم والامن وأما فعل القاصر فقياس مصدره الفعل كالفرح والاشر والجوى والشلل الا ان دل على حرفة أو لاوية

أولا ولاية فقياسه الفعالة كولى عليهم ولاية وأما فعل القاصر فقياس
مصدره الفعول كالقعود والجلوس والخروج الا ان دل على امتناع فقياس
مصدره الفعال كالاباء والنفار والجماح والاباق أو على تقلب
فقياس مصدره الفعلان كالجولان والغليان أو على داء فقياسه الفعال
كمشى بطنه مشاء أو على سير فقياسه الفعيل كالرحيل والذميل أو على
صوت فقياسه الفعال أو الفعيل كالصراخ والعواء والصهيل والنهيق
والزئير أو على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة كتجر تجارة وخاط خياطة
وسفر بينهم سفارة اذا أصلح وأما فعل بالضم فقياس مصدره الفعولة
كالصعوبة والسهولة والعذوبة والملوحة والفعالة كالبلاغة
والفصاحة والصراحة وما جاء مخالفا لما ذكرناه فبابه النقل كقولهم
فى فعل المتعدى جحده جحودا وشكره شكورا وشكرانا وقالوا جحدا
على القياس وفى فعل القاصر مات موتا وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ
شيخوخة ونم نميمة وذهب ذهابا وفى فعل القاصر رغب رغوبة ورضى
رضى وبخل بخلا وسخط سخطا بضم أولهما وسكون ثانيهما وأما
البخل والسخط بفتحتين فعلى القياس كالرغب وفى فعل نحو حسن
حسنا وقبح قبحا وذكر الزجاجى وابن عصفور أن الفعلة قياس فى
مصدر فعل وهو خلاف ما قاله سيبويه

﴿هذا باب مصادر غير الثلاثى﴾

لا بد لكل فعل غير ثلاثى من مصدر مقيس فقياس فعل بالتشديد
اذا كان صحيح اللام التفعيل كالتسليم والتكليم والتطهير ومعتلها
كذلك ولكن تحذف ياء التفعيل وتعوض منها التاء فيصير وزنه

تفعلة كالتوصية والتسمية والتزكية وقياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال كالاكرام والاحسان ومعتلها كذلك ولكن تنقل حركتها الى الفاء وتقلب ألفا ثم تحذف الالف الثانية وتعوض عنها التاء كاقام اقامة واعان اعانة وقد تحذف التاء نحو واقام الصلاة وقياس ما اوله همزة وصل أن تكسر ثالثه وتزيد قبل آخره ألفا فينقلب مصدرا نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان استفعل معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر افعل المعتل العين فتقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة وقياس تفعلل وما كان على وزنه أن يضم رابعه فيصير مصدرا كتدحرج تدحرجا وتجمل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا ويجب ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام ياء نحو التواني والتداني وقياس فعلل وما الحق به فعللة كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وفعلال بالكسر ان كان مضاعفا كزلزال ووسواس وهو في غير المضاعف سماعي كسرهف سرهافا ويجوز فتح أول المضاعف والاكثران يعني بالمفتوح اسم الفاعل نحو من شر الوسواس أي الموسوس وقياس فاعل كضارب وخاصم وقاتل الفعال والمفاعلة ويمتنع الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر ويامن وشذ ياومه يواما وما خرج عما ذكرناه فشاذ كقولهم كذب كذابا وقوله ﴿ فهي تنزي دلوها تنزيا ﴾ وقولهم تحمل تحمالا وترامى القوم رميا وحوقل حيقالا واقشعر قشعريرة والقياس تكذيبا وتنزية وتحملا وتراميا وحوقلة واقشعرارا ﴿ فصل ﴾ ويدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي

بفعلة

بفعلة بالفتح كجلس جلسة ولبس لبسة الا ان كان بناء المصدر العام عليها فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة ويدل على الهيئة بفعلة بالكسرة كالجلسة والركبة والقتلة الا ان كان بناء المصدر العام عليها فيدل على الهيئة بالصفة ونحوها كنشد الضالة نشدة عظيمة والمرة من غير الثلاثى بزيادة التاء على مصدره القياسى كانطلاقة واستخراجة فان كان بناء المصدر العام على التاء دل على المرة منه بالوصف كاقامة واحدة واستقامة واحدة ولا يبنى من غير الثلاثى مصدر للهيئة الا ما شذ من قولهم اختمرت خمرة وانتقبت نقبة وتعمم عمة وتقمص قمصة

﴿هذا باب ابنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهات بها﴾

يأتى وصف الفاعل من الفعل الثلاثى المجرد على فاعل بكثرة فى فعل بالفتح متعديا كان كضربه وقتله أو لازما كذهب وغذا بالغين والذال المعجمتين بمعنى سال وفى فعل بالكسر متعديا كأمنه وشربه وركبه و يقل فى القاصر كسلم وفى فعل بالضم كفره وانما قياس الوصف من فعل اللازم فعل فى الاعراض كفرح وأشر وأفعل فى الالوان والخلق كأخضر وأسود وأكحل وألمى وأعور وأعمى وفعلان فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن كشبعان وريان وعطشان وقياس الوصف من فعل بالضم فعيل كظريف وشريف ودونه فعل كشهم وضخم ودونهما افعل كاخطب اذا كان احمر الى الكدرة وفعل كبطل وحسن وفعال بالفتح كجبان وفعال بالضم كشجاع وفعل كجنب وفعل كعفر أى شجاع ماكر وقد يستغنون عن صيغة فاعل من فعل

بالفتح بغيرها كشيخ وأشيب وطيب وعفيف ﴿ تنبيه ﴾ جميع
هذه الصفات صفات مشبهة الافاعلا كضارب وقائم فانه
اسم فاعل الا اذا أضيف الى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر
القلب وشاحط الدار أى بعيدها فصفة مشبهة أيضا ﴿ فصل ﴾
و يأتى وصف الفاعل من غير الثلاثى المجرد بلفظ مضارعه بشرط
الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ماقبل الآخر مطلقا
سواء كان مكسورا فى المضارع كمنطلق ومستخرج أو مفتوحا كمتعلم
ومتدحرج

﴿ هذا باب ابنية أسماء المفعولين ﴾

يأتى وصف المفعول من الثلاثى المجرد على زنة مفعول كمضروب
ومقصود وممرور به ومنه مبيع ومقول ومرمى الاانها غيرت ومن غيره
بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة
وان شئت فقل بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ماقبل الآخر نحو المال
مستخرج وزيد منطلق به وقد ينوب فعيل عن مفعول كدهين
وكحيل وجريح وطريح ومرجعه الى السماع وقيل ينقاس فيما ليس
له فعيل بمعنى فاعل نحو قدر ورحم كقولهم قدير ورحيم

﴿ هذا باب اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى الى واحد ﴾

وهى الصفة التى استحسن فيها ان تضاف لما هو فاعل فى المعنى كحسن
الوجه ونقى الثغر وطاهر العرض فخرج نحو زيد ضارب أبوه فان
اضافة الوصف فيه الى الفاعل ممتنعة لئلا توهم الاضافة الى المفعول
ونحو زيد كاتب أبوه فان اضافة الوصف فيه وان كانت لاتمتنع لعدم
اللبس

اللبس لكنها لا تحسن لان الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر
تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها بدليلين أحدهما انه لولم يقدر
كذلك لزم اضافة الشئ الى نفسه والثانى انهم يؤنثون الصفة فى نحو
هند حسنة الوجه فلهذا حسن أن يقال زيد حسن الوجه لان من
حسن وجهه حسن ان يسند الحسن الى جملته مجازا وقبح ان يقال
زيد كاتب الاب لان من كتب أبوه لا يحسن ان تسند الكتابة اليه
الا بمجاز بعيد وقد تبين ان العلم بحسن الاضافة موقوف على النظر فى
معناه لا على معرفة كونها صفة مشبهة وحينئذ فلا دور فى التعريف
المذكور كما توهمه ابن الناظم ﴿فصل﴾ وتختص هذه الصفة عن اسم
الفاعل بخمسة أمور (أحدها) انها تصاغ من اللازم دون المتعدى
كحسن وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وضارب (الثانى) أنها للزمن
الحاضر الدائم دون الماضى المنقطع والمستقبل وهو يكون لاحد
الازمنة الثلاثة (الثالث) انها تكون مجارية للمضارع فى تحركه
وسكونه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الرأى ومعتدل القامة
وغير مجارية له وهو الغالب فى المبنية من الثلاثى كحسن وجميل وضخم
وملآن ولا يكون اسم الفاعل الا مجاريا له (الرابع) أن منصوبها
لا يتقدم عليها بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب فى نحو زيدا انا
ضاربه وامتنع فى نحو زيد أبوه حسن وجهه (الخامس) انه يلزم كون
معمولها سببيا أى متصلا بضمير موصوفها اما لفظا نحو زيد حسن
وجهه واما معنى نحو زيد حسن الوجه أى منه وقيل ان أل خلف
عن المضاف اليه وقول ابن الناظم ان جواز نحو زيد بك فرح مبطل

العموم قوله ان المعمول لا يكون الا سببيا مؤخرا مردود لان المراد بالمعمول ما عملها فيه لحق الشبه وانما عملها فى الظرف بما فيها من معنى الفعل وكذا عملها فى الحال وفى التمييز ونحو ذلك ﴿ وصل ﴾ لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية قال الفارسى أو على الابدال من ضمير مستتر فى الصفة والخفض بالاضافة والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفه وعلى التمييز ان كان نكرة والصفة مع كل من الثلاثة اما نكرة أو معرفة وكل من هذه الستة للمعمول معه ست حالات لانه اما بأل كالوجه أو مضاف لما فيه أل كوجه الاب أو مضاف للضمير كوجهه أو مضاف لمضاف للضمير كوجه أبيه أو مجرد كوجه أو مضاف الى المجرد كوجه أب فالصور ست وثلاثون الممتنع منها أربعة وهى ان تكون الصفة بأل والمعمول مجردا منها ومن الاضافة الى تاليها وهو مخفوض كالحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه أب

﴿ هذا باب التعجب ﴾

وله عبارات كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فاحياكم *سبحان الله ان المؤمن لا ينجس* لله دره فارسا والمبوب له منها فى النحو اثنتان (احداهما) ما أفعله نحو ما أحسن زيدا فاما ما فاجمعوا على اسميتها لان فى احسن ضميرا يعود عليها واجمعوا على انها مبتدأ لانها مجردة للاسناد اليها ثم قال سيبويه هى نكرة تامة بمعنى شئ وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبر فموضعه رفع وقال الاخفش هى معرفة ناقصة بمعنى الذى وما بعدها صلة فلا موضع له أو نكرة ناقصة

وما

وما بعدها صفة فمحله رفع وعليهما فالخبر محذوف وجوبا أي شئ عظيم وأما أفعل كأحسن فقال البصريون والكسائي فعل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما أفقرني الى رحمة الله تعالى وفتحته بناء كالفتحة في ضرب من زيد ضرب عمرا وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم لقولهم ما أحيسنه ففتحته اعراب كالفتحة في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدء تقتضي عندهم نصبه وأحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم مشبه بالمفعول به (الصيغة) الثانية أفعل به نحو أحسن بزيد وأجمعوا على فعلية أفعل ثم قال البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في الاصل فعل ماض على صيغة أفعل بمعنى صار ذا كذا كأغد البعير اى صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة وقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة صيغة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها في كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله ﴿كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا﴾ وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير والباء للتعدية ثم قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جرى مجرى المثل (مسئلة) ويجوز حذف المتعجب منه في مثل ما أحسنه ان دل عليه دليل كقوله ﴿ربيعة خيرا ما أعف وأكرما﴾ وفي أفعل به ان كان أفعل معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف نحو أسمع بهم وأبصر واما قوله ﴿حميدا وان يستغن يوما فأجدر﴾ اى به فشاذ (مسئلة) وكل من هذين الفعلين ممنوع

التصرف فالاول نظير تبارك وعسى وليس والثانى نظير هب بمعنى اعتقد وتعلم بمعنى اعلم وعلة جودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذى كان يستحق الوضع (مسئلة) ولعدم تصرف هذين الفعلين امتنع ان يتقدم عليهما معمولهما او ان يفصل بينهما بغير ظرف ومجرور فلا تقول ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن وان قيل ان بزيد مفعول وكذلك لا تقول ما أحسن يا عبد الله زيدا ولا أحسن لولا بخله بزيد واختلفوا فى الفصل بظرف أو مجرور متعلقين بالفعل والصحيح الجواز كقولهم ما أحسن بالرجل أن يصدق وما أقبح به أن يكذب وقوله ﴿وأحر اذا حالت بأن أتحولا﴾ ولو تعلق الظرف والجار والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل به اتفاقا نحو ما أحسن معتكفا فى المسجد وأحسن بجالس عندك ﴿فصل﴾ وانما يبنى هذان الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانية شروط أحدها أن يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال ما أجلفه ولا ما أحمره وشذ ما أذرع المرأة اى ما اخف يدها فى الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع ومثله ما اقمنه وما اجدره بكذا الثانى ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا افعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم الليل وما اقفر هذا المكان وشذ على هذين القولين ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف وعلى كل قول ما اتقاه وما املأ القربة لانهما من اتقى وامتلأت وما اخصره لانه من اختصر وفيه شذوذ آخر سيأتى الثالث ان يكون متصرفا فلا يبنيان من نحو نعم و بئس الرابع

ان

أن يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فنى ومات الخامس ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وشذ ما اخصره من وجهين وبعضهم يستثنى ما كان ملازما لصيغة فعل نحو عنيت بحاجتك وزهى علينا فيجيز ما أعناه بحاجتك وما أزهاه علينا السادس أن يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد السابع أن يكون مثبتا فلا يبنيان من منفى سواء كان ملازما للنفى نحو ما عاج بالدواء أى ما انتفع به أم غير ملازم كما قام زيد الثامن أن لا يكون اسم فاعله على افعل فعلاء فلا يبنيان من نحو عرج وشهل وخضر الزرع ﴿ فصل ﴾ ويتوصل الى التعجب من الزائد على ثلاثة وعما وصفه على افعل فعلاء بما أشد ونحوه وينصب مصدرهما بعده أو باشدد ونحوه ويجر مصدرهما بعده بالباء فتقول ما أشد او أعظم دحرجته أو انطلاقه أو حمرته واشدد أو اعظم بها وكذا المنفى والمبنى للمفعول الا ان مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما أكثر ان لا يقوم وما أعظم ما ضرب وأشدد بهما وأما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن الثانى تقول ما أشد كونه جميلا أو ما أكثر ما كان محسنا واشدد أو أكثر بذلك وأما الجامد والذى لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما البتة

﴿ هذا باب نعم وبئس ﴾

وهما فعلان عند البصريين والكسائى بدليل «فبها ونعمت» واسمان عند باقى الكوفيين بدليل ماهى بنعم الولد وهما يرفعان فاعلين معرفين بأل الجنسية نحو نعم العبد وبئس الشراب أو بالاضافة الى

ماقارنها نحو ولنعم دار المتقين ولبئس مثوى المتكبرين أو الى مضاف لما قارنها كقوله ﴿ فنعم ابن أخت القوم غير مكذب ﴾ أو ضمير ين مستترين مفسرين بتمييز نحو بئس للظالمين بدلا وقوله ﴿ نعم امرأ هرم لم تعرنائبه ﴾ وأجاز المبرد وابن السراج والفارسي ان يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر كقوله ﴿ نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ﴾ ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا وقيل ان أفاد معنى زائدا جاز والا فلا كقوله ﴿ فنعم المرء من رجل تهامي ﴾ واختلف في كلمة ما بعد نعم وبئس فقيل فاعل فهي معرفة ناقصة أي موصولة في نحو نعما يعظكم به أي نعم الذي يعظكم به ومعرفة تامة في نحو فنعما هي أي فنعم الشئ هي وقيل تمييز فهي نكرة موصوفة في الاول وتامة في الثاني ﴿ فصل ﴾ ويذكر المخصوص بالمدح أو الذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال نعم الرجل أبو بكر وبئس الرجل أبو لهب وهو مبتدء والجملة قبله خبره ويجوز أن يكون خبر المبتدء واجب الحذف اي الممدوح أبو بكر والمذموم أبو لهب وقد يتقدم المخصوص فيتعين كونه مبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقد يتقدم ما يشعر به فيحذف نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد أي هو وليس منه العلم نعم المقتني واغناذلك من التقدم ﴿ فصل ﴾ وكل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه فانه يجوز استعماله على فعل بضم العين اما بالاصالة كظرف وشرف أو بالتحويل كضرب وفهم ثم يجري حينئذ مجرى نعم وبئس في افادة المدح والذم وفي حكم الفاعل وحكم المخصوص تقول في المدح فهم الرجل زيد وفي الذم خبث الرجل عمرو ومن

امثلته

امثلته ساء فانه فى الأصل سوأ بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له ولفاعله بما ذكرنا تقول ساء الرجل أبو جهل وساء حطب النار أبو لهب وفى التنزيل وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون ولك فى فاعل فعل المذكور ان تأتى به اسما ظاهرا مجردا من ال وأن تجره بالباء وأن تأتى به ضميرا مطابقا نحو فهم زيد وفهم مررت بابيات جاد بهن أبيات وجدن أبياتا وقال ﴿ حب بالزور الذى لا يرى ﴾ أصله حبب الزور فزاد الباء وضم الحاء لان فعل المذكور يجوز فيه أن تسكن عينه وأن تنقل حركتها الى فائه فتقول ضرب الرجل وضرب ﴿ فصل ﴾ ويقال فى المدح حبذا وفى الذم لا حبذا قال

﴿ الا حبذا عاذرى فى الهوى * ولا حبذا الجاهل العاذل ﴾

ومذهب سيبويه ان حب فعل وذا فاعل وانهما باقيان على أصلهما وقيل ركبا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل وقيل ركبا وغلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدأ وما بعده خبرا ولا يتغير ذا عن الافراد والتذكير بل يقال حبذا الزيدان والهندان أو الزيدون والهندات لان ذلك كلام جرى مجرى المثل كما فى قولهم الصيف ضيعت اللبن يقال لكل أحد بكسر التاء وافرادها وقال ابن كيسان لان المشار اليه مضاف محذوف أى حبذا حسن هند ولا يتقدم المخصوص على حبذا لما ذكرنا من انه كلام جرى مجرى المثل وقال ابن بابشاذ لئلا يتوهم أن فى حب

ضميرا وان ذا مفعول ﴿ تنبيه ﴾ اذا قلت حب الرجل زيد فحب هذه من باب فعل المتقدم ذكره ويجوز في حائه الفتح والضم كما تقدم فان قلت حبذا فتح الحاء واجب ان جعلتهما كالكلمة الواحدة

﴿ هذا باب افعل التفضيل ﴾

انما يصاغ افعل التفضيل مما يصاغ منه فعلا التعجب فيقال هو أضرب واعلم وأفضل كما يقال ما اضربه وأعلمه وأفضله وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهوا قمن به اى احق والص من شظاظ ومما زاد على ثلاثة كهذا الكلام اخصر من غيره وفي افعل المذاهب الثلاثة وسمع هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف وهذا الكلام اقفر من غيره ومن فعل المفعول كهو أزهى من ديك وأشغل من ذات النحيين وأعنى بحاجتك وما توصل به الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه يتوصل به الى التفضيل ويجاء بعده بمصدر ذلك الفعل تمييزا فيقال هو أشد استخراجا وحمرة ﴿ فصل ﴾ ولاسم التفضيل ثلاث حالات (احداها) ان يكون مجردا من أل والاضافة فيجب له حكمان احدهما ان يكون مفردا مذكرا دائما نحو ليوسف واخوه أحب ونحو قل ان كان آباؤكم وابناؤكم الآية ومن ثم قيل في أخر انه معدول عن آخر وفي قول ابن هانئ ﴿ كأن صغرى وكبرى من فقاقعها ﴾ انه لحن والثاني ان يؤتى بعده بمن جارة للمفضول وقد تحذف نحو والآخرة خير وابقى وقد جاء الاثبات والحذف في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اى منك وا كثر ما تحذف من اذا كان افعل خبرا ويقل اذا

كان

كان حالا كقوله ﴿ دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا ﴾ اى دنوت اجمل من البدر او صفة كقوله ﴿ تروحى اجدر ان تقيلى ﴾ أى تروحى واتى مكانا أجدر من غيره بان تقيلى فيه ويجب تقديم من ومجرورها عليه ان كان المجرور استفهاما نحو أنت ممن افضل اومضافا الى الاستفهام نحو وانت من غلام من افضل وقد تتقدم فى غير الاستفهام كقوله ﴿ فأسماء من تلك الظعينة املح ﴾ وهو ضرورة الحالة (الثانية) ان يكون بأل فيجب له حكمان احدهما ان يكون مطابقا لموصوفه نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهندات الفضليات او الفضل والثانى ان لا يؤتى معه بمن فأما قول الاعشى ﴿ ولست بالاكثر منهم حصى ﴾ فخرج على زيادة أل او على انها متعلقة باكثر نكرة محذوفا مبدلا من أكثر المذكورة (الثالثة) أن يكون مضافا فان كانت اضافته الى نكرة لزمه أمران التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرد لاستوائهما فى التنكير ويلزم فى المضاف اليه ان يطابق نحو الزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال وهند أفضل امرأة فأما ولا تكونوا أول كافر به فالتقدير أول فريق كافر وان كانت الاضافة الى معرفة فان أول أفعل على لا تفضيل فيه وجبت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان أى عادلاهم وان كان على أصله من افادة المفاضلة جازت المطابقة كقوله تعالى أكابر مجرميها هم أراذلنا وتركها كقوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبه فان قدرا كابر مفعولا

ثانيا ونحو مررت برجل أفضل منه أبوه أو أنت ... مفعولا أول فيلزمه المطابقة في المجرد ﴿ مسئلة ﴾ يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو زيد أفضل والضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة كمررت برجل أفضل منه أبوه أو أنت ويطرد ذلك اذا حل محل الفعل وذلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ومارأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانه يجوز أن يقال مارأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد والاصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما مثلنا وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من اما على الاسم الظاهر أو على محله أو على ذي المحل فتقول من كحل عين زيد أو من عين زيد أو من زيد فتحذف مضافا أو مضافين وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشئ فتقول ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل وقالوا ما أحد أحسن به الجميل من زيد والأصل ما أحد أحسن به الجميل من حسن الجميل بزيد ثم انهم أضافوا الجميل الى زيد لملابسته اياه ثم حذفوا المضاف ومثله في المغني

﴿ لن ترى في الناس من رفيق * أولى به الفضل من الصديق ﴾

والاصل من ولاية الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق ثم من الصديق

﴿ هذا باب النعت ﴾

الاشياء التي تتبع ما قبلها في الاعراب خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان والنسق والبدل فالنعت عند الناظم هو التابع الذي يكمل

يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه او فيما يتعلق به فخرج بقيد التكميل النسق والبدل وبقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة كجاء زيد التاجر او التاجر ابوه والمخصص للنكرة كجاءني رجل تاجر او تاجر ابوه وهذا الحد غير شامل لانواع النعت فان النعت قد يكون لمجرد المدح كالحمد لله رب العالمين او لمجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او للترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين او للتوكيد نحو نفخة واحدة

﴿ فصل ﴾ وتجب موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود فيه من اوجه الاعراب الثلاثة ومن التعريف والتنكير تقول جاءني زيد الفاضل ورأيت زيدا الفاضل ومررت بزيد الفاضل وجاءني رجل فاضل كذلك واما الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فان رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر وافقه فيها كجاءتني امرأة كريمة ورجلان كريمان ورجال كرام وكذلك جاءتني امرأة كريمة الاب او كريمة ابا وجاءني رجلان كريما الاب او كريمان ابا وجاءني رجال كرام الاب أو كرام أبا لان الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف المستتر وان رفع الظاهر أو الضمير البارز أعطى حكم الفعل ولم يعتبر حال الموصوف تقول مررت برجل قائمة أمه وبامرأة قائم أبوها كما تقول قامت أمه وقام أبوها ومررت برجلين قائم أبواهما كما تقول قام أبواهما ومن قال قاما أبواهما قال قائمين أبواهما وتقول مررت برجال قائم آباؤهم كما تقول قام آباؤهم ومن قال قاموا آباؤهم قال قائمين آباؤهم وجمع التكسير أفصح من الافراد كقيام آباؤهم

﴿فصل﴾ والاشياء التي ينعت بها أربعة (أحدها) المشتق والمراد به ما
دل على حدث وصاحبه كضارب ومضروب وحسن وأفضل (الثاني)
الجامد المشبه للمشتق في المعنى كاسم الاشارة وذى بمعنى صاحب
وأسماء النسب تقول مررت بزيد هذا وبرجل ذى مال وبرجل دمشقى
لان معناها الحاضر وصاحب مال ومنسوب الى دمشق (الثالث)
الجملة وللنعت بها ثلاثة شروط شرط فى المنعوت وهو ان يكون نكرة
اما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله أو معنى لا لفظا
وهو المعرف بأل الجنسية كقوله ﴿ ولقد أمر على اللئيم يسبنى ﴾
وشرطان فى الجملة أحدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها
بالموصوف اما ملفوظ به كما تقدم أو مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما
لا تجزى نفس عن نفس شيأ أى لا تجزى فيه والثانى أن تكون خبرية
أى محتملة للصدق والكذب فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا بعبد
بعتكه قاصدا لانشاء البيع فان جاء ما ظاهره ذلك يؤول على اضمار
القول كقوله ﴿ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ﴾ أى جاؤا بلبن
مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام (الرابع) المصدر
قالوا هذا رجل عدل ورضى وزور وفطر وذلك عند الكوفيين
على التأويل بالمشتق أى عادل ومرضى وزائر ومفطر وعند البصريين
على تقدير مضاف أى ذو كذا ولهذا التزم افراده وتذكيره كما
يلتزمان لو صرح بذو ﴿ فصل ﴾ واذا تعددت النعوت فان اتحد
معنى النعت استغنى بالتثنية والجمع عن تفريقه نحو جاءنى رجلان
فاضلان ورجال فضلاء وان اختلف وجب التفريق فيها بالعطف
بالواو

بالواو كقوله ﴿ على ربعين مسلوب وبال ﴾ وقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه واذا تعددت النعوت واتحد لفظ النعت فان اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا كجاء زيد وأتى عمر والظريفان وهذا زيد وذاك عمرو العاقلان ورأيت زيدا وأبصرت خالدا الشاعرين وخص بعضهم جواز الاتباع بكون المتبوعين فاعلى فعلين او خبرى مبتدءين وان اختلفا فى المعنى والعمل كجاء زيد ورايت عمرا الفاضلين او اختلف المعنى فقط كجاء زيد ومضى عمرو الكاتبان او العمل فقط كهذا مؤلم زيد وموجع عمرا الشاعران وجب القطع ﴿ فصل ﴾ واذا تكررت النعوت لواحد فان تعين مسماه بدونها جاز اتباعها وقطعها والجمع بينهما بشرط تقديم المتبع وذلك كقول خرنق

﴿ لا يبعدن قومى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر ﴾

﴿ النازلون بكل معترك * والطيبون معاقد الأزر ﴾

ويجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومى او على القطع باضمار هم ونصبهما باضمار أمدح او اذكر ورفع الاول ونصب الثانى على ماذكرنا وعكسه على القطع فيهما وان لم يعرف الا بمجموعها وجب اتباعها كلها لتنزيلها منه منزلة الشئ الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف يشاركه فى اسمه ثلاثة احدهم تاجر كاتب والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب وان تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الاوجه الثلاثة وان كان المنعوت نكرة تعين فى الاول

من نعوته الاتباع وجاز في الباقي القطع كقوله

﴿ ويأوي الى نسوة عطل * وشعثا مراضيع مثل السعالي ﴾

وحقيقة القطع ان يجعل النعت خبرا لمبتدء أو مفعولا لفعل فان كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدء والفعل كقولهم الحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو وقوله تعالى وامرأته حمالة الحطب بالنصب باضمار اذم وان كان لغير ذلك جاز ذكره تقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة ولك ان تقول هو التاجر وأعني التاجر ﴿ فصل ﴾ ويجوز بكثرة حذف المنعوت ان علم وكان النعت اما صالحا لمباشرة العامل نحو ان اعمل سابغات أي دروعا سابغات أو بعض اسم مقدم مخفوض بمن أو في فالاول كقولهم منا ظعن ومنا أقام أي منا فريق ظعن ومنا فريق أقام الثاني كقوله

﴿ لو قلت ما في قومها لم تيثم * يفضلها في حسب وميسم ﴾

أصله لو قلت ما في قومها أحد يفضلها لم تأثم فحذف الموصوف وهو أحد وكسر حرف المضارعة من تأثم وأبدل الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدء المؤخر وهو أحد المحذوف ويجوز حذف النعت ان علم كقوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا اى كل سفينة صالحة وقول الشاعر ﴿ فلم أعط شيأ ولم أمنع ﴾ أى شيأ طائلا وقوله ﴿ مهفهفة لها فرع وجيد ﴾ أى فرع فاحم وجيد طويل

﴿ هذا

﴿هذا باب التوكيد﴾

وهو ضربان لفظي وسيأتي ومعنوي وله سبعة ألفاظ الاول والثاني النفس والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء الخليفة فيحتمل ان الجائي خبره أو ثقله فاذا اكدت بالنفس أو بالعين أو بهما ارتفع ذلك الاحتمال ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد وان يكون لفظهما مطابقه في الافراد والجمع وأما في التثنية فالا فصح جمعهما على أفعل ويترجح افرادهما على تثنيتهما عند الناظم وغيره بعكس ذلك والالفاظ الباقية كلا وكلتا للاثنين وكل وجميع وعامة لغيره ويجب اتصالهن بضمير المؤكد فليس منه خلق لكم ما في الارض جميعا خلافا لمن زعم ولا قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للفراء والزمخشري بل جميعا حالا وكلا بدل ويجوز كونه حالا من ضمير الظرف ويؤكد بهن لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن فمن ثم جاز جاء في الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما لجواز ان يكون الاصل جاء أحد الزيدين أو احدى المرأتين كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من أحدهما وامتنع على الاصح اختصم الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور وجاز جاء القوم كلهم واشتريت العبد كله وامتنع جاء زيد كله والتوكيد بجميع غريب ومنه قول امرأة

﴿ فداك حي خولان * جميعهم وهمدان ﴾

وكذلك التوكيد بعامة والتاء فيها بمنزلتها في النافلة فتصلح مع المؤنث والمذكر فتقول اشتريت العبد عامته كما قال الله تعالى ويعقوب نافلة

﴿فصل﴾ ويجوز اذا أريد تقوية التوكيد ان يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون وقد يؤكد بهن وان لم يتقدم كل نحو لاغوينهم أجمعين لموعدهم أجمعين ولا يجوز تثنية أجمع ولا جمعاء استغناء بكلا وكلتا كما استغنوا بتثنية سي عن تثنية سواء واجاز الكوفيون والاخفش ذلك فتقول جاء في الزيدان اجمعان والهندان جمعاوان واذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وان أفاد جاز عند الكوفيين وهو الصحيح وتحصل الفائدة بان يكون المؤكد محدودا والتوكيد من ألفاظ الاحاطة كاعتكفت أسبوعا كله وقوله ﴿ياليت عدة حول كله رجب﴾ ومن أنشد شهر مكان حول فقد حرفه ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا نفسه ﴿فصل﴾ واذا أكد ضمير مرفوع متصل بالنفس أو بالعين وجب توكيده اولا بالضمير المنفصل نحو قوموا أنتم أنفسكم بخلاف قام الزيدون أنفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم أنفسهم ومررت بهم أنفسهم وقاموا كلهم فالضمير جائز لا واجب وأما التوكيد اللفظي فهو اللفظ المكرر به ماقبله فان كان جملة فالاكثر اقترانها بالعاطف نحو كلا سيعلمون الآية ونحو أولى لك فاولى الآية وتأتي بدونه نحو قوله عليه السلام * والله لاغزون قريشا * ثلاث مرات ويجب الترك عند ايهام التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا وان كان اسما ظاهرا أو ضميرا منفصلا منصوبا فواضح نحو * فايا كها باطل باطل باطل * وقوله ﴿فاياك اياك المراء فانه﴾ وان كان ضميرا منفصلا

مرفوعا

وعمرو واصطف زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو واذ الاختصام والتضارب والاصطفاف والبينية من المعاني النسبية التي لا تقوم الا باثنين فصاعدا ومن هنا قال لاصمعي الصواب ان يقال بين الدخول وحومل بالواو وحجة الجماعة ان التقدير بين أماكن الدخول فأماكن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون وأما الفاء فللترتيب والتعقيب نحو أماته فأقبره وكثيرا ما تقتضي أيضا التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه واعترض على الاول بقوله تعالى أهلكناها فجاءها بأسنا ونحو * توضأ فغسل وجهه ويديه * الحديث والجواب ان المعنى أردنا اهلاكها وأراد الوضوء وعلى الثاني بقوله تعالى فجعله غثاء والجواب ان التقدير فمضت مدة فجعله غثاء أو بان الفاء نابت عن ثم كما جاء عكسه وسيأتي وتختص الفاء بأنها تعطف على الصلة ما لا يصح كونه صلة لخلوه من العائد نحو اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك وعكسه نحو الذي يقوم أخواك فيغضب هو زيد ومثل ذلك جار في الخبر والصفة والحال نحو ألم تر أن الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقوله ﴿ وانسان عيني يحسر الماء تارة * فيبدو ﴾ واما ثم فللترتيب والتراخي نحو فأقبره ثم اذا شاء انشره وقد توضع موضع الفاء كقوله ﴿ جرى في الانابيب ثم اضطرب ﴾ وأما حتى فالعطف بها قليل والكوفيون ينكرونه وشرطه أربعة أمور احدها كون المعطوف اسما والثاني كونه ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى انا ذكره الخضراوي والثالث كونه بعضا من المعطوف عليه اما بالتحقيق نحو أكلت

السمكة حتى رأسها أو بالتأويل كقوله

﴿ ألقى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها ﴾

فيمن نصب نعله فان ما قبلها فى تأويل ألقى ما يثقله أو شبيها بالبعض كقولك أعجبتنى الجارية حتى كلامها ويمتنع حتى ولدها وضابط ذلك انه ان حسن الاستثناء حسن دخول حتى والرابع كونه غاية فى زيادة حسية نحو فلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الالوف أو معنوية نحو مات الناس حتى الانبياء أو الملوك أو فى نقص كذلك نحو المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة ونحو غلبك الناس حتى الصبيان أو النساء واما أم فضربان منقطعة وستأتى ومتصلة وهى المسبوقة اما بهمزة التسوية وهى الداخلة على جملة فى محل المصدر وتكون هى والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم الآية أو اسميتين كقوله ﴿ ولست أبالى بعد فقدى مالكا * أموتى ناء أم هو الآن واقع ﴾ أو مختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم ام أنتم صامتون واما بهمزة يطلب بها وبأم التعيين وتقع بين مفردين متوسط بينهما مالا يسئل عنه نحو أأنتم اشد خلقا أم السماء او متأخر عنهما نحو وان ادرى أقريب ام بعيد ما توعدون وبين فعليتين كقوله ﴿ فقمت للطيف مرتاعا فأرقنى * فقلت اهى سرت ام عادنى حلم ﴾ لان الارجح كون هى فاعلا بفعل محذوف واسميتين كقوله ﴿ لعمرك ما أدرى وان كنت داريا * شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ﴾ الاصل أشعيث فحذفت الهمزة والتنوين منهما والمنقطعة هى الخالية من ذلك ولا يفارقها معنى الاضراب وقد تقتضى مع ذلك استفهاما حقيقيا نحو انها الابل ام شاء اى بل أهى شاء وانما قدرنا بعدها مبتدأ

لانها

لانها لا تدخل على المفرد أو انكاريا كقوله تعالى ام له البنات أي بل أله البنات وقد لا تقتضيه ألبتة نحو أم هل تستوي الظلمات والنور أي بل هل تستوي اذ لا يدخل استفهام على استفهام وكقول الشاعر ﴿ هذا لئام في جنة ام جوهم ﴾ اذ لا معنى للاستفهام وأما أو فانها بعد الطلب للتخيير نحو تزوج زينب أو أختها او للاباحة نحو جالس العلماء او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير وجوازه في الاباحة وبعد الخبر للشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم أو للابهام نحو وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وللتفصيل نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللاضراب عند الكوفيين وابي علي حكى الفراء اذهب الى زيد أو دع ذلك فلا تبرح اليوم وبمعنى الواو عند الكوفيين وذلك عند امن اللبس كقوله ﴿ ما بين ملجم مهره او سافع ﴾ وزعم اكثر النحويين ان اما الثانية في الطلب والخبر نحو تزوج اما هندا واما أختها وجاء ني اما زيد واما عمرو بمنزلة او في العطف والمعنى وقال ابو علي وابنا كيسان وبرهان هي مثلها في المعنى فقط ويؤيد قولهم انها مجامعة للواو لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله ﴿ ياليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار ﴾ فشاذ وكذلك فتح همزتها وابدال ميمها الاولى ياء واما لكن فعاطفة خلافا ليونس وانما تعطف بشروط افراد معطوفها وان تسبق بنفي أو نهي وان لا تقترن بالواو نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح ونحو لا يقم زيد لكن عمرو وهي حرف ابتداء ان تلتها جملة كقوله

﴿ان ابن ورقاء لاتخشى بوادره * لكن وقائعه فى الحرب تنتظر﴾
أو تأت واوا نحو ولكن رسول الله اى ولكن كان رسول الله وليس المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطفى الواو المفردين لا يختلفان بالسلب والايجاب اوسبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو على انه معطوف خلافا للكوفيين واما بل فيعطف بها بشرطين افراد معطوفها وان تسبق بايجاب أو أمر أو نفى او نهى ومعناها بعد الاولين سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو وبعد الاخيرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما ان لكن كذلك كقوله ما كنت فى منزل ربيع بل فى أرض لا يهتدى بها ولا يقم زيد بل عمرو واجاز المبرد كونها ناقلة معنى النفى والنهى لما بعدها فيجوز على قوله ما زيد قائما بل قاعدا على معنى بل ماهو قاعدا ومذهب الجمهور انها لا تفيد نقل حكم ما قبلها لما بعدها الا بعد الايجاب والامر نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا واما لا فيعطف بها بشروط افراد معطوفها وان تسبق بايجاب أو امر اتفاقا كهذا زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا أو نداء خلافا لابن سعدان نحو يا ابن أخى لا ابن عمى وان لا يصدق احد متعاطفيها على الآخر نص عليه السهيلى وهو حق فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد ويجوز جاءنى رجل لا امرأة وقال الزجاجى وان لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض فلا يجوز جاءنى زيد لا عمرو ويرده قوله ﴿عقاب تنوفا لا عقاب القواعل﴾ ﴿فصل﴾ يعطف على الظاهر

الظاهر والضمير المنفصل والضمير المتصل المنصوب بلا شرط كقام زيد وعمرو واياك والاسد ونحو جمعناكم والاولين ولا يحسن العطف على الضمير المتصل بارزا كان أو مستترا الا بعد توكيده بضمير منفصل نحو لقد كنتم أنتم وآباؤكم أو وجود فاصل أى فاصل كان بين المتبوع والتابع نحو يدخلونها ومن صلح أو فصل بلا بين العاطف والمعطوف نحو ما أشركنا ولا آباؤنا وقد اجتمع الفصلان فى نحو مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم ويضعف بدون ذلك كمررت برجل سواء والعدم أى مستو هو والعدم وهو فاش فى الشعر كقوله ﴿ مالم يكن وأب له لينالا ﴾ ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض حرفا كان أو اسما نحو فقال لها وللارض قالوا نعبد الهك واله آبائك وليس بلازم وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما تساءلون به والارحام وحكاية قطرب مافيها غيره وفرسه قيل ومنه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام اذ ليس العطف على السبيل لانه صلة المصدر وقد عطف عليه كفر ولا يعطف على المصدر حتى تكمل معمولاته ويعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعاهما نحو لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه ونحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار ونحو تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات الآية ويعطف الفعل على الاسم المشبه له فى المعنى نحو فالمغيرات صبحا فأثرن ونحو صافات ويقبضن

ويجوز العكس كقوله ﴿أم صبي قد حبا أو دارج﴾ وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقدر الزمخشري عطف مخرج على فالق ﴿فصل﴾ تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما للدليل مثاله في الفاء ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست أي فضرب فانبجست وهذا الفعل المحذوف معطوف على أوحينا ومثاله في الواو قوله

﴿فما كان بين الخير لو جاء سالما * أبو حجر الا ليال قلائل﴾

أي بين الخير وبيني وقولهم راكب الناقة طليحان أي والناقة وتختص الواو بجواز عطفها عاملا قد حذف وبقي معموله مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة أي وليسكن زوجك أو منصوبا نحو والذين تبوؤا الدار والايمان أي وألفوا الايمان أو مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أي ولا كل بيضاء وانما لم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام لئلا يلزم في الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الايمان متبوأ وانما يتبوء المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني ان يكون الايمان مفعولا معه لعدم الفائدة في تقييد المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو أمر معلوم ويجوز حذف المعطوف عليه بالفاء والواو فالاول كقول بعضهم وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا والتقدير ومرحبا بك وأهلا والثاني نحو افنضرب عنكم الذكر صفحا أي انهملكم فنضرب ونحو افلم يروا الى ما بين أيديهم أي اعموا فلم يروا

﴿ هذا باب البدل ﴾

وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بالفصل الاول النعت والبيان والتوكيد فانها مكملات للمقصود بالحكم واما النسق فثلاثة انواع احدها ما ليس مقصودا بالحكم كجاء زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو واو لكن عمرو اما الاول فواضح لان الحكم السابق منفي عنه واما الآخران فلأن الحكم السابق هو نفي المجيء والمقصود به انما هو الاول النوع الثاني ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله فيصدق عليه انه مقصود بالحكم لا انه المقصود وذلك كالمعطوف بالواو نحو جاء زيد وعمرو وما جاء زيد ولا عمرو وهذان النوعان خارجان بما خرج به النعت والتوكيد والبيان النوع الثالث ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا هو المعطوف ببل بعد الاثبات نحو جاءني زيد بل عمرو وهذا النوع خارج بقولنا بلا واسطة وسلم الحد بذلك للبدل واذا تأملت ماذكرته في تفسير هذا الحد وماذكره الناظم وابنه ومن قلدهما علمت انهم عن اصابة الغرض بمعزل واقسام البدل اربعة (الاول) بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وسماه الناظم البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر وانما يطلق كل على ذي اجزاء وذلك ممتنع هنا (والثاني) بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او مساويا او اكثر كأكلت الرغيف ثلثه اونصفه او ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع على المبدل منه

مذكور كالامثلة المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم أو مقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا أى منهم (والثالث) بدل الاشتمال وهو بدل شئ من شئ يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال كاعجبنى زيد علمه أو حسنه وسرق زيد ثوبه أو فرسه وامره فى الضمير كامر بدل البعض فمثال المذكور ماتقدم من الامثلة وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل أصحاب الاخدود النار أى النار فيه وقيل الاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير (والرابع) البدل المباين وهو ثلاثة أقسام لانه لابد ان يكون مقصودا كما تقدم فى الحد ثم الاول ان لم يكن مقصودا ألبتة ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط أى بدل عن اللفظ الذى هو غلط لا ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان أى بدل شئ ذكره نسيانا وقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط وان كان قصد كل واحد منهما صحيحا فبدل الاضراب ويسمى أيضا بدل البداء وقول الناظم خذ نبلا مدى يحتمل الثلاثة وذلك باختلاف التقادير وذلك لان النبل اسم جمع للسهم والمدى جمع مدية وهى السكين فان كان المتكلم انما أراد الامر بأخذ المدى فسبقه لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان أراد الامر بأخذ النبل ثم تبين له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر بأخذ

المدى

فيهما احتجوا بقوله ﴿ بثلاثة هذا لوعة وغرام ﴾ وقولهم أطرق كرا وافتد مخنوق واصبح ليل وذلك عند البصريين ضرورة وشذوذ ﴿ الفصل ﴾ الثاني في أقسام المنادى وأحكامه المنادى على اربعة اقسام (أحدها) ما يجب فيه أن يبنى على ما يرفع به لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه امران أحدهما التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو يا زيد أو عارضا في النداء بسبب القصد والاقبال نحو يا رجل تريد به معينا والثاني الافراد ونعني به أن لا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب ويا زيدان و يا زيدون ويا رجلان ويا مسلمون ويا هندان وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه وحذام في لغة أهل الحجاز قدرت فيه الضمة و يظهر أثر ذلك في تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل والمحكي كالمبني تقول يا تأبط شرا المقدام أو المقدام (الثاني) ما يجب نصبه وهو ثلاثة أنواع احدها النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر ﴿ فيا راكبا اما عرضت فبلغا) وعن المازني انه أحال وجود هذا القسم الثاني المضاف سواء كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا أو غير محضة نحو يا حسن الوجه وعن ثعلب اجازة الضم في غير المحضة الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك ويمتنع ادخال يا على ثلاثين خلافا لبعضهم فان ناديت جماعة هذه

عددتها فان كانت غير معينة نصبتهما أيضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت الثاني بأل ونصبته أو رفعته الا ان أعيدت معه يا فيجب ضمه وتجريده من أل ومنع ابن خروف اعادة يا وتخييره في الحاق أل مردود (والثالث) ما يجوز ضمه وفتحه وهو نوعان أحدهما ان يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يا زيد ابن سعيد والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح ومنه قوله ﴿ يا حكم بن المنذر بن الجارود ﴾ ويتعين الضم في نحو يا رجل ابن عمرو ويا زيد بن أخينا لانتفاء علمية المنادى في الاولى وعلمية المضاف اليه في الثانية وفي نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو لوجود الفصل وفي نحو يا زيد الفاضل لان الصفة غير ابن ولم يشترط ذلك الكوفيون وانشدوا ﴿ يا جود منك يا عمر الجوادا ﴾ بفتح عمرو والوصف بابنة كالوصف بابن نحو يا هند ابنة عمرو ولا أثر للوصف ببنت نحو يا هند بنت عمرو واجب الضم الثاني ان يكرر مضافا نحو يا سعد سعد الاوس فالثاني واجب النصب والوجهان في الاول فان ضممته فالثاني بيان أو بدل أو باضمار يا أو أعني وان فتحته فقال سيبويه مضاف لما بعد الثاني والثاني مقحم بينهما وقال المبرد مضاف لمحذوف مماثل لما أضيف اليه الثاني وقال الفراء الاسمان مضافان للمذكور وقال بعضهم الاسمان مركبان تركيب خمسة عشر ثم أضيفا (الرابع) ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه كقوله ﴿ سلام الله يا مطر عليها ﴾ وقوله ﴿ اعبدا حل في شعبي غريبا ﴾ واختار الخليل وسيبويه الضم وأبو عمرو وعيسى النصب

النصب ووافق الناظم والاعلم سيبويه فى العلم وابا عمرو وعيسى فى اسم الجنس ﴿فصل﴾ ولا يجوز نداء ما فيه أل الا فى أربع صور احداها اسم الله تعالى أجمعوا على ذلك تقول يا ألله باثبات الالفين و يالله بحذفهما و يالله بحذف الثانية فقط والاكثر ان يحذف حرف النداء و يعوض عنه الميم المشددة فتقول اللهم وقد يجمع بينهما فى الضرورة النادرة كقوله ﴿أقول يا اللهم يا اللهما﴾ الثانية الجمل المحكية نحو يا المنطلق زيد فيمن سمى بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد عليه المبرد ما سمى به من موصول مبدوء بأل نحو الذى والتى وصوبه الناظم والثالثة اسم الجنس المشبه به كقولك يا الخليفة هيبة نص على ذلك ابن سعدان والرابعة ضرورة الشعر كقوله ﴿ عباس يا الملك المتوج والذى ﴾ ولا يجوز ذلك فى النثر خلافا للبغداديين (الفصل الثالث) فى أقسام تابع المنادى المبنى وأحكامه أقسامه أربعة أحدها ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو ما اجتمع فيه أمران أحدهما أن يكون نعتا أو بيانا أو توكيدا والثانى أن يكون مضافا مجردا من أل نحو يا زيد صاحب عمرو و يا زيدا أبا عبد الله و يا تميم كلهم أو كلكم والثانى ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أى وأية ونعت اسم الاشارة اذا كان اسم الاشارة وصلة لندائه نحو يا أيها الناس يا أيتها النفس وقولك يا هذا الرجل ان كان المراد أولا نداء الرجل ولا يوصف اسم الاشارة ابدا الا بما فيه أل ولا توصف أى وأية فى هذا الباب الا بما فيه أل أو باسم الاشارة نحو يا أيهذا الرجل والثالث

ما يجوز رفعه ونصبه وهو نوعان أحدهما النعت المضاف المقرون
بأل نحو يازيد الحسن الوجه والثاني ما كان مفردا من نعت أو بيان
أو توكيد أو كان معطوفا مقرونا بأل نحو يازيد الحسن والحسن
و ياغلام بشر و بشرا و ياتميم اجمعون واجمعين وقال الله تعالى يا جبال
أوبي معه والطير قرأه السبعة بالنصب واختاره أبو عمرو وعيسى وقرئ
بالرفع واختاره الخليل وسيبويه وقدروا النصب بالعطف على فضلا
من قوله ولقد آتينا داود منا فضلا وقال المبرد ان كانت أل
للتعريف مثلها في الطير فالمختار النصب أو لغيره مثلها في اليسع
فالمختار الرفع والرابع ما يعطى تابعا ما يستحقه اذا كان منادى
مستقلا وهو البدل والنسوق المجرد من أل وذلك لان البدل في نية
تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل تقول يا زيد بشر
بالضم وكذلك يازيد و بشر وتقول يازيد أباعبد الله وكذلك
يازيد وأباعبد الله وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب ﴿ الفصل
الرابع ﴾ في المنادى المضاف للياء وهو أربعة أقسام أحدها ما فيه
لغة واحدة وهو المعتل فان ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو يافتاي ويا
قاضي والثاني ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فان ياءه ثابتة
لاغير وهي اما مفتوحة او ساكنة نحو يامكرمي ويا ضاربي الثالث
ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك وليس أبا ولا اما نحو ياغلامي فالاكثر
حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو ياعباد فاتقون ثم ثبوتها ساكنة
نحو ياعبادي لاخوف عليكم او مفتوحة نحو ياعبادي الذين اسرفوا ثم
قلب الكسرة فتحة والياء الفا نحو ياحسرتا وأجاز الاخفش

حذف

﴿ هذا باب الندبة ﴾

حكم المندوب وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه حكم المنادى فيضم في نحو وازيداه وينصب في نحو وا أمير المؤمنين الا انه لا يكون نكرة كرجل ولا مبهما كأى واسم الاشارة والموصول الا ما صلته مشهورة فيندب نحو وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه الا أن الغالب ان يختم بالالف كقوله ﴿وقمت فيه بامر الله يا عمرا﴾ ويحذف لهذه الالف ما قبلها من ألف نحو واموساه أو تنوين في صلة نحو وامن حفر بئر زمزماه أو في مضاف اليه نحو واغلام زيداه أو في محكى نحو واقام زيداه فيمن اسمه قام زيد ومن ضمة نحو وازيداه أو كسرة نحو واعبد الملكاه واحذاماه فان أوقع حذف الكسرة أو الضمة في لبس ابقيا وجعلت الالف ياء بعد الكسرة نحو واغلامكي وواوا بعد الضمة نحو واغلامهو وأو واغلامكمو ولك في الوقف زيادة هاء السكت بعد أحرف المد ﴿ فصل ﴾ واذا ندب المضاف للياء فعلى لغة من قال ياعبد بالكسر أو ياعبد بالضم أو ياعبدا بالالف أو ياعبدى بالاسكان يقال واعبدا وعلى لغة من قال ياعبدى بالفتح أو ياعبدى بالاسكان يقال واعبديا بابقاء الفتح على الاول وباجتلابه على الثاني وقد تبين ان لمن سكن الياء ان يحذفها أو يفتحها والفتح رأى سيبويه والحذف رأى المبرد واذا قيل ياغلام غلامى لم يجز في الندبة حذف الياء لان المضاف اليها غير منادى

﴿ هذا باب الترخيم ﴾

يجوز ترخيم المنادى أى حذف آخره تخفيفا وذلك بشرط كونه معرفة

غير مستغاث ولا مندوب ولا ذى اضافة ولا ذى اسناد فلا يرخم نحو قول الاعمى يا انسانا خذ بيدى وقولك يا جعفر واجعفراه ويا أمير المؤمنين ويا تأبط شرا وعن الكوفيين اجازة ترخيم ذى الاضافة بحذف عجز المضاف اليه تمسكا بنحو قوله ﴿ أبا عرولا تبعد فكل ابن حرة ﴾ وزعم ابن مالك انه قد يرخم ذو الاسناد وان عمرا نقل ذلك وعمرو هذا هو امام النحويين رحمه الله وسيبويه لقبه وكنيته أبو بشر ثم ان كان المنادى مختوما بتاء التأنيث جاز ترخيمه مطلقا فتقول فى هبة علما ياهب وفى جارية لمعينة ياجارى قال ﴿ جارى لا تستنكرى عذيرى ﴾ واذا كان مجردا من التاء اشترط لجواز ترخيمه كونه علما زائدا على ثلاثة كجعفر وسعاد ولا يجوز ذلك فى نحو انسان لمعين ولا فى نحو زيد ولا فى نحو حكم وقيل يجوز فى محرك الوسط دون ساكنه وقيل يجوز فيهما ﴿ فصل ﴾ والمحذوف للترخيم اما حرف وهو الغالب نحو ياسعا وقراءة بعضهم يامال واما حرفان وذلك اذا كان الذى قبل الآخر من أحرف اللين ساكنا زائدا مكملا أربعة فصاعدا وقبله حركة من جنسه لفظا أو تقديرا وذلك نحو مروان وسلمان وأسماء ومنصور ومسكين علما قال ﴿ يا مروان مطيتى محبوسة ﴾ وقال ﴿ يا أسم صبرا على ما كان من حدث ﴾ بخلاف نحو شمأل علما فان زائده وهو الهمزة غير حرف لين ونحو هبيخ وقنور علمين لتحرك حرف اللين ونحو مختار ومنقاد علمين لاصالة الالفين ونحو سعيد وثمود وعماد لان السابق على حرف اللين اثنان وبخلاف نحو فرعون وغرنيق علما لعدم مجانسة الحركة ولا خلاف فى نحو مصطفون ومصطفين

علمين

علمين لان أصلهما مصطفيون ومصطفيين فالحركة المجانسة مقدرة
واما كلمة براسها وذلك في المركب المزجي تقول في معدي كرب يامعدي
واما كلمة وحرف وذلك في اثنا عشر تقول يا اثن لان عشر في موضع
النون فنزلت هي والالف منزلة الزيادة في اثنان علما ﴿ فصل ﴾
الاكثر ان ينوي المحذوف فلا يغير ما بقي تقول في جعفر ياجعف
وفي حارث ياحار بالكسر وفي منصور يامنص بثلاث الضمة وفي هرقل
ياهرق بالسكون وفي ثمود وعلاوة وكروان ياثمو وياعلاو ويا كرو
ويجوز ان لا ينوى فيجعل الباقي كانه آخر الاسم في أصل الوضع فتقول
ياجعف وياحار وياهرق بالضم فيهن وكذلك تقول يامنص بضمة
حادثة للبناء وتقول ياثمي بابدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في
جمع جرو ودلو الاجري والادلي لانه ليس في العربية اسم معرب آخره
واو لازمة مضموم ما قبلها وخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب
المبني نحو هو وبذكر الضم نحو دلو وغزو وباللزوم نحو هذا أبوك
وتقول ياعلاء بابدال الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة كما في كساء
وتقول ياكرا بابدال الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في
العصا ﴿ فصل ﴾ يختص ما فيه تاء التأنيث بأحكام منها انه لا يشترط
لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة كما مر وانه اذا حذفت منه التاء
توفر من الحذف ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها فتقول
في عقنباة ياعقنبا وانه لا يرخم الا على نية المحذوف تقول في مسلمة
وحارثة وحفصة يامسلم وياحارث وياحفص بالفتح لئلا يلتبس بنداء
مذكر لا ترخيم فيه فان لم يخف لبس جاز كما في نحو همزة ومسلمة وان

نداؤه مرخما أكثر من ندائه تاما كقوله ﴿ أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ﴾ لكن يشاركه في هذا مالك وعامر وحارث ﴿ فصل ﴾ و يجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط أحدها أن يكون ذلك في الضرورة الثاني ان يصلح الاسم للنداء فلا يجوز في نحو الغلام الثالث ان يكون اما زائدا على الثلاثة أو بتاء التأنيث كقوله ﴿ طريف ابن مال ليلة الجوع والخصر ﴾ ولا يمتنع على لغة من ينتظر المحذوف خلافا للمبرد بدليل ﴿ واضحت منك شاسعة أماما ﴾

﴿ هذا باب المنصوب على الاختصاص ﴾

وهو اسم معمول لأخص واجب الحذف فان كان ايها أو أيتها استعملا كما يستعملان في النداء فيضمان و يوصفان لزوما باسم لازم الرفع محلى بال نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل واللهم اغفر لنا أيتها العصابة وان كان غيرهما انتصب نحو * نحن معاشر الانبياء لا نورث * و يفارق المنادى في أحكام أحدها انه ليس معه حرف نداء لا لفظا ولا تقديرا الثاني انه لا يقع في أول الكلام بل في اثنائه كالواقع بعد نحن في الحديث المتقدم أو بعد تمامه كالواقع بعد أنا وفي المثالين قبله والثالث انه يشترط ان يكون المقدم عليه اسما بمعناه والغالب كونه ضمير تكلم وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل والرابع والخامس انه يقل كونه علما وانه ينتصب مع كونه مفردا كما في هذا المثال والسادس ان يكون بأل قياسا كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف

هذا

﴿ هذا باب التحذير ﴾

وهو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه فان ذكر المحذر بلفظ ايا فالعامل محذوف لزوما سواء عطفت عليه أم كررته ام لم تعطف ولم تكرر تقول اياك والاسد ولا صل احذر تلاقي نفسك والاسد ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وأنيب عنه الثاني فانتصب ثم الثاني وأنيب عنه الثالث فانتصب وانفصل وتقول اياك من الاسد والاصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير أحذرك من الاسد نحو اياك الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو قول الجمهور وجائز على الثاني وهو رأى ابن الناظم ولا خلاف في جواز اياك ان تفعل اصلاحيته لتقدير من ولا تكون ايا في هذا الباب لمتكلم وشذ قول عمر رضي الله عنه لتذك لكم الاسل والرماح والسهام واياى وان يحذف أحدكم الارنب واصله اياى باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا أنفسكم ان يحذف احدكم الارنب ثم حذف من الاول المحذور ومن الثاني المحذر ولا يكون لغائب وشذ قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب والتقدير فليحذر تلاقى نفسه وانفس الشواب وفيه شذوذان أحدهما اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الامر والثاني اقامة الضمير وهو ايا مقام الظاهر وهو الانفس لان المستحق للاضافة الى الاسماء الظاهرة انما هو المظهر لا المضمر وان ذكر المحذر بغير لفظ ايا أو اقتصر على ذكر المحذر منه فانما يجب الحذف ان كررت أو عطفت فالاول نحو نفسك نفسك والثاني نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها وفي غير ذلك يجوز الاظهار كقوله

بالوجهين فعلى معنيين وقد جاء على ذلك صه ومه وايه والفاظ أخر كأسماء التعريف والتنكير في نحو كتاب ورجل وفرس

﴿ هذا باب أسماء الاصوات ﴾

وهى نوعان أحدهما ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل كقولهم فى دعاء الابل لتشرب جىء جىء مهموزين وفى دعاء الضأن حاحا والمعز عاعا غير مهموزين والفعل منهما حاحيت وعاعيت والمصدر حيحاء وعيعاء قال

﴿ ياعنزهذا شجر وماء * عاعيت لو ينفعنى العيعاء ﴾

وفى زجر البغل عدس قال ﴿ عدس ما لعباد عليك امارة ﴾ وقولنا مما يشبه اسم الفعل احتراز من نحو قوله ﴿ يادارمية بالعلياء فالسند ﴾ وقوله ﴿ الا ايها الليل الطويل الا انجل ﴾ الثانى ما حكى به صوت كغاق لحكاية صوت الغراب وطاق لصوت الضرب وطق لصوت وقع الحجارة وقب لصوت وقع السيف على الضريبة والنوعان مبنيان لشبههما بالحروف المهملة فى أنها لا عاملة ولا معمولة كما أن أسماء الافعال بنيت لشبهها بالحروف العاملة فى انها عاملة غير معمولة وقد مضى ذلك فى أوائل الكتاب

﴿ هذا باب نونى التوكيد ﴾

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة نحو ليسجنن وليكونا ويؤكد بهما الامر مطلقا ولا يؤكد بهما الماضى مطلقا وأما المضارع فله حالات احداها ان يكون توكيده بهما واجبا وذلك اذا كان مثبتا

مستقبلا

﴿ ولا تعبد الشيطان الله فاعبدا ﴾ وان وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ويجب حينئذ ان يرد ما حذف في الوصل لاجلها تقول في الوصل اضربن ياقوم واضربن ياهند والاصل اضربون واضربين كما مر فاذا وقفت حذفت النون لشبهها بالتنوين في نحو جاء زيد ومررت بزيد ثم ترجع بالواو والياء لزوال الساكنين فتقول اضربوا واضربي

﴿ هذا باب مالا ينصرف ﴾

الاسم ان أشبه الحرف بني كما مر ويسمى غير متمكن والا اعرب ثم المعرب ان أشبه الفعل منع الصرف كما سيأتي ويسمى غير أمكن والا صرف ويسمى أمكن والصرف هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم به أمكن وذلك المعنى هو عدم مشابهته للحرف وللفعل كزيد وفرس وقد علم من هذا ان غير المنصرف هو الفاقد لهذا التنوين ويستثنى من ذلك نحو مسلمات فانه منصرف مع انه فاقد له اذ تنوينه لمقابلة نون جمع المذكر السالم ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان (أحدهما) ما يمتنع صرفه لعلة واحدة وهو شيئان أحدهما ما فيه ألف التأنيث مطلقا أي مقصورة كانت او ممدودة ويمتنع صرف مصحوبها كيفما وقع أي سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء أم معرفة كرضوى وزكرياء أم مفردا كما تقدم أم جمعا كجرحى وأنصباء ام اسما كما تقدم ام صفة كحبلى وحمراء (والثاني) الجمع الموازن لمفاعل أو مفاعيل كدارهم ودنانير واذا كان مفاعيل منقوصا فقد تبدل كسرته فتحة فتنقلب ياؤه ألفا فلا ينون كمذارى ومدارى والغالب أن تبقى كسرته فاذا

خلا من أل والاضافة أجرى فى الرفع والجر مجرى قاض وسار فى
حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال عشر
وفى النصب مجرى دراهم فى سلامة آخره وظهور فتحته نحو سيروا
فيها ليالى وسراويل ممنوع الصرف مع انه مفرد فقيل انه أعجمى
حمل على موازنه من العربي وقيل انه منقول عن جمع سراولة ونقل
ابن الحاجب أن من العرب من يصرفه وانكر ابن مالك عليه ذلك
وان سمى بهذا الجمع أو بما وازنه من لفظ أعجمى مثل سراويل
وشراحيل أو لفظ ارتجل للعلمية مثل كشاجم منع الصرف
النوع الثانى ما يمتنع صرفه بعلتين وهو نوعان أحدهما ما يمتنع صرفه
نكرة ومعرفة وهو ما وضع صفة وهو اما مزيد فى آخره ألف ونون
أو موازن للفعل أو معدول اما ذو الزيادتين فهو فعلان بشرط أن
لا يقبل التاء اما لأن مؤنثه فعلى كسكران وغضبان وعطشان أو لكونه
لا مؤنث له كلحيان بخلاف نحو مصان للئيم وسيفان للطويل واليان
للكبير الالية وندمان من المنادمة لا من الندم فان مؤنثاتها فعلانة
واما ذو الوزن فهو أفعل بشرط ان لا يقبل التاء اما لأن مؤنثه فعلاء
كأحمر أو فعلى كأفضل أو لكونه لا مؤنث له كأكمر وآدر وانما صرف
أربع فى نحو مررت بنسوة أربع لانه وضع اسما فلم يلتفت لما طرأ له
من الوصفية وايضا فانه قابل للتاء وانما منع بعضهم صرف باب
أبطح وادهم للقيد واسود وارقم للحية مع انها اسماء لانها وضعت صفات
فلم يلتفت الى ما طرأ لها من الاسمية وربما اعتد بعضهم باسميتها
فصرفها واما أجدل للصقر وأخيل لطائر ذى خيلان وأفعى للحية فانها
أسماء

أسماء في الاصل والحال فلهذا صرفت في لغة الاكثر وبعضهم يمنع صرفها للجمع معنى الصفة فيها وهي القوة والتلون والايذاء قال ﴿ فراخ القطا لاقين اجدل بازيا ﴾ وقال ﴿ فما طائري يوما عليك بأخيلا ﴾ واما ذو العدل فنوعان (احدهما) موازن فعال ومفعل من الواحد الى الاربعة باتفاق وفي الباقي على الاصح وهي معدولة عن الفاظ العدد الاصول مكررة فأصل جاء القوم أحاد جاؤا واحدا واحدا وكذا الباقي ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعوتا نحو أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع أو احوالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع أو اخبارا نحو * صلاة الليل مثنى مثنى * وانما كرر لقصد التوكيد لا لافادة التكرير (الثاني) أخر في نحو مررت بنسوة اخر لانها جمع لاخرى واخرى أنثى آخر بالفتح بمعنى مغاير وآخر من باب اسم التفضيل واسم التفضيل قياسه أن يكون في حال تجرده من ال والاضافة مفردا مذكرا نحو ليوسف واخوه أحب ونحو قل ان كان آباؤكم وابناؤكم الى قوله سبحانه احب اليكم فكان القياس أن يقال مررت بامرأة آخر وبنساء آخر وبرجال آخر وبرجلين آخر ولكنهم قالوا أخرى وأخر وآخرون وآخران قال الله تعالى فتذكر احداهما الاخرى فعدة من ايام أخر وآخرون اعترفوا فآخران يقومان وانما خص النحويون أخر بالذكر لان في آخرى الف التأنيث وهي اوضح من العدل وآخرون وآخران معربان بالحروف فلا مدخل لهما في هذا الباب وأما آخر فلا عدل فيه وانما العدل في فروعه وانما امتنع من الصرف للوصف والوزن وان كانت أخرى بمعنى آخرة نحو قالت

اولاهم لاخراهم جمعت على أخر مصروفا لان مذكرها آخر بالكسر بدليل وان عليه النشأة الاخرى ثم الله ينشئ النشأة الآخرة فليست من باب اسم التفضيل واذا سمي بشئ من هذه الانواع بقي على منع الصرف لان الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية النوع الثانى مالا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة (احدها) العلم المركب تركيب المزج كبعلبك وحضرموت وقد يضاف اول جزئيه الى ثانيه اوقد يبنيان على الفتح وعلى اللغات الثلاث فان كان آخر الاول معتلا كمعدى كرب وقالى قلا وجب سكونه مطلقا (الثانى) العلم ذو الزيادتين كمروان وعمران وعثمان وغطفان وأصبهان (الثالث) العلم المؤنث ويتحتم منعه من الصرف ان كان بالتاء كفاطمة وطلحة اوزائدا على ثلاثة كزينب وسعاد أو محرك الوسط كسقر ولظى أو عجميا كماه وجور أو منقولا من المذكر الى المؤنث كزيد اسم امرأة ويجوز فى نحو هند ودعد الصرف وتركه وهو أولى والزجاج يوجبه وقال عيسى والجرمي والمبرد فى نحو زيد اسم امرأة انه كهند (الرابع) العلم الاعجمى ان كانت علميته فى اللغة العجمية وزاد على ثلاثة كابراهيم واسماعيل واذا سمي بنحو لجام وفرند صرف لحدوث علميته ونحو نوح ولوط وشتر مصروفة وقيل الساكن الوسط ذو وجهين والمحركه متحتم المنع (الخامس) العلم الموازن للفعل والمعتبر من وزن الفعل أنواع أحدها الوزن الذى يخص الفعل كخضم لمكان وشمر لفرس ودئل لقبيلة وكانطلق واستخرج وتقاتل اعلاما الثانى الوزن الذى به الفعل أولى لكونه غالبا فيه كاثمد وأصبع وابلم اعلاما

فان

فان وجود موازنها فى الفعل أكثر كالامر من ضرب وذهب وكتب
الثالث الوزن الذى به الفعل أولى لكونه مبدوا بزيادة تدل فى
الفعل ولا تدل فى الاسم نحو افكل وا كلب فان الهمزة فيهما لا تدل
وهى فى موازنهما من الفعل نحو اذهب واكتب دالة على المتكلم ثم لا بد
من كون الوزن لازما باقيا غير مخالف لطريقة الفعل فخرج بالاول
نحو امرئ علما فانه فى النصب نظير اذهب وفى الجر نظير اضرب فلم
يبق على حالة واحدة وبالثانى نحو رد وقيل وبيع فان أصلها فعل ثم
صارت بمنزلة قفل وديك فوجب صرفها ولو سميت بضرب مخففا من
ضرب انصرف اتفاقا ولو سميت بضرب ثم خففته انصرف أيضا عند
سيبويه وخالفه المبرد لانه تغيير عارض وبالثالث نحو ألبب بالضم
جمع لب علما لانه قد باين الفعل بالفك قاله أبو الحسن وخولف لوجود
الموازنة ولا يؤثر وزن هو بالاسم أولى ولا وزن هو فيهما على السواء
وقال عيسى الا ان يكونا منقولين من الفعل كالامر من ضارب
وكضرب ودحرج اعلاما واحتج بقوله ﴿ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ﴾
واجيب بأنه يحتمل ان يكون سمى بجلا من قولك زيد جلا ففيه ضمير
وهو من باب المحكيات كقوله ﴿ نبئت اخوالى بنى يزيد ﴾ وان يكون
ليس بعلم بل صفة لمحذوف أى ابن رجل جلا الامور (السادس)
العلم المختوم بألف الالحاق المقصورة كعلقى وأرطى علمين (السابع)
المعرفة المعدولة وهى خمسة أنواع احدها فعل فى التوكيد وهى جمع
وكتع وبصع وبتع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد
ومعدولة عن فعلاوات فانها مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء

وانما قياس فعلاء اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات الثانى سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من أل والاضافة نحو جئت يوم الجمعة سحر فانه معرفة معدولة عن السحر وقال صدر الافاضل مبنى لتضمنه معنى اللام واحترز بالقيد الاول من المبهم نحو نجيناهم بسحر وبالثانى من المعين المستعمل غير ظرف فانه يجب تعريفه بأل او الاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا وبالثالث من نحو جئتك يوم الجمعة السحر أو سحره الثالث فعل علما المذكر اذا سمع ممنوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية نحو عمر وزفر و زحل وجمح فانهم قدروه معدولا لان العلمية لا تستقل بمنع الصرف مع أن صيغة فعل قد كثر فيها العدل كغدر وفسق وجمع وكتع وكاثر واما طوى فمن منع صرفه فالمعتبر فيه التأنيث باعتبار البقعة لا العدل عن طاو لانه قد أمكن غيره فلا وجه لتكلفه ويؤيده انه يصرف باعتبار المكان الرابع فعال علما المؤنث كحذام وقطام فى لغة تميم فانهم يمنعون صرفه فقال سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة وقال المبرد للعلمية والتأنيث المعنوى كزينب فان ختم بالراء كسفار اسما الماء وكوبار اسما القبيلة بنوه على الكسر الا قليلا منهم وقد اجتمعت اللغتان فى قوله

﴿ألم تروا ارما وعادا * أودى بها الليل والنهار﴾

﴿ومر دهر على وبار * فهلكت جهرة وبار ﴾

واهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها له بنزال كقوله

كقوله

﴿ اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام ﴾

الخامس أمس مرادا به اليوم الذي يليه يومك ولم يضف ولم يقرن بالالف واللام ولم يقع ظرفا فان بعض بني تميم تمنع صرفه مطلقا لانه معدول عن الأمس كقوله ﴿ لقد رأيت عجبا مذ امسا ﴾ وجمهورهم يخص ذلك بحالة الرفع كقوله

﴿ اعتصم بالرجاء ان عن يأس * وتناس الذي تضمن أمس ﴾

والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقديره متضمنا معنى اللام قال ﴿ ومضى بفصل قضائه أمس ﴾ والقوافي مجرورة فان أردت بأمس يوما من الايام الماضية مبهما أو عرفته بالاضافة أو بالاداة فهو معرب اجماعا وان استعملت المجرد المراد به معين ظرفا فهو مبني اجماعا

﴿ فصل ﴾ يعرض الصرف لغير المنصرف لاحد أربعة اسباب (الاول) ان يكون احد سببيه العلمية ثم ينكر تقول رب فاطمة وعمران وعمر ويزيد وابراهيم ومعدي كرب وأرطى ويستثنى من ذلك ما كان صفة قبل العلمية كاحمر وسكران فسيبويه يبقيه غير منصرف وخالفه الاخفش في الحواشي ووافقه في الاوسط (الثاني) التصغير المزيل لاحد السببين كحميد وعمير في أحمد وعمر وعكس ذلك نحو تحلىء علما فانه ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا لاستكمال العلتين بالتصغير (الثالث) ارادة التناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا وقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا (الرابع) الضرورة كقوله ﴿ ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ﴾ وعن بعضهم

اطراد ذلك فى لغة واجازالكوفيون والاخفش والفارسى للاضطرار ان يمنع صرف المنصرف وأباه سائر البصريين واحتج عليهم بنحو قوله

﴿ طلب الازارق بالكتائب اذهوت ٭ بشبيب غائلة النفوس غدور ﴾

وعن ثعلب انه أجاز ذلك فى الكلام ﴿ فصل ﴾ المنقوص المستحق لمنع الصرف ان كان غير علم حذفت ياؤه رفعا وجرا ونون باتفاق كجوار رواهيم وكذا ان كان علما كقاض علم امرأة وكيرمى علما خلافا ليونس وعيسى والكسائى فانهم يثبتون الياء ساكنة رفعا ومفتوحة جرا كما فى النصب احتجاجا بقوله ﴿ قد عجبت منى ومن بعيليا ﴾ وذلك عند الجمهور ضرورة كقوله فى غير العلم ﴿ ولكن عبد الله مولى مواليا ﴾

﴿ هذا باب اعراب الفعل ﴾

رافع المضارع تجرده من الناصب والجازم وفاقا للفراء لا حلوله محل الاسم خلافا للبصريين لانتقاضه بنحو هلا تفعل وناصبه اربعة (احدها) لن وهى لنفى سيفعل ولا تقتضى تأبيد النفى ولا تأكيده خلافا للزمخشرى ولا تقع دعائية خلافا لابن السراج وليس اصلها لا فأبدلت الالف نونا خلافا للفراء ولا لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائى (الثانى) كى المصدرية فأما التعليلية فجارة والناصب بعدها ان مضمرة وقد تظهر فى الشعر وتتعين المصدرية ان سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا والتعليلية

ان

ان تأخرت عنها اللام أو ان نحو قوله

﴿ كي لتقضيني رقية ما ❊ وعدتني غير مختلس ﴾

وقوله ﴿ كيما ان تغر وتخدعا ﴾ ويجوز الامران في نحو كي لا يكون دولة وقوله ﴿ اردت لكيما ان تطير بقربتي ﴾ (الثالث) أن في نحو وان تصوموا والذي أطمع أن يغفر لي وبعضهم يهملها حملا على ما أختها أي المصدرية كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة وكقوله ﴿ ان تقرآن على أسماء ويحكما ﴾ وتأتي ان مفسرة وزائدة ومخففة من ان فلا تنصب المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك وانطلق الملاء منهم أن امشوا والزائدة هي التالية للما نحو فلما أن جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله ﴿ كأن ظبية تعطو الى وارق السلم ﴾ أو بين القسم ولو كقوله ﴿ فأقسم أن لو التقينا وأنتم ﴾ والمخففة من أن هي الواقعة بعد علم نحو علم أن سيكون منكم مرضى ونحو أفلا يرون أن لا يرجع أو بعد ظن نحو وحسبوا أن لا تكون ويجوز في تالية الظن أن تكون ناصبة وهو الارجح ولذلك أجمعوا عليه في أحسب الناس أن يتركوا واختلفوا في وحسبوا أن لا تكون فتنة فقراءة أبي عمرو والاخوين بالنصب (الرابع) اذن وهي حرف جواب وجزاء وشرط اعمالها ثلاثة أمور أحدها أن تتصدر فان وقعت حشوا أهملت كقوله ﴿ وأمكنني منها اذن لا أقيلها ﴾ وأما قوله ﴿ اني اذن اهلك أو اطيرا ﴾ فضرورة أو الخبر محذوف أي اني لا استطيع

ذلك وان كان السابق عليها واوا أو فاء جاز النصب وقد قرئ واذن لا يلبثوا فاذا لا يؤتوا والغالب الرفع وبه قرأ السبعة (الثانى) أن يكون مستقبلا فيجب الرفع فى نحو اذن تصدق جوابا لمن قال أنا أحب زيدا الثالث أن يتصلا أو يفصل بينهما القسم كقوله ﴿ اذن والله نرميهم بحرب ﴾ ﴿ فصل ﴾ ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا فى خمسة مواضع أحدها بعد اللام ان سبقت بكون ناقص ماض منفى نحو وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود الثانى بعد او اذا صلح فى موضعها حتى نحو لألزمنك أو تقضينى حقى وكقوله ﴿ لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ﴾ أو الا نحو لأقتلنه أو يسلم وقوله ﴿ كسرت كعوبها أو تستقيما ﴾ الثالث بعد حتى ان كان الفعل مستقبلا باعتبار التكلم نحو فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء أو باعتبار ماقبلها نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول ويرفع الفعل بعدها ان كان حالا مسببا فضلة نحو مرض زيد حتى لا يرجونه ومنه حتى يقول الرسول فى قراءة نافع لانه مؤول بالحال أى حتى حالة الرسول والذين آمنوا معه انهم يقولون ذلك ويجب النصب فى مثل لا سيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى أدخلها وأسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية بخلاف أيهم سار حتى يدخلها فان السير ثابت وانما الشك فى الفاعل وفى نحو سيرى حتى أدخلها لعدم الفضلية وكذلك كان سيرى أمس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا الرابع والخامس بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفى أو طلب

محضين

محضين نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين ياليتنى كنت معهم فافوز ياليتنا نرد ولا نكذب ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى وقوله ﴿ لا تنه عن خلق وتأتى مثله ﴾ وقوله

﴿ يا ناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا ﴾

وقوله ﴿ فقالت ادعى وادعوان أندى ﴾ وقد اجتمع الطلب والنفى فى قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية لان فتطردهم جواب النفى وفتكون جواب النهى واحترز بتقييد النفى والطلب بمحضين من النفى التالى تقريرا والمتلو بنفى والمنتقض بالا نحو ألم تأتنى فاحسن اليك اذا لم ترد الاستفهام الحقيقى ونحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا وتحدثنا ومن الطلب باسم الفعل و بما لفظه الخبر وسيأتى وبتقييد الفاء بالسببية والواو بالمعيه من العاطفتين على صريح الفعل ومن الاستئنافيتين نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون فانها للعطف وقوله ﴿ ألم تسأل الربع القواء فينطق ﴾ فانها للاستئناف اذ العطف يقتضى الجزم والسببية تقتضى النصب وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالرفع اذا نهيته عن الاول فقط فان قدرت النهى عن الجمع نصبت أو عن كل منهما جزمت واذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصد معنى الجزاء جزم الفعل جوابا لشرط مقدر لا للطلب لتضمنه معنى الشرط خلافا للزاعمى ذلك نحو قل تعالوا اتل بخلاف نحو فهب لى من لدنك وليا يرثنى فى قراءة الرفع فانه قدر صفة لوليا لا جوابا لهب كما قدره من

جزم وشرط غير الكسائى لصحة الجزم بعد النهى صحة وقوع ان لا فى موضعه فمن ثم جاز لا تدن من الاسد تسلم بالجزم ووجب الرفع فى نحو لا تدن من الاسد يأكلك واما ﴿ فلا يقرب مسجدنا يؤذنا ﴾ فالجزم على الابدال لا الجواب والحق الكسائى فى جواز النصب بالامر ما دل على معناه من اسم فعل نحو نزال فنكرمك او خبر نحو حسبك حديث فينام الناس ولا خلاف فى جواز الجزم بعدهما اذا اسقطت الفاء كقوله ﴿ مكانك تحمدى او تستريحى ﴾ وقولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه اى ليتق الله وليفعل والحق الفراء الترجى بالتمنى بدليل قراءة حفص فاطلع بالنصب ﴿ فصل ﴾ وينصب بان مضمرة جوازا بعد خمسة ايضا احدها اللام اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفى ولم يقترن الفعل بلا نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين فان سبقت بالكون المذكور وجب اضمار ان كما مر وان قرن الفعل بلا نافية او مؤكدة وجب اظهارها نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب والاربعة الباقية او والواو والفاء وثم اذا كان العطف على اسم ليس فى تأويل الفعل نحو او يرسل رسولا فى قراءة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا وقوله ﴿ ولبس عباءة وتقر عينى ﴾ وقوله ﴿ لولا توقع معتر فارضيه ﴾ وقوله ﴿ انى وقتلى سليكا ثم اعقله ﴾ وتقول الطائر فيغضب زيد الذباب بالرفع وجوبا لان الاسم فى تأويل الفعل اى الذى يطير ولا ينصب بان مضمرة فى غير هذه المواضع العشرة الا شاذا كقول بعضهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وقول آخر خذ اللص قبل يأخذك وقراءة

بعضهم

بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه ﴿فصل﴾ وجازم
الفعل نوعان جازم لفعل واحد وهو أربعة لا الطلبية نهيا كانت نحو
لا تشرك بالله أو دعاء نحو لا تؤاخذنا وجزمها فعلي المتكلم مبنيين
للفاعل نادر كقوله ﴿لا اعرفن ربربا حورا مدامعها﴾ وقوله
﴿اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد﴾ ويكثر لا أخرج ولا نخرج
لان النهي غير المتكلم واللام الطلبية امرا كانت نحو لينفق
ذو سعة أو دعاء نحو ليقض علينا ربك وجزمها فعلي المتكلم مبنيين
للفاعل قليل نحو قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم وأقل منه
جزمها فعل الفاعل المخاطب نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة ونحو
لتأخذوا مصافكم والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر ولم ولما
ويشتركان في الحرفية والنفي والجزم والقلب للمضي وتنفرد لم
بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته وبجواز انقطاع
نفي منفيها ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع في لما وتنفرد لما بجواز
حذف مجزومها كقاربت المدينة ولما أي ولما ادخلها فاما قوله
﴿يوم الاعازب ان وصلت وان لم﴾ فضرورة وبتوقع ثبوته نحو لما
يذوقوا عذاب ولما يدخل الايمان في قلوبكم ومن ثم امتنع لما
يجتمع الضدان وجازم لفعلين وهو اربعة انواع حرف باتفاق وهو
ان وحرف على الاصح وهو اذما واسم باتفاق وهو من وما ومتى وأي
وأين وايان واني وحيثما واسم على الاصح وهو مهما وكل منهن
يقتضي فعلين يسمى أولهما شرطا وثانيهما جوابا وجزاء ويكونان
مضارعين نحو وان تعودوا نعد وماضيين نحو وان عدتم عدنا

وماضياً فمضارعاً نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد وعكسه وهو قليل نحو «من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له» ومنه ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت لان تابع الجواب جواب ورد الناظم بهذين وضوحهما على الاكثرين اذ خصوا هذا النوع بالضرورة ورفع الجواب المسبوق بماض أو بمضارع منفي بلم قوي كقوله

﴿ وان أتاه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالي ولا حرم ﴾

ونحو ان لم تقم أقوم ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف كقوله ﴿ من يأتها لا يضيرها ﴾ وعليه قراءة طلحة بن سليمان أينما تكونوا يدرككم الموت ﴿ فصل ﴾ وكل جواب يمتنع جعله شرطاً فان الفاء تجب فيه وذلك الجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير والطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وقد اجتمعتا في قوله وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده والتي فعلها جامد نحو ان ترني أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أو مقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق أخ له أو تنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله أو ان نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه أو ما نحو فان توليتم فما سألتكم من أجر وقد تحذف في الضرورة كقوله ﴿ من يفعل الحسنات الله يشكرها ﴾ وقوله

﴿ ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا * سيلفى على طول السلامة نادما ﴾

ويجوز ان تغني اذا الفجائية عن الفاء ان كانت الاداة ان والجواب جملة اسمية غير طلبية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون

يقنطون ﴿فصل﴾ وإذا انقضت الجملتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء أو الواو فلك جزمه بالعطف ورفعه على الاستئناف ونصبه بأن مضمرة وجوبا وهو قليل قرء عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشاء بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن أيضا في قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم وإذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو بالواو بين الجملتين فالوجه الجزم ويجوز النصب كقوله ﴿ومن يقترب منا ويخضع نؤوه﴾ ﴿فصل﴾ ويجوز حذف ما علم من شرط ان كانت الاداة ان مقرونة بلا كقوله ﴿والا يعل مفرقك الحسام﴾ أي والا تطلقها يعل وما علم من جواب نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا الآية ويجب حذف الجواب ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو أنت ظالم ان فعلت أو ما تأخر من جواب قسم سابق عليه نحو لئن اجتمعت الانس والجن الآية كما يجب اغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو ان تقم والله أقم وإذا تقدمهما ذو خبر جاز جعل الجواب للشرط مع تأخره ولم يجب خلافا لابن مالك نحو زيد والله ان يقم أقم ولا يجوز ان لم يتقدمهما خلافا له وللفراء وقوله

﴿لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * أصم في نهار القيظ للشمس باديا﴾

ضرورة أو اللام زائدة وحيث حذف الجواب اشترط في غير الضرورة مضي الشرط فلا يجوز أنت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم لاقومن ﴿فصل في لو﴾ للو ثلاثة أوجه (أحدها) ان تكون مصدرية فترادف أن وأكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا لو تدهن أو يود نحو يود أحدهم

لو بعمرو ومن القليل قول قتيلة

﴿ ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق ﴾

واذا وليها الماضي بقي على مضيه أو المضارع تخلص للاستقبال كما أن ان المصدرية كذلك (الثاني) ان تكون للتعليق في المستقبل فترادف ان كقوله ﴿ ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ﴾ واذا وليها ماض أول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا أو مضارع تخلص للاستقبال كما في ان الشرطية (الثالث) أن تكون للتعليق في الماضي وهو أغلب أقسام لو وتقتضي امتناع شرطها دائما خلافا للشلوبين لا جوابها خلافا للمعربين ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا والا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا ومنه * لو لم يخف الله لم يعصه واذا وليها مضارع أول بالماضي نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وتختص لو مطلقا بالفعل ويجوز ان يليها قليلا اسم معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله ﴿ أخلاي لو غير الحمام أصابكم ﴾ وكثيرا أن وصلتها نحو ولو انهم صبروا فقال سيبويه وجمهور البصريين مبتدأ ثم قيل لا خبر له وقيل له خبر محذوف وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل بثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في لا أكلمه ما ان في السماء نجما وجواب لو اما ماض معنى نحو * لو لم يخف الله لم يعصه * أو وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما أكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه أجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء ربك ما فعلوه وقوله ﴿ ولو نعطى الخيار لما افترقنا ﴾ قيل وقد تجاب بجملة

بجملة اسمية نحو لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستأنفة أو جواب
لقسم مقدر وان لو فى الوجهين للتمنى فلا جواب لها ﴿فصل فى أما﴾
وهى حرف شرط وتوكيد دائما وتفصيل غالبا يدل على الاول مجيء
الفاء بعدها وعلى الثالث استقراء مواقعها نحو فأما اليتيم فلا تقهر
فأما الذين اسودت وجوههم فأما من أعطى واتقى الآيات ومنه فأما
الذين فى قلوبهم زيغ الآية وقسيمه فى المعنى قوله تعالى والراسخون
فى العلم الآية فالوقف دونه والمعنى وأما الراسخون فيقولون وذلك على
ان المراد بالمتشابه ما استأثر الله تعالى بعلمه ومن تخلف التفصيل
قولك أما زيد فمنطلق وأما الثانى فذكره الزمخشرى فقال أما
حرف يعطى الكلام فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت أنه
لا محالة ذاهب قلت أما زيد فذاهب وزعم ان ذلك مستخرج من
كلام سيبويه وهى نائبة عن اداة شرط وجملته ولهذا تؤول بمهما
يكن من شئ ولا بد من فاء تاليه لتاليها الا ان دخلت على قول قد
طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه كقوله تعالى فأما الذين
اسودت وجوههم أكفرتم أى فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف فى غير
ذلك الا فى ضرورة كقوله ﴿فأما القتال لا قتال لديكم﴾ أو ندور نحو
«أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله» ﴿فصل
فى لولا ولوما﴾ للولا ولوما وجهان أحدهما أن يدلا على امتناع جوابهما
لوجود تاليهما فيختصان بالجمل الاسمية نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين
والثانى أن يدلا على التحضيض فيختصان بالفعلية نحو لولا نزل
علينا الملائكة لوما تأتينا بالملائكة ويساويهما فى التحضيض

والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد يلى حرف التحضيض اسم معلق بفعل اما مضمر نحو * فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك * أى فهلا تزوجت بكرا أو مظهر مؤخر نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم اى هلا قلتم اذ سمعتموه

﴿ هذا باب الاخبار بالذى وفروعه وبالالف واللام ﴾

ويسميه بعضهم باب السبك وهو باب وضعه النحويون للتدريب فى الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين فى القواعد التصريفية والكلام فيه فى فصلين ﴿ الفصل الاول ﴾ فى بيان حقيقته اذا قيل لك كيف تخبر عن زيد من قولنا زيد منطلق بالذى فاعمد الى ذلك الكلام فاعمل فيه أربعة أعمال أحدها ان تبتدئه بموصول مطابق لزيد فى افراده وتذكيره وهو الذى الثانى أن تؤخر زيدا الى آخر التركيب الثالث أن ترفعه على انه خبر للذى الرابع أن تجعل فى مكانه الذى نقلته عنه ضميرا مطابقا له فى معناه واعرابه فتقول الذى هو منطلق زيد فالذى مبتدء وهو منطلق مبتدء وخبر والجملة صلة للذى والعائد منها الضمير الذى جعلته خلفا عن زيد الذى هو الآن كمال الكلام وقد تبين بما شرحناه ان زيدا مخبر به لا عنه وان الذى بالعكس وذلك خلاف ظاهر السؤال فوجب تأويل كلامهم على معنى أخبر عن مسمى زيد فى حال تعبيرك عنه بالذى وتقول فى نحو بلغت من أخويك الى العمرين رسالة اذا أخبرت عن التاء بالذى الذى بلغ من أخويك الى العمرين رسالة انا فان أخبرت عن اخويك قلت اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة أخواك

بضم أوله وسكون ثانيه نحو دمية ودمى ومدية ومدى وزبية وزبى وكسوة وكسى فان نظيرها حجة وحجج وقربة وقرب ومنها اسم مفعول مازاد على ثلاثة نحو معطى ومستدعى فان نظيره مكرم ومستخرج (الثانى) أن يكون له نظير من الصحيح يجب قبل آخره ألف وهذا النوع ممدود بقياس وله امثلة منها ان يكون الاسم مصدرا لافعل او افعل أوله همزة وصل كأعطى اعطاء وارتأى ارتآء واستقصى استقصاء فان نظير ذلك اكرم اكراما واكتسب اكتسابا واستخرج استخراجا ومنها ان يكون مفردا لافعلة نحو كساء واكسية ورداء واردية فان نظيره حمار واحمرة وسلاح واسلحة ومن ثم قال الاخفش ارحية واقفية من كلام المولدين لان رحى وقفى مقصوران واما قوله ﴿ فى ليلة من جمادى ذات اندية ﴾ والمفرد ندى بالقصر فضرورة وقيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية ويبعده انه لم يسمع نداء جمعا ومنها أن يكون مصدر افعل بالتخفيف دالا على صوت كالرغاء والثغاء فان نظيره الصراخ او على داء نحو المشاء فان نظيره الدوار والزكام (الثالث) ان يكون لا نظير له فهذا انما يدرك قصره ومده بالسماع فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء كحداثة السن والثناء للشرف والثراء لكثرة المال والحذاء للنعل ﴿ مسئلة ﴾ اجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة كقوله ﴿ لابد من صنعا وان طال السفر ﴾ وقوله ﴿ واهل الوفا من حادث وقديم ﴾ واختلفوا فى جواز مد المقصور

للضرورة وأجازه الكوفيون متمسكين بنحو قوله ﴿ فلا فقر يدوم ولا غناء ﴾ ومنعه البصريون وقدروا الغناء في البيت مصدر المغانيت لا مصدر الغني وهو تعسف

﴿ هذا باب كيفية التثنية ﴾

الاسم على خمسة انواع (احدها) الصحيح كرجل وامرأة (الثاني) المنزل منزلة الصحيح كظبي ودلو (الثالث) المعتل المنقوص كالقاضي وهذه الانواع الثلاثة يجب ان لا تغير في التثنية تقول رجلان وامرأتان وظبيان ودلوان والقاضيان وشذ في الية وخصية اليان وخصيان وقيل هما تثنية الى وخصى (الرابع) المعتل المقصور وهو نوعان أحدهما ما يجب قلب الفه ياء وذلك في ثلاث مسائل احداها ان تتجاوز الفه ثلاثة احرف كحبلى وحبليان وملهى وملهيان وشذ قولهم في تثنية قهقرى وخوزلى قهقران وخوزلان بالحذف الثانية ان تكون ثالثة مبدلة من ياء كفتى قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ في حمى حموان بالواو الثالثة ان تكون غير مبدلة وقد أميلت كمتى لو سميت بها قلت في تثنيتها متيان والثاني ما يجب قلب ألفه واوا وذلك في مسئلتين احداهما ان تكون مبدلة من الواو كعصى وقفا ومنا وهو لغة في المن الذي يوزن به قال ﴿ عصاى رأسها منوا حديد ﴾ وشذ قولهم في رضى رضيان بالياء مع انه من الرضوان الثانية ان تكون غير مبدلة ولم تمل كلدى واذا تقول اذا سميت بهما ثم ثنيتهما لدوان واذوان (الخامس) الممدود وهو أربعة أنواع احدها ما يجب سلامة همزته

همزته وهو ما همزته أصلية كقراء ووضاء تقول قراءان ووضاءان والقراء الناسك والوضاء الوضيء الوجه الثاني ما يجب تغيير همزته بقلبها واوا وهو ما همزته بدل من ألف التأنيث كحمراء وحمراوان وزعم السيرافي انه اذا كان قبل ألفه واو وجب تصحيح الهمزة لئلا تجتمع واوان ليس بينهما الا ألف فتقول في عشواء عشواءان بالهمز وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وقرفصان وخنفسان وعاشوران بحذف الالف والهمزة معا الثالث ما يترجح فيه التصحيح على الاعلال وهو ما همزته بدل من أصل نحو كساء وحياء اصلهما كساو وحياي وشذ كسايان الرابع ما يترجح فيه الاعلال على التصحيح وهو ما همزته بدل من حرف الالحاق كعلباء وقوباء أصلهما علباي وقوباي بياء زائدة فيهما الحقتهما بقرطاس وقرناس ثم أبدلت الياء همزة وزعم الاخفش وتبعه الجزولي ان الارجح في هذا الباب أيضا التصحيح وسيبويه انما قال ان القلب في علباء أكثر منه في كساء

﴿ هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم ﴾

ويسمى الجمع الذي على هجاءين والجمع الذي على حد المثنى لانه أعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للاضافة اعلم انه يحذف لهذا الجمع ياء المنقوص وكسرتها فتقول القاضون والداعون وألف المقصور وتبقى الفتحة دالة عليها فتقول الموسون وفي التنزيل وأنتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين ويعطى الممدود حكمه في التثنية فتقول في وضاء وضاءون بالتصحيح وفي حمراء علما للمذكر

حمراوون بالواو ويجوز الوجهان في نحو علباء وكساء علباوين الذكرين

﴿ هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم ﴾

يسلم في هذا الجمع ما سلم في التثنية فتقول في جمع هند هندات كما تقول في تثنيتها هندان الا ما ختم بتاء التأنيث فان تاءه تحذف في الجمع وتسلم في التثنية تقول في جمع مسلمة مسلمات وفي تثنيتها مسلمتان ويتغير فيه ما تغير في التثنية تقول حبليات بالياء وصحراوات بالواو كما تقول في تثنيتهما حبليان وصحراوان واذا كان ما قبل التاء حرف علة أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرا في أصل الوضع فتقول في نحو ظبية وغزوة ظبيات وغزوات بسلامة الياء والواو وفي نحو مصطفاة وفتاة مصطفيات وفتيات بقلب الالف ياء قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم وفي نحو قناة قنوات بالواو وفي نحو نباة نباآت ونباوات وفي نحو قراءة قراآت بالهمز لا غير ﴿ فصل ﴾ اذا كان المجموع بالالف والتاء اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها فان كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه نحو سجدة ودعد تقول سجدات ودعدات قال الله تعالى كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وقال الشاعر ﴿ بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ﴾ وأما قوله

﴿ وحملت زفرات الضحى فاطقتها * ومالي بزفرات العشي يدان ﴾

فضرورة حسنة لان العين قد تسكن للضرورة مع الافراد والتذكير كقوله ﴿ يا عمرو يا ابن الاكرمين نسبا ﴾ وان كان مضموم الفاء نحو خطوة وجمل أو مكسورها نحو كسرة وهند جاز لك في عينه الفتح والاسكان مطلقا

مطلقا والاتباع ان لم تكن الفاء مضمومة واللام ياء كدمية وزبية ولا مكسورة واللام واو كذروة ورشوة وشذ جروات بالكسر ويمتنع التغيير فى خمسة أنواع (أحدها) نحو زينبات وسعادات لانهما رباعيان لا ثلاثيان (الثانى) نحو ضخمات وعبلات لانهما وصفان لا اسمان وشذ كهلات بالفتح ولا ينقاس خلافا لقطرب (الثالث) نحو شجرات وثمرات وغرفات لانهن محركات الوسط فيجوز الاسكان فى نحو ثمرات وغرفات كما كان جائزا فى المفرد لان ذلك حكم تجدد حالة الجمع (الرابع) نحو جوزات وبيضات لاعتلال العين قال الله تعالى فى روضات الجنات وهذيل تحرك نحو ذلك وعليه قراءة بعضهم ثلاث عورات لكم وقول الشاعر ﴿أخو بيضات رائح متأوب﴾ واتفق جميع العرب على الفتح فى عيرات جمع عير وهى الابل التى تحمل الميرة وهو شاذ فى القياس لانه كبيضة وبيعات ففقه الاسكان (الخامس) نحو جنات وحجات وحجات لادغام عينه فلو حرك انفك ادغامه فيكان ينقل فائدة الادغام

﴿ هذا باب جمع التكسير ﴾

وهو ما تغيرت فيه صيغة الواحد اما بزيادة كصنو وصنوان أو بنقص كتخمة وتخم أو بتبديل شكل كاسد وأسد أو بزيادة وتبديل شكل كرجال أو بنقص وتبديل شكل كرسل أو بهن كغلمان وله سبعة وعشرون بناء منها أربعة موضوعة للعدد القليل وهو من الثلاثة الى العشرة وهى أفعل كاكلب وافعال كاجمال وافعلة كاحمرة وفعلة كصبية وثلاثة وعشرون للعدد الكثير وهو ما تجاوز العشرة

وسيأتي وقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة كارجل وأعناق وافئدة وقد يعكس كرجال وقلوب وصردان وليس منه ما مثل به الناظم وانه من قولهم في جمع صفاة وهي الصخرة الملساء صفى كقولهم اصفاء حكاه الجوهرى وغيره (الاول) من ابنية القلة أفعل بضم العين وهو جمع لوعين أحدهما فعل اسما صحيح العين سواء صحت لامه أم اعتلت بالياء أم بالواو نحو كلب وظبي ودلو بخلاف نحو ضخم فانه صفة وانما قالوا اعبد لغلبة الاسمية وبخلاف نحو سوط وبيت لاعتلال العين وشذ قياسا أعين وقياسا وسماعا أثوب وأسيف قال ﴿لكل دهر قد لبست أثوبا﴾ وقال ﴿ كأنهم أسيف بيض يمانية ﴾ الثاني الاسم الرباعي المؤنث الذى قبل آخره مدة كعناق وذراع وعقاب ويمين وشذ في نحو شهاب وغراب من المذكر (الثاني) أفعال وهو لاسم ثلاثى لا يستحق افعل اما لانه على فعل ولكنه معتل العين نحو ثوب وسيف أو لانه على غير فعل نحو جمل وعضد وحمل وعنب وابل وقفل وعنق ولكن الغالب في فعل بضم الاول وفتح الثاني ان يجيء على فعلان كصرد وجرذ ونغر وخزز وشذ نحو ارطاب كما شذ في فعل المفتوح الفاء الصحيح العين الساكنها نحو احمال وافراخ وازناد قال الله تعالى واولات الاحمال وقال الحطيئة ﴿ ماذا تقول لافراخ بذى مرخ ﴾ وقال آخر ﴿وزندك أثبت ازنادها﴾ (الثالث) أفعلة وهو لاسم مذكر رباعي بمدة قبل الآخر نحو طعام وحمار وغراب ورغيف وعمود والتزم في فعال بالفتح وفعال بالكسر مضعفى اللام أو معتليها فالاول كبتات وزمام والثاني كقباء واناء (الرابع)

فعلة

فعلة بكسر أوله وسكون ثانيه وهو محفوظ نحو ولد وفتى ونحو شيخ وثور ونحو ثنى ونحو غزال . نحو غلام وغوصى وخصى ولعدم اطراده قال أبو بكر هو اسم جمع لا جمع (والاول) من أبنية الكثرة فعل بضم أوله وسكون ثانيه وهو جمع لشيئين احدهما افعل مقابل فعلاء كاحمر أو ممتنعة مقابلته لها لمانع خلقى نحو اكمر وآدر بخلاف نحو ألى الكبير الالية فان المانع من أليا تخالف الاستعمال والثانى فعلاء مقابلة افعل كحمراء أو ممتنعة مقابلتها له لمانع خلقى كرتقاء وعفلاء بالعين بخلاف نحو بحراء الكبيرة العجز (الثانى) فعل بضمتين وهو مطرد فى شيئين فى وصف على فعول بمعنى فاعل كصبور وغفور وفى اسم رباعى بمدة قبل لام غير معتلة مطلقا أو غير مضاعفة ان كانت المدة ألفا نحو قذال وأتان ونحو حمار وذراع ونحو قراد وكراع ونحو قضيب وكثيب ونحو عمود وقلوص ونحو سرير وذلول وخرج نحو كساء وقباء لاجل اعتلال اللام ونحو هلال وسنان لاجل تضعيفها مع الالف وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج ويحفظ فى نحو غر وخشن ونذير وصحيفة (الثالث) فعل بضم أوله وفتح ثانيه وهو مطرد فى شيئين فى اسم على فعلة كقربة وغرفة ومدية وحجة ومدة وفى الفعلى انثى أفعل كالكبرى والصغرى بخلاف حبلى وشذ فى نحو بهمة ونحو رؤيا ونحو نوبة ونحو قرية ونحو بدرة ولحية وتخمة (الرابع) فعل بكسر أوله وفتح ثانيه وهو لاسم على فعلة كحجة وكسرة وفرية وهى الكذبة ويحفظ فى فعلة نحو حاجة ونحو ذكرى وقصعة وذربة وهدم (الخامس) فعلة بضم أوله وفتح ثانيه وهو مطرد فى وصف

اما دل على فاعل معتل اللام كرام وقاض وغاز (السادس) فعلة بفتحتين وهو شائع فى وصف لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وساحر وسافر وبار (السابع) فعلى بفتح اوله وسكون ثانيه وهو لما دل على آفة من فعيل وصفا للمفعول كجريح وأسير وحمل عليه ستة أو زان مما دل على آفة من فعيل وصفا للفاعل كمريض وفعل كزمن وفاعل كهالك وفيعل كميت وأفعل كاحمق وفعلان كسكران (الثامن) فعلة بكسر أوله وفتح ثانيه وهو كثير فى فعل اسما بضم الفاء نحو قرط ودرج وكوز ودب وقليل فى اسم على فعل بفتح الفاء نحو غرد أو بكسرها نحو قرد وقل أيضا فى نحو ذكر وهادر (التاسع) فعل بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحا وهو لوصف على فاعل أو فاعلة صحيحى اللام كضارب وصائم ومؤنثيهما وندر فى نحو غاز وعاف كما ندر فى نحو خريدة ونفساء ورحل أعزل (العاشر) فعال بضم أوله وتشديد ثانيه وهو لوصف على فاعل صحيح اللام كصائم وقائم وقارئ قيل وندر فى فاعلة كقوله ۞ وقد أراهن عنى غير صداد ۞ والظاهر ان الضمير للا بصار لا للنساء فهو جمع صاد لا صادة وفى المعتل كغزاء وسراء (الحادى عشر) فعال بكسر أوله وهو لثلاثة عشر وزنا الاول والثانى فعل وفعلة اسمين أو وصفين نحو كعب وقصعة وصعب وخدلة وندر فى يائى الفاء نحو يعر أو العين نحو ضيف رضيعة الثالث والرابع فعل وفعلة غير معتلى اللام ولا مضعفيهما كجمل وجبل ورقبة وثمرة الخامس والسادس فعل كذئب

كـذئب وبئر وفعـل كـدهن ورمح السابع والثامـن فعيـل بمعنى فاعل ومؤنثه كظـريف وكريم وشريف ومـؤنثاتها والخمسـة الباقية فعـلان صفة ومؤنثاه فعلى وفعـلانة وفعلان صفة وأنثاه فعـلانة كغضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة والتزموا في فعيـل وأنثاه اذا كانا واوي العينين صحيحي اللامين كطويل وطويلة أن لا يجمعا الا على فعـل ويحفظ فعال في نحو راع وقائم وآم ومؤنثاتهن واعجف وجواد وخير وبطحاء وقلوص (الثاني عشر) فعول بضمتين ويطرد في أربعة أحدها اسم على فعل نحو كبد ووعل وهو فيه كاللازم وجاء في نحو نمر نمور على القياس وغر قال ﴿فيها عيابيل أسود ونمر﴾ وقد يكون مقصورا من نمور للضرورة وقالوا أيضا انمار والثلاثة الباقيـة الاسم الثـلاثي الساكن العين مفتوح الفاء نحو كعب وفلس ومكسورها نحو حمل وضرس ومضمومها نحو جنـد وبرد الا في ثـلاثة أحـدها معتل العين كحوت والثـاني معتل اللام كدى وشذ في نؤي نؤى قال ﴿خلت الا أياصرا ونؤيا﴾ الثالث المضاعف كد وشذ في حص بالحاء المهـملة وهو الورس حصوص ويحفظ في فعل كأسد وشجن وندب وذكر (الثالث عشر) فعلان بكسر أوله وسكون ثانيه ويطرد أيضا في أربعة اسم على فعال كغلام وغراب أو على فعل كصرد وجرذ أو فعـل واوي العـين كحوت وكوز أو فعل كتاج وساج وخال وجار ونار وقاع وقل في نحو صنو وخرب وغزال وصوار وحائط وظليم ونحروف (الرابع عشر) فعلان بضم أوله وسكون ثانيـه

و يكثر في ثلاثة في اسم على فعل كظهر و بطن أو فعل صحيح العين كذكر وجزع أو فعيل كقضيب و رغيف وكثيب وقل في نحو راكب واسود و زقاق (الخامس عشر) فعلاء بضم أوله وفتح ثانيه و يطرد في فعيل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام كظريف وكريم وبخيل وكثر في فاعل دالا على معنى كالغريزة كعاقل وصالح وشاعر وشذ فعلاء في نحو جبان وخليفة وسمح وودود (السادس عشر) أفعلاء بكسر ثالثه وهو نائب عن فعلاء في المضعف كشديد وعزيز وفي المعتل كولي وغني وشذ في نحو نصيب وصديق وهين (السابع عشر) فواعل ويطرد في سبعة في فاعلة اسما أو صفة كناصية كاذبة خاطئة وفي اسم على فوعل كجوهر وكوثر او فوعلة كصومعة و زوبعة أو فاعل بالفتح كخاتم وقالب أو فاعلاء بالكسر نحو قاصعاء و راهطاء أو فاعل كجائز وكاهل أو في وصف على فاعل لمؤنث كحائض وطالق أو لغير عاقل كصاهل وشاهق وشذ فوارس ونواكس وسوابق وهوالك (الثامن عشر) فعائل ويطرد في كل رباعي مؤنث ثالثه مدة سواء كان تأنيثه بالتاء كسحابة وصحيفة وحلوبة أو بالمعنى كشمال وعجوز وسعيد علم امرأة (التاسع عشر) فعالى بفتح أوله وكسر رابعه و يطرد في سبعة فعلاة كموماة وفعلاة كسعلاة وفعلية كهبرية وفعلوة كعرقوة وما حذف أول زائديه من نحو حبنطى وقلنسوة وفعلاء اسما كصحراء أو صفة لا مذكر لها كعذراء وذوالالف المقصورة لتأنيث كحبلى اوالحاق كذفرى تمام (العشرين) فعالى بفتح أوله ورابعه ويشارك الفعالى بالكسر في صحراء

وما

وماذكر بعده وليس افعالى ما ينفرد به عن الفعالى الا وصف (الحادى والعشرون) فعالى بالتشديد ويطرد فى كل ثلاثى آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب كبختى وكرسى وقمرى بخلاف نحو مصرى وبصرى واما أناسى فجمع انسان لا انسى واصله أناسين فابدلوا النون ياء كما قالوا ظربان وظرابى (الثانى والعشرون) فعالل ويطرد فى أربعة وهى الرباعى والخماسى مجردين ومزيدا فيهما فالاول كجعفر وزبرج والثانى كسفرجل وجحمرش ويجب حذف خامسه فتقول سفارج وجحامر وأنت بالخيار فى حذف الرابع أو الخامس ان كان الرابع مشبها للحروف التى تزاد اما بكونه بلفظ أحدها كخدرنق أو بكونه من مخرجه كفرزدق فان الدال من مخرج التاء والثالث نحو مدحرج ومتدحرج والرابع نحو قرطبوس وخندريس ويجب حذف زائد هذين النوعين الا اذا كان لينا قبل الآخر فيثبت ثم ان كان ياء صح نحو قناديل أو واوا أو ألفا قلبا ياء نحو عصفور وسرادح (الثالث والعشرون) شبه فعالل ويطرد فى مزيد الثلاثى غير ما تقدم ولا تحذف زيادته ان كانت واحدة كافضل ومسجد وجوهر وصيرف وعلقى ويحذف مازاد عليها فتحذف زيادة من نحو منطلق واثنتان من نحو مستخرج ومتذكر ويتعين ابقاء الفاضل كالميم مطلقا فتقول فى منطلق مطالق لا نطالق وفى مستدع مداع لا سداع ولا تداع خلافا للمبرد فى نحو مقعنسس فانه يقول قعاسس ترجيحا للمماثل الاصل وكالهمزة والياء المصدرتين كألندد ويلندد تقول ألادّ ويلادّ واذا كان حذف

احدى الزيادتين مغنيا عن حذف الاخرى بدون العكس تعين حذف المغنى حذفها كياء حيزبون تقول حزابين بحذف الياء وقلب الواو ياء لا حيازين بحذف الواو لان ذلك محوج الى أن تحذف الياء وتقول حزابن اذ لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن الا وهو معتل فان تكافأت الزيادتان فالحاذف مخير نحو نوني سرندى وعلندى وألفيهما تقول سراند وسراد وعلاند وعلاد

﴿ هذا باب التصغير ﴾

وله ثلاثة أبنية فعيل وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير وذلك لانه لابد في كل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الاول وفتح الثاني واجتلاب ياء ساكنة ثالثة ثم ان كان المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك وهي بنية فعيل كفليس ورجيل ومن ثم لم يكن نحو زميل ولغيزى تصغيرا لان الثاني غير مفتوح والياء غير ثالثة وان كان متجاوزا للثلاثة احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ثم ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف قبل الآخر لين فهي بنية فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وان كان بعده حرف لين قبل الآخر فهي بنية فعيعيل لان اللين الموجود قبل آخر المكبر ان كان ياء سلمت في التصغير لمناسبتها الكسرة كقنديل وقنيديل وان كان واوا أو ألفا قلبا ياءين لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور وعصيفير ومصباح ومصيبيح و يتوصل في هذا الباب الى مثالي فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في باب الجمع الى مثالي فعالل وفعاليل فتقول في تصغير سفرجل وفرزدق ومستخرج وألندد ويلندد وحيزبون سفيرج وفريزد

وفريزد أو فريزق ومخيرج وأليمد ويليد وخريبين وتقول في سرندى وعلندى سريند وعليند أو سريد وعليد ويجوز لك في بابي التكسير والتصغير ان تعوض مما حذفته ياء ساكنة قبل الاخير ان لم تكن موجودة فتقول سفيريج وسفاريج بالتعويض وتقول في تكسير احرنجام وتصغيره حراجيم وحريجيم ولا يمكن التعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الالف وما جاء في البابين مخالفا لما شرحناه فيهما فخارج عن القياس مثاله في التكسير جمعهم مكانا على أمكن ورهطا وكراعا على أراهط وأكارع وباطلا وحديثا على أباطيل واحاديث ومثاله في التصغير تصغيرهم مغربا وعشاء على مغيربان وعشيان وانسانا وليلة على انيسيان ولييلية ورجلا على رويجل وصبية وغلمة وبنون على أصيبية واغيلمة وابينون وعشية على عشيشية ﴿فصل﴾ واعلم انه يستثنى من قولنا يكسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة أربع مسائل (احداها) ما قبل علامة التأنيث وهي نوعان تاء كشجرة والف كحبلى (الثانية) ما قبل المدة الزائدة قبل ألف التأنيث كحمراء (الثالثة) ماقبل الف افعال كاجمال وافراس (الرابعة) ماقبل ألف فعلان الذى لا يجمع على فعالين كسكران وعثمان فهذه المسائل الاربع يجب فيها أن يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحا أى باقيا على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير تقول شجيرة وحبيلى وحميراء واجيمال وأفيراس وسكيران وعثيمان وتقول في سرحان وسلطان سريحين وسليطين لانهم جمعوهما على سراحين وسلاطين ﴿فصل﴾ ويستثنى أيضا من قولنا يتوصل الى مثالى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به من

الحذف الى مثالى مفاعل ومفاعيل ثمانى مسائل جاءت فى الظاهر
على غير ذلك الاولى منها مختومة بشئ قدر انفصاله عن البنية وقدر
التصغير واردا على ماقبل ذلك الشئ وذلك ماوقع بعد اربعة احرف
من ألف التأنيث ممدودة كقرفصاء أو تائه كحنظلة أو علامة نسب
كعبقرى أو ألف ونون زائدتين كزعفران وجلجلان أو علامة تثنية
كمسلمين أو علامة جمع تصحيح للمذكر كجعفرين أو للمؤنث كمسلمات
وكذلك عجز المضاف كامرئ القيس وعجز المركب كبعلبك فهذه كلها
ثابتة فى التصغير لتقديرها منفصلة وتقدير التصغير واقعا على
ماقبلها وأما فى التكسير فانك تحذف فتقول قرافص وحناظل وعباقر
وزعافر وجلاجل ولو ساغ تكسير البواقى لوجب الحذف الا ان
المضاف يكسر بلا حذف كما فى التصغير تقول امارئ القيس كما تقول
أميرئ القيس لانهما كلمتان كل منهما ذات اعراب يخصها فكان
ينبغى للناظم ان لا يستثنيه ﴿ فصل ﴾ وتثبت ألف التأنيث
المقصورة ان كانت رابعة كحبلى وتحذف ان كانت سادسة كلغيزى
أو سابعة كبردرايا وكذا الخامسة ان لم يتقدمها مدة كقرقرى
فان تقدمتها مدة حذفت أيهما شئت كحبارى وقريثا تقول حبيرى
أو حبير وقريثا أو قريث ﴿ فصل ﴾ وان كان ثانى المصغر لينا منقلبا
عن لين رددته الى أصله فترد ثانى نحو قيمة وديمة وميزان وباب الى
الواو وترد ثانى نحو موقن وموسر وناب الى الياء بخلاف ثانى نحو
متعد فانه عن غير لين فيقال متيعد لا مويعد خلافا للزجاج والفارسى
وبخلاف ثانى نحو آدم فانه عن غير لين فتقلب واوا كالالف الزائدة

من

من نحو ضارب والمجهولة الاصل كصاب وقالوا في عيد عييد شذوذا كراهية لالتباسه بتصغير عود وهذا الحكم ثابت في التكسير الذي يتغير فيه الاول كموازين وأبواب وأنياب واعواد بخلاف نحو قيم وديم ﴿فصل﴾ واذا صغر ما حذف أحد أصوله وجب رد محذوفه ان كان قد بقي بعد الحذف على حرفين نحو كل وخذ ومذ اعلاما وسه ويد وحر تقول أكيل وأخيذ برد الفاء ومنيذ وستيهة برد العين ويدية وحريح برد اللام واذا سمى بما وضع ثنائيا فان كان ثانيه صحيحا نحو هل وبل لم يزد عليه شيء حتى يصغر فيجب ان يضعف أو يزاد عليه ياء فيقال هليل أوهلي وان كان معتلا وجب التضعيف قبل التصغير فيقال في لو وكي وما علما لو وكي بالتشديد وماء بالمد وذلك لانك زدت على الالف ألفا فالتقى ألفان فابدلت الثانية همزة فاذا صغرت أعطيت حكم دو وحي وماء فتقول لوي كما تقول دوي وأصلهما لويو ودويو وتقول كيي بثلاث ياآت كما تقول حيي وتقول موي كما تقول في تصغير الماء المشروب مويه الا ان هذا لامه هاء فردت اليها ﴿فصل﴾ وتصغير الترخيم ان تعمد الى ذي الزيادة الصالحة للبقاء فتحذفها ثم توقع التصغير على أصوله ومن ثم لا يتأتى في نحو جعفر وسفرجل لتجردهما ولا في نحو متدحرج ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة فيهما الا حلالهما بالزنة ولم يكن له الا صيغتان وهما فعيل كحميد في أحمد وحامد ومحمود وحمدون وحمدان وفعيعل كقريطس لا فعيعيل لانه دون زيادة ﴿فصل﴾ ويلحق تاء التأنيث تصغير ما لا يلبس من مؤنث عار منها ثلاثي في الاصل وفي الحال نحو دار وسن

وعين وأذن أو الاصل دون الحال نحو يد وكذا ان عرضت ثلاثيته بسبب التصغير سماء مطلقا وحمراء وحبلى مصغرين تصغير الترخيم بخلاف نحو شجرة بقرة فلا تلحقهما التاء فيمن انثهما لثلا يلتبسا بالمفرد وبخلاف نحو خمس وست لثلا يلتبسا بالعدد المذكر وبخلاف نحو زينب وسعاد لتجاوزها للثلاثة وشذ ترك التاء فى تصغير حرب وعرب ودرع ونعل ونحوهن مع ثلاثيتهن وعدم اللبس واجتلابها فى تصغير وراء وامام وقدام مع زيادتهن على الثلاثة ﴿ فصل ﴾ ولا يصغر من غير المتمكن الا اربعة أفعل فى التعجب والمركب المزجى كبعلبك وسيبويه فى لغة من بناهما وأما من أعربهما فلا اشكال وتصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما احسنه وبعيلبك وسيبويه واسم الاشارة وسمع ذلك منه فى خمس كلمات وهى ذا وتا وذان وتان وأولاء والاسم الموصول وسمع ذلك منه أيضا فى خمس كلمات وهى الذى والتى وتثنيتهما وجمع الذى ويوافقن تصغير المتمكن فى ثلاثة أمور اجتلاب الياء الساكنة والتزام كون ما قبلها مفتوحا ولزوم تكميل ما نقص منها عن الثلاثة ويخالفنه فى ثلاثة أيضا ابقاء أولها على حركته الاصلية وزيادة ألف فى الآخر عوضا من ضم الاول وذلك فى غير المختوم بزيادة تثنية أو جمع وان الياء قد تقع ثانية وذلك فى ذا وتا تقول ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا فحذفت الياء الاولى وذيان وتيان وتقول أوليا بالقصر فى لغة من قصر وبالمد فى لغة من مد وتقول اللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون واذا أردت تصغير اللاتى صغرت التى فقلت اللتيا ثم جمعت بالالف والتاء

والتاء فقلت اللتيات واستغنوا بذلك عن تصغير اللاتى واللائى على الاصح ولا يصغر ذى اتفاقا للالباس ولاتى للاستغناء بتصغيرتا خلافا لابن مالك

﴿هذا باب النسب﴾

اذا أردت النسب الى شئ فلا بد لك من عملين فى آخره (أحدهما) أن تزيد عليه ياء مشددة تصير حرف اعرابه (والثانى) أن تكسره فتقول فى النسب الى دمشق دمشقى ويحذف لهذه الياء أمور فى الآخر وأمور متصلة بالآخر أما التى فى الآخر فستة أحدها الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا سواء كانتا زائدتين أو كانت احداهما زائدة والاخرى أصلية فالاول نحو كرسى وشافعى فتقول فى النسب اليهما كرسى وشافعى فيتحد لفظ المنسوب ولفظ المنسوب اليه ولكن يختلف التقدير ولهذا كان بخاتى علما لرجل غير منصرف فاذا نسب اليه انصرف والثانى نحو مرمى أصله مرموى ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة وأدغمت الياء فى الياء فاذا نسبت اليه قلت مرمى وبعض العرب يحذف الاولى لزيادتها ويبقى الثانية لاصالتها ويقلبها ألفا ثم يقلب الالف واوا فتقول مرموى وان وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذفت الاولى فقط وقلبت الثانية ألفا ثم الالف واوا فتقول فى أمية أموى وان وقعت بعد حرف لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الاولى وتردها الى الواو ان كان أصلها الواو وتقلب الثانية واوا فتقول فى طى وحى طووى وحيوى (الثانى) تاء

التأنيث تقول في مكة مكي وقول المتكلمين في ذات ذاتي وقول العامة في الخليفة خليفتي لحن وصوابهما ذوي وخليفي (الثالث) الالف ان كانت متجاوزة للاربعة أورابعة متحركا ثاني كلمتها فالاول يقع في ألف التأنيث كحباري وألف الالحاق كحبركي فانه ملحق بسفرجل والالف المنقلبة عن أصل كمصطفي والثاني لا يقع الا في ألف التأنيث كجمزي وأما الساكن ثاني كلمتها فيجوز فيها القلب والحذف والارجح في التي للتأنيث كحبلي الحذف وفي التي للالحاق كعلقي والمنقلبة عن أصل كملهي القلب والقلب في نحو ملهي خير منه في نحو علقي والحذف بالعكس الرابع ياء المنقوص المتجاوزة اربعة كمعتد ومستعل فأما الرابعة كقاض فكالف المقصور الرابعة في نحو مسعي وملهي ولكن الحذف أرجح وليس في الثالث من ألف المقصور كفتي وعصي وياء المنقوص كعم وشج الا القلب واوا وحيث قلبنا الياء واوا فلابد من تقدم فتح ماقبلها ويجب قلب الكسرة فتحة في فعل كنمر وفعل كدؤل وفعل كابل الخامس والسادس علامة التثنية وعلامة جمع تصحيح المذكر فتقول في زيدان وزيدون علمين معربين بالحروف زيدي فأما قبل التسمية فانما ينسب الى مفردهما ومن أجرى زيدان علما مجرى سلمان وقال ﴿ألا يا ديار الحي بالسبعان﴾ قال زيداني ومن أجرى زيدون علما مجرى غسلين قال زيديني ومن أجراه مجرى هارون أو مجرى عربون أو ألزمه الواو وفتح النون قال زيدوني فنحو تمرات ان كان باقيا على جمعيته فالنسب الى مفرده فيقال تمري بالاسكان وان كان علما فمن حكى اعرابه نسب اليه على

لفظه

لفظه ومن منع صرفه نزل تاءه منزلة تاء مكة وألفه منزلة ألف جمزى في حذفهما وقال جمزى بالفتح وأما نحو ضخمات ففي ألفه القلب والحذف لأنها كألف حبلى وليس في ألف نحو مسلمات وسرادقات الا الحذف وأما الامور المتصلة بالآخر فستة أيضا أحدها الياء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى فيقال في طيب وهين طيبي وهيني بحذف الياء الثانية بخلاف نحو هبيخ لانفتاح الياء وبخلاف نحو مهييم لانفصال الياء المكسورة من الآخر بالياء الساكنة وكان القياس أن يقال في طيء طيئي ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء الباقية ألفا على غير قياس فقالوا طائي الثاني ياء فعيلة كحنيفة وصحيفة تحذف منه تاء التأنيث أولا ثم تحذف الياء ثم تقلب الكسرة فتحة فتقول حنفي وصحفي وشذ قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري ولا يجوز حذف الياء في نحو طويلة لان العين معتلة فكان يلزم قلبها ألفا لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير ولا في نحو جليلة لان العين مضعفة فيلتقي بعد الحذف مثلان فيثقل الثالث ياء فعيلة كجهينة وقريظة تحذف تاء التأنيث أولا ثم تحذف الياء فتقول جهني وقرظي وشذ قولهم في ردينة رديني ولا يجوز ذلك في نحو قليلة لان العين مضعفة الرابع واو فعولة كشنوأة تحذف تاء التأنيث ثم تحذف الواو ثم تقلب الضمة فتحة فتقول شنئي ولا يجوز ذلك في قوولة لاعتلال العين ولا في نحو ملولة لاجل التضعيف الخامس ياء فعيل المعتل اللام نحو غني وعلي تحذف الياء الاولى ثم تقلب الكسرة

فتحة ثم تقلب الياء الثانية ألفا ثم تقلب الالف واوا فتقول غنوى وعلوى السادس ياء فعيل المعتل اللام نحو قصى تحذف الياء الاولى ثم تقلب الثانية ألفا ثم تقلب الالف واوا فتقول قصوى وهذان النوعان مفهومان مما تقدم ولكنهما اعاد ذكراهما لك استطرادا وهذا موضعهما فان كان فعيل وفعيل صحيحى اللام لم يحذف منهما شيء وشذ قولهم فى ثقيف وقريش ثقفى وقرشى ﴿ فصل ﴾ حكم همزة الممدود فى النسب كحكمها فى التثنية فان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوى أو أصلا سلمت نحو قرائى أو للالحاق أو بدلا من أصل فالوجهان فتقول كسائى وكساوى وعلباوى وعلبائى

﴿ فصل ﴾ ينسب الى صدر المركب ان كان التركيب اسناديا كتأبطى وبرقى فى تأبط شرا وبرق نحره أو مزجيا كبعلى ومعدى أو معدوى فى بعلبك ومعدى كرب أو اضافيا كامرئى ومرئى فى امرئ القيس الا ان كان كنية كابى بكر وأم كلثوم أو معرفا صدره بعجزه كابن عمر وابن الزبير فانك تنسب الى عجزه فتقول بكرى وكلثومى وعمرى وربما الحق بهما ما خيف فيه لبس كقولهم فى عبد الاشهل اشهلى وعبد مناف منافى ﴿ فصل ﴾ واذا نسبت الى ما حذفت لامه رددتها وجوبا فى مسئلتين (احداهما) ان تكون العين معتلة كشاة أصلها شوهة بدليل قولهم شياه فتقول شاهى وأبو الحسن يقول شوهى لانه يرد الكلمة بعد رد محذوفها الى سكونها الاصلى (الثانية) ان تكون اللام قد ردت فى تثنية كاب وأبوان أو فى جمع تصحيح كسنة وسنوات أو سنهات فتقول أبوى وسنوى أو سنهى وتقول فى ذو وذات ذووى

ذووى لامر بن اعتلال العين ورد اللام فى تثنية ذات نحو ذواتا افنان وتقول فى أخت اخوى كما تقول فى أخ وتقول فى بنت بنوى كما تقول فى ابن اذا رددت محذوفه لقولهم اخوات و بنات بحذف التاء والرد الى صيغة المذكر الاصلية وسره ان الصيغة كلها للتأنيث فوجب ردها الى صيغة المذكر كما وجب حذف التاء فى مكى و بصرى ومسلمات و يونس يقول فيهما أختى و بنتى محتجا بان التاء لغير التأنيث لان قبلها ساكن صحيح ولانها لا تبدل فى الوقف هاء وذلك مسلم ولكنهم عاملوا صيغتهما معاملة تاء التأنيث بدليل مسئلة الجمع و يجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك نحو يد ودم وشفة تقول يدوى أو يدى ودموى أودمى وشفى أوشفهى قاله الجوهرى وغيره وقول ابن الخباز انه لم يسمع الاشفهى بالرد لا يدفع ما قلناه ان سلماه فان المسئلة قياسية لا سماعية ومن قال ان لامها واو فانه يقول اذا رد شفوى والصواب ما قدمناه بدليل شافهت والشفاه وتقول فى ابن واسم ابنى واسمى فان رددت اللام قلت بنوى وسموى باسقاط الهمزة لئلا يجمع بين العوض والمعوض منه واذا نسبت الى ما حذفت فاؤه أو عينه رددتهما وجوبا فى مسئلة وهى ان تكون اللام معتلة كيرى علما وكشية فتقول فى يرى يرئى بفتحتين فكسرة على قول سيبويه فى ابقاء الحركة بعد الرد وذلك لانه يصير رأى بوزن جزى فيجب حينئذ حذف الالف وقياس قول أبى الحسن يرئى او يرأوى كما تقول ملهى وملهوى وتقول فى شية على قول سيبويه وشوى وذلك لانك لما رددت الواو صار الوشى بكسرتين كابل فقلبت الثانية فتحة كما تفعل

فى ابل فانقلبت الياء ألفا ثم الالف واوا على قول أبى الحسن وشى و يمتنع الرد فى غير ذلك فتقول فى سه وعده وأصلهما سته ووعد بدليل استاه والوعد سهى لاستهى وعدى لاوعدى لان لامهما صحيحة واذا سميت بثنائى الوضع معتل الثانى ضعفته قبل النسب فتقول فى لو وكى علمين لوى وكيى بالتشديد فيهما وتقول فى لا علما لاء بالمد فاذا نسبت اليهن قلت لوى وكيوى ولائى أولاوى كما تقول فى النسب الى لدو والحى والكساء دوى وحيوى وكسائى أوكساوى ﴿ فصل ﴾ وينسب الى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها ان أشبهت الواحد بكونها اسم جمع كقومى ورهطى أواسم جنس كشجرى أو جمع تكسير لاواحد له كابابيلى أوجاريا مجرى العلم كانصارى وأما نحو كلاب واعمار علمين فليس مما نحن فيه لانه واحد فالنسب اليه على لفظه من غير شبهة وفى غير ذلك يرد المكسر الى مفرده ثم ينسب اليه فتقول فى النسب الى فرائض وقبائل وحمر فرضى وقبلى بفتح أولهما وثانيهما واحرى وحمراوى ﴿ فصل ﴾ وقد يستغنى عن يائى النسب بصوغ المنسوب اليه على فعال وذلك غالب فى الحرف كبزاز ونجار وعواج وعطار وشذ قوله ﴿ وليس بذى سيف وليس بنبال ﴾ أى بذى نبل وحمل عليه قوم وما ربك بظلام للعبيد أوعلى فاعل أوعلى فعل بمعنى ذى كذا فالاول كتامر ولابن وطاعم وكاس والثانى كطعم ولبن ونهر قال ﴿ لست بليلى ولكنى نهر ﴾ ﴿ فصل ﴾ وما خرج عما قررناه فى هذا الباب فشاذ كقولهم أموى بالفتح و بصرى بالكسر

بالكسر ودهرى للشيخ الكبير بالضم ومروزى بزيادة الزاء وبدوى بحذف الالف وجلولى وحرورى بحذف الالف والهمزة

﴿ هذا باب الوقف ﴾

اذا وقفت على منون فأرجح اللغات وأكثرها ان يحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة كهذا زيد ومررت بزيد وان يبدل ألفا بعد الفتحة اعرابية كانت كرأيت زيداأو بنائية كايها وويها واوشبهوا اذن بالمنون المنصوب فابدلوا نونها فى الوقف ألفا هذا قول الجمهور وزعم بعضهم ان الوقف عليها بالنون واختاره ابن عصفور واجماع القراء السبعة على خلافه واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مفتوحة ثبتت صلتها وهى الالف كرأيتها ومررت بها وان كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها وهى الواو والياء كرأيته ومررت به الا فى الضرورة فيجوز اثباتها كقوله

﴿ ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه ﴾

وقوله

﴿ تجاوزت هندا رغبة عن قتاله * الى ملك أعشو الى ضوء ناره ﴾

واذا وقف على المنقوص وجب اثبات يائه فى ثلاث مسائل (احداها) أن يكون محذوف الفاء كما اذا سميت بمضارع وفى أو وعى فانك تقول هذا يفى وهذا يعى بالاثبات لأن أصلهما يوفى ويوعى فحذفت فاؤهما فلو حذفت لامهما لكان اجحافا (الثانية) أن يكون محذوف العين نحو مر اسم فاعل من أرى وأصله مرئى بوزن مرعى فنقلت حركة عينه وهى الهمزة الى الراء ثم اسقطت ولم يجز حذف الياء

في الوقف لما ذكرنا (الثالثة) أن يكون منصوبا منونا كان نحو ربنا انناسمعنا مناديا أوغير منون نحو كلا اذا بلغت التراقي فان كان مرفوعا أو مجرورا جاز اثبات يائه وحذفها ولكن الارجح في المنون الحذف نحو هذا قاض ومررت بقاض وقرأ ابن كثير ولكل قوم هادي ومالهم من دونه من والي والارجح في غير المنون الاثبات كهذا القاضي ومررت بالقاضي ﴿فصل﴾ ولك في الوقف على المحرك الذي ليس هاء التأنيث خمسة أوجه (أحدها) أن تقف بالسكون وهو الاصل ويتعين ذلك في الوقف على تاء التأنيث (والثاني) أن تقف بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات كلها خلافا للفراء في منعه اياه في الفتحة وأكثر القراء على اختيار قوله (الثالث) ان تقف بالاشمام ويختص بالمضموم وحقيقته الاشارة بالشفتين الى الحركة بعيد الاسكان من غير تصويت فانما يدركه البصير دون الاعمى (والرابع) ان تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو هذا خالد وهو يجعل وهو لغة سعدية وشرطه خمسة أمور وهي أن لا يكون الموقوف عليه همزة كخطاء ورشاء ولا ياء كالقاضي ولا واوا كيدعو ولا ألفا كيخشى ولا تاليا لسكون كزيد وعمرو (الخامس) أن تقف بنقل حركة الحرف الى ماقبله كقراءة بعضهم وتواصوا بالصبر وقوله ﴿ أنا ابن ماوية اذا جد النقر ﴾ وشرطه خمسة أمور أيضا وهي أن يكون ماقبل الآخر ساكنا وان يكون ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه ولا يستثقل وأن لا تكون الحركة فتحة وأن لا يؤدي النقل الى بناء لا نظير له فلا يجوز النقل في نحو هذا جعفر لتحرك ماقبله ولا

فى نحو انسان ويشد ويقول ويبيع لان الالف والمدغم لا يقبلان الحركة والواو المضموم ماقبلها والياء المكسور ماقبلها تستثقل الحركة عليهما ولا فى نحو سمعت العلم لان الحركة فتحة واجاز ذلك الكوفيون والاخفش ولا فى نحو هذا علم لانه ليس فى العربية فعل بكسر أوله وضم ثانيه ويختص الشرطان الاخيران بغير المهموز فيجوز النقل فى نحو الله يخرج الخبء وان كانت الحركة فتحة وفى نحو هذا ردء وان أدى النقل الى صيغة فعل ومن لم يثبت فى أوزان الاسم فعل بضمة فكسرة وزعم ان الدئل منقول عن الفعل لم يجز فى نحو بقفل النقل ويجيزه فى نحو بطء لانه مهموز ﴿فصل﴾ واذا وقف على تاء التأنيث التزمت التاء ان كانت متصلة بحرف كثمت أو فعل كقامت أو باسم وقبلها ساكن صحيح كاخت وبنت وجاز ابقاؤها وابدالها ان كان قبلها حركة نحو ثمرة وشجرة أو ساكن معتل نحو صلاة ومسلمات لكن الارجح فى جمع التصحيح كمسلمات وفيما أشبهه وهو اسم الجمع وما سمى به من الجمع تحقيقا أو تقديرا فالاول أولات والثانى كعرفات واذرعات والثالث كهيهات فانها فى التقدير جمع هيهية ثم سمى بها الفعل الوقف بالتاء ومن الوقف بالابدال قولهم كيف الاخوة والاخواه وقولهم دفن البناه من المكرماه وقرأ الكسائى والبزى هيهاه والارجح فى غيرهما الوقف بالابدال ومن الوقف بتركه قراءة نافع وابن عامر وحمزة ان شجرت وقال الشاعر

﴿والله انجاك بكفى مسلمت * من بعدما وبعدما وبعدمت﴾

﴿ كانت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة أن تدعى أمت ﴾

﴿ فصل ﴾ ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ولها ثلاثة مواضع (أحدها) الفعل المعل بحذف آخره سواء كان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم يخشه ولم يرمه ومنه لم يتسنه أو لأجل البناء نحو اغزه واخشه وارمه ومنه فبهداهم اقتده والهاء في ذلك كله جائزة لا واجبة الا في مسئلة واحدة وهي أن يكون المعل قد بقي على حرف واحد كالامر من وعى يعي فانك تقول عه قال الناظم وكذا اذا بقي على حرفين احدهما زائد نحو لم يعه انتهى وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو ولم أك ومن تق بترك الهاء (الثاني) ما الاستفهامية المجرورة وذلك انه يجب حذف ألفها اذا جرت نحو عم وفيم ومجيء م جئت فرقا بينها وبين ما الخبرية في مثل سألت عما سألت عنه فاذا وقفت عليها ألحقتها الهاء حفظا للفتحة الدالة على الالف ووجبت ان كان الخافض اسما كقولك في مجيء م جئت واقتضاء م اقتضى مجيء مه واقتضاء مه وترجحت ان كان حرفا نحو عم يتساءلون وبم اقرأ البزى (الثالث) كل مبني على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب وذلك كياء المتكلم وكهي وهو فيمن فتحهن وفي التنزيل ماهيه وماليه وسلطانيه وقال الشاعر ﴿ فما ان يقال له من هوه ﴾ ولا تدخل في نحو جاء زيد لانه معرب ولا في نحو اضرب ولم يضرب لانه ساكن ولا في نحو لا رجل ويا زيد ومن قبل ومن بعد لان بناءهن عارض وشذ قوله ﴿ أرمض من تحت وأضحى من عله ﴾ فلحقت ما بني بناء عارضا فان عل من باب قبل وبعد قاله الفارسي والناظم

والنائم وفيه بحث مذكور في باب الاضافة ولا في الفعل الماضي كضرب وقعد لشابهته للمضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا ﴿مسئلة﴾ قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك قليل في الكلام كثير في الشعر ومن الاول قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده وقل باثبات هاء السكت في الدرج ومن الثاني قوله ﴿ مثل الحريق وافق القصبا ﴾ أصله القصب بتخفيف الباء فقدر الوقف عليها فشدد ثم على حد قولهم في الوقف هذا خالد بالتشديد ثم أتى بحرف الاطلاق وهو الالف وبقى تضعيف الباء

﴿هذا باب الامالة﴾

وهي ان تذهب بالفتحة الى جهة الكسرة فان كان بعدها ألف ذهبت الى جهة الياء كالفتى والا فالممال الفتحة وحدها كنعمة وبسحر وللامالة أسباب تقتضيها وموانع تعارض تلك الاسباب وموانع لهذه الموانع تحول بينها وبين المنع أما الاسباب فثمانية (أحدها) كون الالف مبدلة من ياء متطرفة مثاله في الاسماء الفتى والهدى ومثاله في الافعال هدى واشترى ولا يمال نحو ناب مع أن ألفه عن ياء بدليل قولهم انياب لعدم التطرف وانما أميل نحو فتاة ونواة لان تاء التأنيث في تقدير الانفصال (والثاني) كون الياء تخلفها في بعض التصاريف كألف ملهى وارطى وحبلى وغزا فهذه وشبهها تمال كقولهم في التثنية ملهيان وارطيان وحبليان وفي الجمع حبليات وفي البناء للمفعول غزى وعلى هذا فيشكل قول الناظم ان امالة الف تلا في والقمر اذا تلاها

لمناسبة امالة ألف جلاها وقوله وقول ابنه ان امالة الف سجى لمناسبة امالة الف قلا بل امالتهما القولك قلى وسجى و يستثنى من ذلك ما رجوعه الى الياء مختص بلغة شاذة أو بسبب ممازجة الالف لحرف زائد فالاول كرجوع الف عصا وقفا الى الياء فى قول هذيل اذا اضافوهما الى ياء المتكلم عصى وقفى والثانى كرجوعهما اليها اذا صغرا فقيل عصية وقفى أوجمعا على فعول فقيل عصى وقفى (الثالث) كون الالف مبدلة من عين فعل يؤول عند اسناده الى التاء الى قولك فلت بكسر الفاء سواء كانت تلك الالف منقلبة عن ياء نحو باع وكال وهاب أم عن واو مكسورة كخاف وكاد ومات فى لغة من قال مت بالكسر بخلاف نحو قال وطال ومات فى لغة الضم (الرابع) وقوع الالف قبل الياء كبايعته وسايرته وقد أهمله الناظم والاكثرون (الخامس) وقوعها بعد الياء متصلة كبيان أو منفصلة بحرف كشيبان وجادت يداه أو بحرفين أحدهما الهاء نحو دخلت بيتها (السادس) وقوع الالف قبل الكسرة نحو عالم وكاتب (السابع) وقوعها بعدها منفصلة اما بحرف نحو كتاب وسلاح أو بحرفين أحدهما هاء نحو يريد ان يضربها أو ساكن نحو شملال وسرداح أو بهذين و بالهاء نحو درهماك الثامن ارادة التناسب وذلك اذا وقعت الالف بعد ألف فى كلمتها أو فى كلمة قارنتها وقد اميلتا لسبب فالاول كرأيت عمادا وقرأت كتابا والثانى كقراءة ابى عمرو والاخوين والضحى بالامالة مع ان الفها عن واو الضحوة لمناسبة سجى وقلا وما بعدهما واما الموانع فثمانية ايضا وهى الراء واحرف الاستعلاء السبعة وهى الخاء والغين المعجمتان والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف

والقاف وشرط المنع بالراء أمران كونها غير مكسورة واتصالها بالالف اماقبلها نحو فراش وراشد أو بعدها نحو هذا حمار ورأيت حمارا وبعضهم يجعل المؤخرة المفصولة بحرف نحو هذا كافر كالمتصلة وشرط الاستعلاء المتقدم على الالف ان يتصل بها نحو صالح وضامن وطالب وظالم وغالب وخالد وقاسم او ينفصل بحرف نحو غنائم الا ان كان مكسورا نحو طلاب وغلاب وخيام وصيام فان اهل الامالة يميلونه وكذلك الساكن بعد كسرة نحو مصباح واصلاح ومطواع ومقلات وهي التي لا يعيش لها ولد ومن العرب من لا ينزل هذا منزلة المكسور وشرط المؤخر عنها كونه اما متصلا كساخر وحاطب وحاظل وناقف أو منفصلا بحرف كنافق ونافخ وناعق و بالغ او بحرفين كمواثيق ومناشيط و بعضهم يميل هذا لتراخي الاستعلاء وشرط الامالة التي يكفها المانع ان لا يكون سببها كسرة مقدرة ولا ياء مقدرة فان السبب المقدر هنا لكونه موجودا في نفس الالف أقوى من الظاهر لانه اما متقدم عليها او متأخر عنها فمن ثم أميل نحو خاف وطاب وحاق وزاغ ﴿مسئلة﴾ يؤثر مانع الامالة ان كان منفصلا ولا يؤثر سببها الا متصلا فلا يمال نحو أتى قاسم لوجود القاف ولا لن يدمال لانفصال السبب هذا ملخص كلام الناظم وابنه وعليهما اعتراض من وجهين أحدهما انهما مثلا بأتى قاسم مع اعترافهما بان الياء المقدرة لا يؤثر فيها المانع والاستعلاء في هذا النوع لو اتصل لم يؤثر والمثال الجيد كتاب قاسم والثاني ان نصوص النحويين مخالفة لما ذكر من الحكمين قال ابن عصفور في مقربه

بعد ان ذكر أسباب الامالة مانصه وسواء كانت الكسرة متصلة أم منفصلة نحو لزيد مال الا ان امالة المتصلة كانتما كانت أقوى وقال أيضا واذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما أميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم أو فيما أميل من الالفات التي هي صلات الضمائر نحو أراد ان يعرفها قبل انتهى ولولا ما في شرح الكافية لحملت قوله في النظم ولا والكف قد يوجبه ما ينفصل ﴿على هاتين الصورتين لاشعار قد بعمل في عرف المصنفين بالتقليل وأما المانع فهو الراء المكسورة المجاورة فانها تمنع المستعلى والراء أن يمنعا ولهذا أميل وعلى أبصارهم واذهما في الغار مع وجود الصاد والغين وان كتاب الابرار مع وجود الراء المفتوحة ودار القرار مع وجودهما وبعضهم يجعل المنفصلة بحرف كالمتصلة سمع سيبويه الامالة في قوله ﴿ عسى الله يغنى عن بلاد ابن قادر ﴾ ﴿ فصل ﴾ تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة (أحدها) الالف وقد مضت وشرطها ان لا تكون في حرف ولا في اسم يشبهه فلا تمال الالا جل الكسرة ولا نحو على للرجوع الى الياء في نحو عليك وعليه ولا الى لاجتماع الامرين فيها ويستثنى من ذلك ها ونا خاصة فانهم طردوا الامالة فيهما موافقة للوامر بناوبها ونظر الينا واليها وأما امالتهم انى ومتى وبلى ولا في قولهم افعل هذا امالا فشاذ من وجهين عدم التمكن وانتفاء السبب (والثاني) الراء بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة في غير ياء وكونهما متصلتين نحو من الكبر او منفصلتين بساكن غير ياء نحو من عمرو بخلاف نحو اعوذ بالله من الغير ومن قبح السير

السير ومن غيرك واشتراط الناظم تطرف الراء مردود بنص سيبويه
على امالتهم فتحة الطاء من قولك رأيت خبط رياح (والثالث) هاء
التأنيث وغالبا يكون هذا في الوقف خاصة كرحمة ونعمة لانهم شبهوا ها
التأنيث بالهمزة لاتفاقهما في المخرج والمعنى والزيادة والتطرف
والاختصاص بالاسماء وعن الكسائي امالة هاء السكت أيضا نحو
كتابيه والاصح المنع خلافا لثعلب وابن الانباري

﴿ هذا باب التصريف ﴾

وهو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي (فالاول) كتغيير
المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى الفعل والوصف (والثاني)
كتغيير قول وغزو الى قال وغزا ولهذين التغيير بن احكام كالصحة
والاعلال وتسمى تلك الاحكام علم التصريف ولا يدخل التصريف
في الحروف ولا فيما أشبهها وهي الاسماء المتوغلة في البناء والافعال
الجامدة فلذلك لا يدخل فيما كان على حرف أو حرفين اذ لا يكون
كذلك الا الحرف كبا الجر ولامه وقد وبل وما أشبه الحرف كتاء قمت
ونا من قمنا وأما ما وضع على أكثر من حرفين ثم حذف بعضه فيدخله
التصريف نحو يد ودم في الاسماء ونحو ق زيدا وقم وبع في الافعال

﴿ فصل ﴾ ينقسم الاسم الى مجرد من الزوائد واقله الثلاثي
كرجل وغايته الخماسي كسفرجل وما بينهما الرباعي كجعفر والى
مزيد فيه وغايته سبعة كاستخراج وأمثلته كثيرة في قول سيبويه لا تليق
بهذا المختصر وابنية الثلاثي أحد عشر والقسمة تقتضي اثني عشر لان
الاول واجب الحركة والحركات ثلاث والثاني يكون محركا وساكنا

فاذا ضربت ثلاثة أحوال الاول فى أربعة أحوال الثانى خرج من ذلك اثنا عشر وامثلتها فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل قفل صرد دئل عنق والمهمل منها فعل وأما قراءة أبى السمال والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فقيل لم تثبت وقيل اتبع الحاء للتاء من ذات والاصل حبك بضمتين وقيل على التداخل فى حرفى الكلمة اذ يقال حبك بضمتين وحبك بكسرتين وزعم قوم اهمال فعل أيضا وأجابوا عن دئل ورئم بأنهما منقولان من الفعل واحتج المثبتون بوعل لغة فى الوعل وانما أهمل أوقل لقصدهم تخصيصه بفعل المفعول والرباعى المجرد مفتوح الاول والثالث كجعفر ومكسورهما كزبرج ومضمومهما كدملج ومكسور الاول مفتوح الثانى كقمطر ومكسور الاول مفتوح الثالث كدرهم وزاد الاخفش والكوفيون مضموم الاول مفتوح الثالث كجخدب والمختار انه فرع من مضمومهما ولم يسمع فى شئ الا وسمع فيه الضم كجخدب وطحلب وجرشع ولم يسمع فى برثن وبرجد وعرفط الا الضم والخماسى المجرد أربعة امثلتها سفرجل جحمرش قرطعب قذعمل فجملة الاوزان المتفق عليها عشرون وما خرج عما ذكرنا من الاسماء العربية الوضع فهو مفرع عنها امابزيادة كمنطلق ومحرنجم أو بنقص أصل كيد ودم أو نقص حرف زائد كعلبط اصله علابط بدليل انهم نطقوا به وانهم لا يوالون بين أربع محركات او بتغيير شكل كتغيير مضموم الاول والثالث بفتح ثالثه فى نحو جخدب وبكسر أوله فى نحو خرفع وكتغيير مكسورهما بضم ثالثه فى نحو زئبر وأما سرخس وبلخش

اكتب بخلاف امشوا اقضوا ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزى قاله ابن الناظم وفى تكملة ابى على انه يجب اشمام ماقبل ياء المخاطبة واخلاص ضم الهمزة وفى التسهيل ان همزة الوصل تشم قبل الضمة المشمة ورجحان الفتح على الكسر فى أيمن وأيم ورجحان الكسر على الضم فى كلمة اسم وجواز الضم والكسر والاشمام فى نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول ووجوب الكسر فيما بقى وهو الاصل ﴿مسئلة﴾ لاتحذف همزة الوصل المفتوحة اذا دخلت عليها همزة الاستفهام كما حذفت الهمزة المكسورة نحو اتخذناهم سخريا استغفرت لهم وهو الاصل لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقق لان همزة الوصل لاتثبت فى الدرج الا ضرورة كقوله ﴿ الا لا أرى اثنين أحسن شيمة ﴾ بل الوجه أن تبدل ألفا وقد تسهل مع القصر تقول آلحسن عندك وآيمن الله يمينك بالمد على الابدال راجحا او بالتسهيل مرجوحا ومنه قوله ﴿أألحق ان دار الرباب تباعدت﴾ وقد قرئ بهما فى نحو آلذكرين آلآن

﴿هذا باب الابدال﴾

الاحرف التى تبدل من غيرها ابدالا شائعا لغير ادغام تسعة يجمعها هدأت موطيا وخرج بقولنا شائعا نحو قولهم فى أصيلان تصغير أصيل على غير قياس وفى اضطجع وفى نحو على فى الوقف أصيلال والطجع وعلج قال ﴿وقفت فيها أصيلالا أسائلها﴾ وقال ﴿مال الى ارطاة حقف فالطجع﴾ وقال ﴿خالى عويف وأبو علج﴾ وتسمى هذه اللغة عجعجة قضاعة ومعنى

هدأت سكنت ومو ايامن اوطأته جعلته وطيأ فالياء فيه بدل من الهمزة وذكره الهاء زيادة على ما فى التسهيل اذ جمعها فيه فى طويت دائما ثم انه لم يتكلم هنا على الهاء مع عده اياها ووجهه ان ابدال الهاء من غيرها اغا يطرد فى الوقف على نحو رحمة ونعمة وذلك مذكور فى باب الوقف وأما ابدال الهاء من غير التاء فمسموع كقولهم هياك ولهنك قائم وهرقت الماء وهردت الشئ وهرحت الدابة ﴿فصل﴾ فى ابدال الهمزة تبدل من الواو والياء فى أربع مسائل (احداها) أن تتطرف احداهما بعد ألف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء وفناء بخلاف نحو قاول وبايع وأداوة وهداية ونحو غزو وظبي ونحو واو وآي وتشاركهما فى ذلك الالف فى نحو حمراء فان أصلها حمرى كسكرى فزيدت ألف قبل الآخر للمد كالف كتاب وغلام فأبدلت الثانية همزة (الثانية) أن تقع احداهما عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه نحو قائل وبائع بخلاف نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور (الثالثة) أن تقع احداهما بعد الف مفاعل وقد كانت مدة زائدة فى الواحد نحو عجائز وصحائف بخلاف قسورة وقساور ومعيشة ومعايش وشذ مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر ويشارك الواو والياء فى هذه المسئلة الالف نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل (الرابعة) أن تقع احداهما ثانى حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف أو واوين كأوائل جمع أول او مختلفين كسيائد جمع سيد اذ اصله سيود وأما قوله ﴿وكحل العينين بالعواور﴾ فأصله بالعواوير لانه جمع عوار وهو الرمد فهو مفاعيل كطواويس لا مفاعل فلذلك صح وعكسه

قول

قول الآخر ﴿فيها عيائيل أسود ونمر﴾ فأبدل الهمزة من ياء مفاعيل لان أصله مفاعل لان عيائيل جمع عيل بكسر الياء واحد العيال والياء زائدة للاشباع مثلها فى قوله ﴿تنقاد الصياريف﴾ فلذلك أعل وهنا ﴿مسئلة﴾ خاصة بالواو اعلم انه اذا اجتمع واوان وكانت الاولى مصدرة والثانية اما متحركة أوساكنة متأصلة فى الواوية أبدلت الواو الاولى همزة فالاولى نحو جمع واصلة وواقية تقول أواصل وأواق واصلهما وواصل وواق والثانية نحو الاولى انثى الاول اصلها وولى بواوين أولاهما فاء مضمومة والثانية عين ساكنة بخلاف نحو ووفى وورى فان الثانية ساكنة منقلبة عن ألف فاعل وبخلاف نحو الوولى بواوين مخففا من الوءلى بواو مضمومة فهمزة وهى انثى الاءول افعل من وأل اذا لجأ وخرج باشتراط التصدير نحو هووى ونووى فى المنسوب الى هوى ونوى ﴿فصل﴾ فى عكس ذلك وهو ابدال الواو والياء من الهمزة ويقع ذلك فى بابين (أحدهما) باب الجمع الذى على مفاعل وذلك اذا وقعت الهمزة بعد ألفه وكانت تلك الهمزة عارضة فى الجمع وكانت لام الجمع همزة أوياء أوواوا وخرج باشتراط العروض نحو المرآة والمرائى فان الهمزة موجودة فى المفرد لان المرآة مفعلة من الرؤية فلا تغير فى الجمع وخرج باشتراط اعتلال اللام نحو صحائف وعجائز ورسائل فلا تغير الهمزة فى شئ من ذلك أيضا واما ما حصل فيه ما شرطناه فيجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء فى ثلاث مسائل وهى ان تكون لام الواحد همزة أوياء اصلية أوواوا منقلبة عن ياء أوواوا فى مسئلة

واحدة وهي ان تكون لام الواحد واواظاهرة مثال مالامه همزة خطايا أصلها خطايئ بياء مكسورة هي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لامها ثم أبدلت الياء همزة على حد الابدال في صحائف فصار خطائئ بهمزتين ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لما سيأتي من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فما ظنك بها بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الاولى فتحة للتخفيف اذ كانوا قد يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو مداري وعذارى في المداري والعذاري قال ﴿ويوم عقرت للعذارى مطيتي﴾ وقال ﴿تضل المدارى في مثنى ومرسل﴾ ففعل ذلك هنا أولى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بالفين بينهما همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث ألفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال ومثال مالامه ياء أصلية قضايا أصلها قضايي بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضية ثم أبدلت الاولى همزة كما في صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفا ثم قلبت الهمزة ياء فصار قضايا بعد أربعة اعمال ومثال مالامه واو قلبت في المفرد ياء مطية فان اصلها مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر ثم أبدلت الواو ياء ثم ادغمت الياء فيها وذلك على حد الابدال والادغام في سيود وميوت اذ قيل فيه سيد وميت وجمعها مطايا وأصلها مطايو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في صحائف ثم أبدلت الكسرة فتحة ثم اليا الفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال ومثال مالامه واو سلمت في الواحد هراوة وهراوى وذلك انا قلبنا ألف هراوة

في

فى الجمع همزة على حد القلب فى رسالة ورسائل ثم أبدلنا الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم فتحنا الكسرة فانقلبت الياء الفاثم قلبنا الهمزة واوا فصار هراوى بعد خمسة أعمال أيضا (الباب الثانى) باب الهمزتين الملتقيتين فى كلمة والذى يبدل منهما أبدا هو الثانية لا الاولى لان افراط الثقل بالثانية حصل فلا تخلو الهمزتان المذكورتان من ان تكون الاولى متحركة والثانية ساكنة أو بالعكس أو يكونا متحركتين فان كانت الاولى متحركة والثانية ساكنة أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الاولى فتبدل الفا بعد الفتحة نحو آمنت ومنه قول عائشة رضى الله تعالى عنها * وكان يأمرنى ان آتزر * وهو بهمزة فألف وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤنه بالف وتاء مشددة ولا وجه له لانه افتعل من الازار ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة وياء بعد الكسرة نحو ايمان وشذت قراءة بعضهم ائلافهم بالتحقيق وواوا بعد الضمة نحو اوتمن واجاز الكسائى ان يبتدأ أؤتمن بهمزتين نقله عنه ابن الانبارى فى كتاب الوقف والابتداء ورده وان كانت الاولى ساكنة والثانية متحركة فان كانتا فى موضع العين ادغمت الاولى فى الثانية نحو سآل ولآل ورآس وان كانتا فى موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقا فتقول فى مثال قمطر من قرأ قرأى وفى مثال سفرجل منه قرأيأ بهمزتين بينهما ياء مبدلة من همزة وان كانتا متحركتين فان كانتا فى الطرف أو كانت الثانية مكسورة أبدلت ياء مطلقا وان لم تكن طرفا وكانت مضمومة ابدلت واوا مطلقا وان كانت مفتوحة فان انفتح ماقبلها أو انضم أبدلت واوا وان انكسر ابدلت ياء أمثلة

المتطرفة أن تبنى من قرأ مثل جعفر أو زبرج أو برثن وامثلة المكسورة ان تبنى من أم مثل اصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها والباء فيهن مكسورة فتقول فى الاول أأمم بهمزتين مفتوحة فساكنة تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية قبلها ليتمكن من ادغامها فى الميم الثانية ثم تبدل الهمزة ياء وكذا تفعل فى الباقى ايضا وذلك واجب وأما قراءة ابن عامر والكوفيين أئمة بالتحقيق فمما يوقف عنده ولا يتجاوز وامثلة المضمومة أوب جمع أب وهو المرعى وان يبنى من أم مثل اصبع بكسر الهمزة وضم الباء أو مثل ابلم فتقول أوم بهمزة مفتوحة او مكسورة أو مضمومة و واو مضمومة وأصل الاول أأبب على وزن افلس وأصل الثانى والثالث ائمم وأأمم فنقلوا فيهن ثم ابدلوا الهمزة واوا وأدغموا أحد المثلين فى الآخر ومثال المفتوحة بعد مفتوحة أوادم جمع آدم ومثال المفتوحة بعد المضمومة أويدم تصغير آدم ومثال المفتوحة بعد مكسورة ان يبنى من أم على وزن اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء واذا كانت الهمزة الاولى من المتحركتين همزة مضارعة نحو أوم وأئن مضارعى امت وانت جاز فى الثانية التحقيق تشبيها بهمزة المتكلم لدلالتها على معنى بهمزة الاستفهام نحو أأنذرتهم ﴿ فصل ﴾ فى ابدال الياء من اختيها الالف والواو أما ابدالها من الالف ففى مسئلتين (احداهما) أن ينكسر ما قبلها كقولك فى مصباح مصابيح وفي مفتاح مفاتيح وكذلك تصغيرهما (الثانية) ان تقع قبلها ياء تصغير كقولك فى غلام غليم واما ابدالها من الواو ففى عشر مسائل (احداها) ان تقع بعد كسرة

وهى

وهي اما طرف كرضي وقوي وعفي والغازي والداعي أو قبل تاء التأنيث كشجية واكسية وغازية وعريقية في تصغير عرقوة وشذ سواسوة في جمع سواء ومقاتوة بمعنى خدام أو قبل الالف والنون الزائدتين كقولك في مثال قطران من الغزو غزيان (الثانية) ان تقع عينا لمصدر فعل اعلت فيه ويكون قبلها كسرة وبعدها الف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف نحو سوار وسواك لانتفاء المصدرية ونحو لاوذ لواذا وجاور جوارا لصحة عين الفعل وحال حولا وعاد المريض عودا لعدم الالف وراح رواحا لعدم الكسرة وقل الاعلال فيه نحو قوله تعالى جعل الله لكم قيما وارزقوهم وقوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس في قراءة نافع وابن عامر في النساء وفي قراءة ابن عامر في المائدة وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم نارت الظبية نوارا بمعنى نفرت ولم يسمع له نظير (الثالثة) ان تقع عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد اما معلة نحو دار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقيم وشذ حاجة وحوج واما شبيهة بالمعلة وهي الساكنة وشرط القلب في هذه ان يكون بعدها في الجمع ألف كسوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض فان فقدت صحت الواو نحو كوز وكوزة وعود بفتح أوله للمسن من الابل وعودة وشذ قولهم ثيرة وتصح الواو ان تحركت في الواحد نحو طويل وطوال وشذ قوله ﴿وان اعزاء الرجال طيالها﴾ قيل ومنه الصافنات الجياد وقيل جمع جيد لا جواد أو اعلت لامه كجمع ريان وجو وبتشديد الواو فيقال رواء وجواء بتصحيح العين لئلا يتوالى اعلالان وكذلك

ما شبههما وهذا الموضع ليس محررا فى الخلاصة ولا فى غيرها من كتب الناظم فتأمله (الرابعة) أن تقع طرفا رابعة فصاعدا تقول عطوت وزكوت فاذا جئت بالهمزة أو التضعيف قلت اعطيت وزكيت وتقول فى اسم المفعول معطيان ومزكيان حملوا الماضى على المضارع واسم المفعول على اسم الفاعل فان كلا منهما قبل آخره كسرة وسأل سيبويه الخليل عن وجه اعلال نحو تغازينا وتداعينا مع ان المضارع لا كسر قبل آخره فأجاب بان الاعلال ثبت قبل مجىء التاء فى اوله وهو غازينا وداعينا حملا على تغازى وتداعى ثم استصحب معها (الخامسة) ان تلى كسرة وهى ساكنة مفردة نحو ميزان وميقات بخلاف نحو صوان وسوار واجلواذ واعلواط (السادسة) ان تكون لاما لفعلى بالضم صفة نحو انا زينا السماء الدنيا وقولك للمتقين الدرجة العليا وأما قول الحجاز دين القصوى فشاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به على الاصل كما فى استحوذ واقود فان كانت فعلى اسما لم تغير كقوله ﴿ ادار بحزوى هجت للعين عبرة ﴾ (السابعة) ان تلتقى هى والياء فى كلمة والسابق منهما ساكن متأصل ذاتا وسكونا ويجب حينئذ ادغام الياء فى الياء مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيد وميت أصلهما سيود وميوت ومثاله فيما تقدمت الواو طى ولى مصدرا لويت ولويت وأصلهما طوى ولوى ويجب التصحيح وان كانا من كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمى واعدا أو كان السابق منهما متحركا كنحو طويل وغيور أو عارض الذات نحو روية مخفف رؤية أو عارض السكون نحو قوى فان أصله الكسر ثم انه